

المجلة

مجلة كل المسلمين

العدد ٥٤ • السنة الثامنة • ذوالحجة ١٤٠٧ هـ • يوليو ١٩٨٧ م



نظامكم بالإفراج فوراً عن
السجنين والعقلاء السياسيين

كمال أتاتورك
رائد الجهلانية في الشرق الأوسط



رائد الغنوشي
الحركة الإسلامية في تونس
ماجري ومايجري



مجلة كل المسلمين أسسها حسين عاشور ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
تصدر في منتصف كل شهر عربي

● جمهورية مصر العربية ٤٠٠ مليم
بيروت ٦٠٠ قرش - الأردن ٤٥٠ فلس
- الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥
ريال - السودان ٧٥ قرش - المغرب ٨٠٠
فرنك - تونس ٦٥٠ مليم - غزة ٣٠
سنت - الخليج ٥٠٠ فلس - اليمن
الشمالية ٥ ريال - العراق ٨٥٠ فلس .

الاشتراكات :

● لمدة عام كامل سبعة جنيهات مصرية ، بما
فيها أجرة البريد داخل جمهورية مصر العربية .
● الدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا
وجميع أنحاء العالم ٢٠ دولاراً أمريكياً بما فيها أجرة البريد
تقبل الاشتراكات :

مكتبة المختار الاسلامي

١٦ شارع كامل صدق القنات ٩١١٣٧١

المراسلات والاشتراكات :

ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

الإعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة

رقم الإيداع ٦٠٧٠ / ١٩٧٩

مدير التحرير المسئول

حسين عاشور

رئيس التحرير

إبراهيم فتاعود

سكرتير التحرير

د. محمد مورو

الإشراف الفني

عبد الفتاح خيال

حسين أحمد عيسى عاشور ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

جميع المراسلات والاشتراكات
شيكات أو حوالات بريدية باسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ . إِنْ يَمْسِكْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ
قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ
شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيَحْصُلَ لِلَّهِ
الَّذِينَ آمَنُوا وَيُحِقَّ الْكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ .

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

السلام عليكم

هل آن أوان الربيع — هل آن لمصر — أن تشرق عليها شمس الصفاء هل آن أوان الربيع ، هل آن للزهور ألا تخاف .

هل آن لهذا الجهاز الخيف أن يغير من أساليبه — ويتطور مع كل شيء تطور في مصر .

إننا الآن نعيش صيغة سياسية فيها هامش من الحريات .. وفيها تعددية حزبية .. وفيها صحف معارضة لا رقابة عليها ..

وايا كان الرأى في هذه الصيغة .. وأيا كان الدافع وراء اختيارها كشكل للحياة المصرية . فإن هذه الصيغة تقتضى عددا من الاجراءات — لابد أن تتخذها الحكومة . وألا فإن الصيغة نفسها معرضة للسقوط .

أول هذه الاجراءات — هو أن يغير جهاز الأمن المصرى أساليبه العتيقة في معاملة المصريين . فالأصل عنده أن الجميع منهم حتى تثبت براءته والأصل عنده أن يقوم باعتقال مصر كلها — إذا ما قام أحد بعملية إغتيال أو عنف — وليس ذنب المصريين أن يكون الجهاز آخر من يعلم .

ان هذه التصرفات — وخاصة تلك التى حدثت من جهاز الأمن أبان موضوع محاولة اغتيال أبو باشا — تسىء إلى النظام أيا اساءة وتضرب في صميمه ضربات موجعة بل وقاتلة . وإذا كان البعض قد قتل أبو باشا أو حاول قتله فجهاز الأمن بتصرفاته الطائشة — قد قتل الأمان لدى كل أسرة مصرية حين قام بقتل أحد المطلوب اعتقالهم في أحد ضواحي القاهرة . وانتهك حرمة آلاف البيوت في شهر رمضان الكريم — وليس من المعقول

ولا الملام أن تظل العقليات الديكتاتورية قابضة على رأس جهاز الأمن —
برغم أن النظام يعلن في يومه وليله عن صيغة الحريات المتاحة وسيادة
القانون .

وثانى الاجراءات التى تنتظرها مصر . هو قيام رئيس الجمهورية بإصدار
عفو شامل عن جميع المعتقلين والمحبوسين على ذمة قضايا سياسية ونخص
بالذكر قضايا الفية العسكرية — قضايا تنظيم الجهاد ١٩٨١ — قضية
الفيديو كخطوة أولى وصحيحة نحو الأقلاع باتجاه لم شمل الأسرة المصرية وبدأ
صفحة جديدة من العلاقات بين كافة أبناء الوطن .

إن قضية الفية ١٩٧٣ — وقضية الجهاد ١٩٨١ — كانت موجهة
أصلا ضد نظام السادات — ولا يصح بأى حال من الأحوال أن يتحمل
النظام الحالى تبعه أخطاء وممارسات السادات وردود الفعل عليها — هذا من
ناحية ومن ناحية ثانية فإن تجديد رئاسة الرئيس مبارك على الأبواب وعليه أن
يستقبلها بعمل يدخل الفرحة على قلوب المصريين . وينزع فتيل الصدام بين
المصريين .

إن مصر كلها تنتظر هذا القرار — تنتظره مع اشراقة الصباح — وآذان
العشاء . وجملة الوتر — ينتظره الفلاحون مع السنابل وينتظره العمال مع
المطارق — وينتظره كل مصرى مع بداية عهد جديد .

فهل نأمل أن تحكى الجدات حول المدافىء — والآباء مع أكواب شاي
المساء — عن رئيس قام بإصدار عفو عام عن القضايا السياسية نرجو
هذا ..

المختار الإسلامى

حديث الشهيد



سيد قطب

وعنده مفاتيح الغيب

إن القرآن الكريم — هو المصدر الأساسي للعقيدة الإسلامية التي تنشئ
التصور الإسلامي والعقلية الإسلامية — يقرر أن هناك عالماً للغيب وعالماً
للسهادة . فليس كل ما يحيط بالإنسان غيباً وليس كل ما يتعامل معه من
قوى الكون مجهولاً ..

إن هنالك سنناً ثابتة بهذا الكون يملك « للإنسان » أن يعرف منها القدر
اللازم له حسب طاقته وحسب حاجته بالخلافة في هذه الأرض . وقد اودعه
الله القدرة على معرفة هذا القدر من السنن الكونية وعلى تسخير قوى الكون
وفق هذه السنن للنهوض بالخلافة وتعمير الأرض وترقية الحياة والانتفاع
بأقواتها وأرزاقها وطاقاتها ..

وإلى جانب هذه السنن الثابتة — في عمومها — مشيئة الله الطليقة لا
تقيدها هذه السنن وإن كانت من عملها . وهناك قدر الله الذي ينفذ هذه
السنن في كل مرة تنفذ فيها . فهي ليست آلية بحتة فالقدر هو المسيطر على

كل حركة فيها وإن جرت وفق السنه التي اودعها الله إياها . وهذا القدر الذي ينفذ هذه السنن في كل مرة تنفذ فيها « غيب » لا يعلمه أحد علم يقين واقصى ما يصل إليه الناس هو الظنون و « الاحتمالات » .. وهذا ما يعترف به العلم البشرى أيضاً ..

وإن ملايين الملايين من العمليات لتتم في كيان الإنسان في اللحظة الواحدة وكلها « غيب » بالقياس وهي تجري في كيانه ومثلها ملايين الملايين العمليات التي تتم في الكون من حوله وهو لا يعلمها ! .

وإن الغيب ليحيط بماضيه وماضى الكون . وحاضره وحاضر الكون ومستقبله ومستقبل الكون .. وذلك مع وجود السنن الثابتة التي يعرف بعضها وينتفع انتفاعا علميا منظما في النهوض بغيب الخلافة .

وإن « الإنسان » ليجيء إلى هذا العالم على غير رغبة منه ولا علم منه ولا علم بموعد قدومه وإنه ليذهب عن هذا العالم على غير رغبة منه ولا علم بموعد رحيله ! .. كذلك كل شيء حى .. ومهما تعلم ومهما عرف فإن هذا لن يغير من هذا الواقع شيئا !

إن العقلية الإسلامية لتجمع بين الاعتقاد بالغيب المكنون الذي لا يعلم مفاتيحه إلا الله وبين الاعتقاد بالسنن التي لا تتبدل والتي تمكن معرفة الجوانب اللازمة منها لحياة الإنسان في الأرض والتعامل معها على قواعد ثابتة .. فلا يفوت المسلم « العلم » البشرى في مجاله ولا يفوته كذلك إدراك الحقيقة الواقعة وهي أن هنالك غيبا لا يطلع الله عليه إلا من شاء بالقدر الذي يشاء ...

والإيمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها « الفرد » فيتجاوز مرتبة « الحيوان » الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه إلى مرتبة « الإنسان » الذي يدرك أن الوجود أكبر وأشمل من ذلك الحيز الصغير المحدود الذي تدركه الحواس — أو الأجهزة التي هي امتداد للحواس

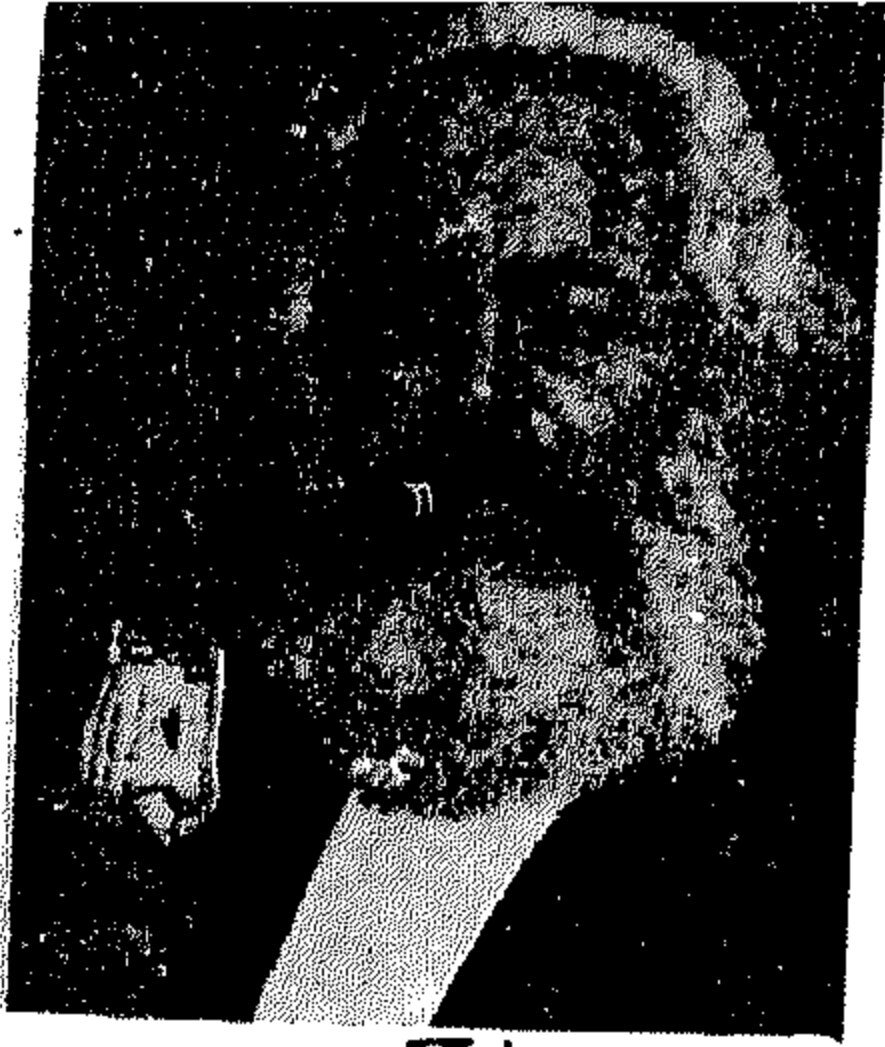
— و ، ثقله بعيدة الأثر في تصور الإنسان لحقيقة الوجود كله ولحقيقة وجوده الذاتي ولحقيقة القوى المنطلقة في كيان هذا الوجود وفي إحساسه بالكون وما وراء الكون من قدرة وتدمير . كما أنها بعيدة الأثر في حياته على الأرض فليس من يعيش في الحيز الذي تدركه حواسه كمن يعيش في الكون الكبير الذي تدركه بديته وبصيرته ويتلقى اصداؤه وإيحاءاته في أطوائه واعماقه ويشعر أن مداه أوسع في الزمان والمكان من كل ما يدركه وعيه في عمره القصير المحدود وأن وراء الكون — ظاهره وخافيه .. حقيقة أكبر من الكون هي التي صدر عنها واستمد من وجودها وجوده — حقيقة الذات الإلهية التي لا تدركها الابصار ولا تحيط بها العقول .

لقد كان الإيمان بالغيب هو مفرق الطريق في إرتقاء الإنسان عن عالم البهيمية ولكن جماعة الماديين في هذا الزمان — كجماعة الماديين في كل زمان — يريدون أن يعودوا بالإنسان القهقري .. إلى عالم البهيمية الذي لا وجود فيه لغير المحسوس ويسمون هذا « تقدمية » وهو النكسة التي وقى الله المؤمنين إياها . فجعل صفتهم الميزة هي صفة . « الذين يؤمنون بالغيب » والحمد لله على نعمائه والنكسة للمنتكسين والمرتكسين .

والذين يتحدثون عن « الغيبة » و « العلمية » يتحدثون كذلك عن « الحتمية التاريخية » كأن كل المستقبل مستيقن و « العلم » في هذا الزمان يقول : إن هناك « احتمالات » وليست هناك حتميات .

ولقد كان ماركس من المتشككين « بالاحتميات » ولكن أين تنبؤات ماركس اليوم ؟ لقد تنبأ بحتمية قيام الشيوعية في إنجلترا نتيجة بلوغها قمة الرقي الصناعي ومن ثم قمة الرأسمالية في جانب والفقر العمالي في جانب آخر — فإذا الشيوعية تقوم في أكثر الشعوب تخلفا صناعيا — في روسيا والصين وما إليها .. ولا تقوم قط في البلاد الصناعية الراقية !

ولقد تنبأ لينين وبعده ستالين بحتمية الحرب بين العالم الرأسمالي والعالم



ماركس



ستالين

الشيوعى وهامو خليفتهما (خروشوف) يحمل راية « التعايش السلمى » !
ولا نمضى طويلا مع هذه « الحتميات التنبؤية » فهي لا تستحق جدية
المناقشة !

إن هناك حقيقة واحدة مستيقنة هي حقيقة الغيب وكل ما عداها
احتمالات وإن هناك حتمية واحدة هي وقوع ما يقضى به الله ويجرى به
قدره . وقدر الله غيب لا يعلمه إلا هو . وإن هنالك — مع هذا وذاك —
سنا للكون ثابتة يملك الإنسان أن يتعرف إليها ويستعين بها في خلافة الأرض
مع ترك الباب مفتوحاً لقدر الله وغيب الله المجهول — وهذا قوام الأمر
كله .. (إن هذا القرآن يهdy للتى هي أقوم) .

سيد قطب



على من نط

اطبق مجهولون النار على السيد حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق أمام بيته واصيب ونقل إلى المستشفى ، وأثار الحادث كثيرا من الاضطراب والفرع والخوف بين الجميع دون تمييز .

فالسيد ابو باشا معروف أنه من الذين أدوا عمليات التعذيب الوحشية التي تمت في الأماكن « الأمنية » التي يتحفظ فيها على المساكين من الذين يرون العنف طريقا للتغيير ومن الآخرين الذين لا يرون ذلك .

وتردد أنه اشترك وأشرف بنفسه على قتل الشهيد كمال السناني هو والسيد اللواء فؤاد علام . والله أعلم بالحقيقة . ولكن نأى إلى علمي أن هناك عريضة اتهام لم تقدم بعد متهم فيها عدد من الضباط بالتعذيب والوحشية في معاملة المعتقلين . والقتل لبعضهم أيضا ، والله أيضا يعلم حقيقة صحة وجود مثل هذه العريضة من عدمه .

وأصاب الفرع والاضطراب والخوف أولئك المساكين من أمثالي ممن لهم ملفات في قدس الأقداس الأمني الذي لا يطلع عليه أحد . وهو يأتي نتيجة لغموض الحادث ودود الأفعال غير المسئولة . والتي تأتي ممن بيدهم الأمر والنهي . والقدرة على القتل والتعذيب والاعتقال دون رقيب أو حسيب ، وهؤلاء في العادة يتصرفون قبل أن يفكروا ، ثم يأتي لهم من يفكر ويجعلهم

والفرع والاضطراب والخوف أصاب كل الذين قاموا بعمليات التعذيب في أحياء الأماكن الأمنية والتي يعرفها ويحددونها أصحاب الأمر والنهي . وهو خوف واضطراب من أن تمتد لهم يد الانتقام من أولئك الذين عذبوا ولم يتصرف لهم أحد . وعوملوا معاملة غير آدمية أعرفها أنا جيدا فقد مورست معي ومع غيري في زمن مضى .

لق الرصاص؟

بقلم: أحمد رائف

وقد تأخر الكشف عن الجناة ، هل لأن قدرتهم على التجميل خارقة للعادة ، ولا تناسب مع بشريتهم ؟ أم لأنهم أبرياء والجناة الحقيقيون ليسوا ممن أمسكوا بهم وأجروا عليهم عملياتهم ؟

على أى حال سوف يتكشف هذا في الزمن القريب والأيام القادمة .

وإذا كان الذين أطلقوا الرصاص ليسوا ممن تم اعتقالهم وتعذيبهم فإن الأمر جد خطير ، ويحتاج إلى أمعان في التفكير .

فإن كانوا من الجماعات الإسلامية فمعنى هذا ظهور جيل جديد منهم ليست لهم ملفات ولا تعلم الحكومة عنهم شيئا . وهذا ينذر بأجيال متجددة تظهر على حين فرة من الزمن ، وهى على نفس المنهج والأسلوب وطريقة التفكير ، وعوامل تكونها وظهورها قائمة بل تزيد ، وهو أمر يجب أن ينظر إليه بعين الاعتبار والتأمل . وإن لم يكن الجناة من الجماعات الإسلامية فمن أين يكونون ؟

يتأملون تصرفاتهم بعد فوات الوقت دائما .

وعدم القبض على الذين أطلقوا الرصاص يثير علامات أستفهام كثيرة ، وأسئلة متعددة .

فقد حصر الموضوع في أن الجناة من الجماعات الإسلامية ، وهو كيان هلامي لا أظن أن أحدا يستطيع الاحاطة بملامحه على وجه اليقين والتحديد .

ومن خبرتى الواسعة بالتحقيقات — كمعتقل — أنها بشعة ووحشية وخالية من الانسانية ، ويقوم بها قوم قد تركوا الدين والمبادئ والأخلاق جانبا ، ومن ثم يستطيعون الامساك بالجناة في ساعات إن كان منهم من تم اعتقاله وبدء التعامل معه ، ويم إكتشاف القضية في خلال ساعات ، وهى لا تزيد عن هذا بحال من الأحوال .

والتحقيق بسيط وسهل ويؤدى إلى النتائج المطلوبة ، فيتم تعذيب المعتقلين ضربا بالسياط وكيا بالنار وتعليقا وتمزيقا وكلاهما تعوى وأشياء كثيرة تنتهى بالاعتراف بما فعلوه وبما كانوا يحلمون بأن يفعلوه .

وأنا أؤكد أن رجل الأمن المصرى غير مؤهل للإجابة على هذا السؤال فهو لا يحسن غير استخدام الهراوة والكراباج والحديد الحمى بالنار .

وهنا ينبغي أن نذكر بأمر يعرفه الجميع وهى أن بلادنا مستباحة ، وهى ساحة لكل قوى التخابر العالمية للعمل والتصرف والرصد وتوجيه الأحداث .

فهل آن الأوان لتحويل مصر الآمنة إلى لبنان أخرى ؟

وهذا سؤال هام وخطير ومطلوب الاجابة عليه من المفكرين والعلماء وليس من أصحاب الهروات والكراباج .

والذى لا شك فيه أننا مقدمون على فترة حرجة وخطرة من تاريخ مصر ، والعقلاء قليلون فى هذا البلد المسكين ، وتصرفات القائمين على الأمر ردود أفعال غير مدروسة ولا تتسم بالحكمة عن قصد أو عن دون قصد .

ونحن لا نريد بالتأكيد أن يتحول نهر النيل إلى نهر من الدماء ، أو أن يصير الحوار بالرصاص لمر الشوارع المظلمة ، أو أن يعم فى رابعة النهار ، وربما بأنواع جديدة من الرصاص البلاستيك يستحيل استخراجها فهى تدوب فى الجسم .

ومسلسل الرعب التى نحن بصددده قد بدأ مبكرا عندما اغتيل الرئيس السادات فى

المنصة بين نوابه وقواده وصواريجه وطائراته .

ويومها لم ينتبه أحد ولم يعالج الأمر بالحكمة المطلوبة فى مثل هذه الحالات .

كل هذا على فرض أن الذى أطلق الرصاص واحد من الذين تعرضوا للتعذيب الوحشى غير الآدمى أيام اللواء فؤاد علام .

والمعتقلون الذين يعذبون فى هذه الأماكن

أنواع وأشكال ، فمنهم من يقول « حسبنا

الله ونعم الوكيل » ويدع الأمر لله فهو

المنتقم الجبار الذى يحاسب المسئء ولا يفلته

وإذا أخذه فأخذه أخذ عزيز مقتدر . ومنهم

من يدعو بالمغفرة للذى عذبه ، وقد قالها

الأستاذ المستشار مأمون الهضيبي لأحد

المسؤولين أمامى بأنه كان معلقا فى

« محمصة » أى زعل ويكوى بالنار ويضرب

بالسياط ويقول فى نفسه اللهم أغفر لقومى

فأنهم لا يعلمون . وبالتأكيد وحسب نظرية

الاحتمالات وأخذ عينة من الاحصاءات فإن

هناك فئة صغيرة أو كبيرة لا تنسى ثأرها أبدا

وتذكره دائما وتتحين الفرصة لتفزيده .

ونحن حيال قضية خطيرة يجب أن تعالج بهدوء

رغم حرارة الانفعالات التى صحبتها .

ويجب أن يترك السوط جانبا فمغبته وخيمة .

وأن يستعمل العقل ففيه الأمن والأمان

والاستقرار .

نحن نستشكر محاولة السيد حسن

ابو باشا ولا نوافق عليها ، ونراها ضربا



أبو باشا

للاستقرار والهدوء في مصر ، ونحن مع السيد وزير الأوقاف والسيد شيخ الأزهر في استكراهما للحادث وبيانهما أن هذا ليس من الإسلام ، ولكنى وددت لو أصدرنا بيانا يقولان فيه أن التعذيب الوحشي الذي يجري ليس أيضا من الإسلام .

ووددت لو أجابنا فضيلة المفتي عن فتوى جادة عن التعذيب ، وهل يفطر من يقوم به . ومعظم ضباطنا من المسلمين الذين يحافظون على الصلاة ؟ نعم إلى جاد في طلب هذه الفتوى .

هل التعذيب يفطر الصائم ؟ وأقصد الذي يقوم بالتعذيب بطبيعة الحال . يجب أن نترك السوط جانبا ونستخدم العقل وننحى الانفعالات جانبا فنحن حيال مستقبل أمة ومجتمع يوشك على التدهار والانهار .

ومعاملة المعتقلين الجدد - وقد يكونون أبرياء من تهمة إطلاق الرصاص على السيد حسن أبو باشا - ربما يهوى بالبلاد إلى درك بعيد القرار .

ينبغي أن يصدر رجل رشيد أمره بوقف التعذيب في المعتقلات على الأقل في هذا الشهر الكريم شهر رمضان . وأن تم التحقيقات بمعرفة النائب العام وتحت إشراف وزارة العدل ، ولماذا لا يستعينون بخبراء التحقيق من غير بلادنا ممن يستخدمون عقولهم ، إن كان هذا الشرط صعبا ، وهو

خير من طوفان الدم الذي قد يغرق البلاد ، أو يخلق أجيالا سوف يكون منها من ينتقم يوما بالتأكيد ، ونحن بهذا نحاول أن نحمي الضباط الصغار الذين يتصبون عرقا في الأماكن الأمنية وهم يضربون ويعذبون بحثا عن سراب ، أو تلفيق قضية أو أكثر للخداع والتكويه وأنهم في يقظة لا ينامون ، وقد علمنا التاريخ أنهم لم يكتشفوا قضية واحدة غير القضايا المخلقة الكاذبة . وأن كل الحوادث التي اضررت بالأمن كانوا أبعد الناس عن معرفة تفاصيلها وظروفها .

وأنا أؤكد اننى أحاول حماية صغار الضباط وكبارهم الذين يقومون الآن بالجلد والسلخ بالنار بحثا عن متهمين قد لا يكون لهم وجود بين هؤلاء الآلاف من المعتقلين المساكين .

الأمر والنهي في هذا البلد المنكود ؟

ويجب أن نضع النقط فوق الحروف .

كتاب بمعرض الكتاب في يناير سنة

١٩٨٧ أعجبنى منطقته وفهمه وقوة

حواره ، ولا أظنه في غيبة عما يدور في هذه

البلاد ، ولا أتصور لحظة أنه يعرف

بالاضطهاد والتعذيب الذي يجري . ولا

أفهم موقفه ورأيه في هذه القضايا . ولكني

أؤكد أنه يفقد شعبيته يوما بعد يوم ، وهو لا

يتخيل أننا نعتبره سدا منيعا دون دمار لا يعلم

مداه إلا الله .

لا أعرف تفسيراً عما حدث ، ولا

أعرف من قام به واستكره واطلب من

الحكومة تقديم الذين ثبت ضدّهم اتهامات

التعذيب إلى محاكمة عادلة .

ويجب أن نواجه الواقع بشجاعة .

بين الحكومة والشعب عقد حمايتهم

والقيام على مصالحهم والسير بهم إلى الطريق

الصحيح ولا ينبغي أن تتحول الدولة تستبيح

كل شيء . وتحكم الناس بالقهر والعنف

والسوط .

فلتمتع الدولة عن ارتكاب الجرائم

ولت حافظ على القانون وتحترمه ، وإلا فأنتم

تسمحون للجميع أن يفعلوا ما يعنّ لهم من

رغبات الانتقام والثأر .

ونحن على جميع الاحتمالات نواجه

مستقبلا مرعبا سوف يسيل دم جميع

الأطراف إن لم ينتبه العقلاء إلى هذه الحقيقة

البسيطة .

يجب على كل رجل رشيد في الدولة أن

يصدر أمره بوضع الأمور في نصابها ليس

بالمراوة والكرباج ولكن بالعقل والمنطق

والانصاف والترقي إلى مستوى الدولة وما

تحمله هذه الكلمة الرفيعة من قدسية

وجلال .

يطلق الرصاص على السيد حسن ابو باشا

فبييت عشرات الألوف يعدون حقائبهم

للاغتيال !

في أي بلاد نعيش ؟ وما الذي يريده من

بيده الأمر والنهي بالضبط ؟

وسؤال أكثر صراحة ووضوح ، من بيده



على
من
نطلق
الرصاص



نور
الدين

وطنية بين القوى التي ظلمت ، وبين القوى التي ظلمت ، ولا يجب الاستهانة بها ، فالشارع المصرى أصبح إسلاميا ، وإن لم يعد الحق إلى نصابه فإن الحريق يمتد ويدمر الدار والمكان .

ونصيحة أقدمها إلى الضباط الذين يقومون الآن بما ينبغي عليهم أن لا يفعلوه أنكم مسلمون تحافظون على الصلاة وقد رأيت ذلك بنفسى فى مواضع كثيرة ، وأنكم تصومون رمضان ولا ينبغي عليكم أن تفسدوا إسلامكم وصلاتكم وصيامكم بتعذيب الناس وقتلهم . فكونوا عقلاء ولا تفعلوا أفعالا يجرمها الدين والدستور . ولن ينفعكم تنفيذ الأوامر والمكافآت الضخمة التى تتاولونها ثمنا لبيع الدين والشرف ، فأنتم فى النهاية تحاكمون وتوضعون فى الاقفاص كمتهمين ، وانظروا بعمق إلى المستقبل وتبينوا علامات التغيير ، ومظاهر تغير الدول وتحولها إلى شيء مغاير تماما إلى ما أنتم فيه . وحافظوا على مكانتكم بين أهليكم ومواطنيكم ، فإننى شديد الاشفاق عما سوف تسفر عنه الأحداث ، وإنى لحزين وشديد الأسف لما حدث للسيد اللواء حسن ابو باشا الذى اتهم بارتكاب ابشع الجرائم فى القرن العشرين ، والأحق الذى يبيع دينه بدنياه غيره ، فى عالم لن يرحم متهما .

أحمد رائف
جريدة الأحرار

وهذا خير ألف مرة من أن ينصب مجهولون من أنفسهم قضاة ومنفذين وإذا احترمت الحكومة القانون فسوف يقدسه الناس . وإذا وضعت الحكومة فى اعتبارها آدمية المصرى وكرامته فسوف تكون مهابة مطاعة يتفانى الجميع فى الحفاظ عليها فهى حصننا الحصين ضد مجهول لا نعلم مداه ولا أبعاده .

وإن لم تفعل فهى حرة ، وهى حيال مسلسل دموى لن ينفع فى أيقافه القهر والضرب والتعذيب ، وينفع فيه العقل والتفكير الهادىء .

هناك مظالم كثيرة ينبغي أن ترفع . وهناك ضباط كبار — مثل فؤاد علام — ووزراء للدخالية اشتهروا بارتكاب الجرائم من قتل وتعذيب فى الأروقة المظلمة وراء بوابة سوداء شهيرة ينبغي أن تنسف ، ويبدأ عهد جديد قوامه العدل والحرية والمساواة .

وكل الذين ارتكبوا الجرائم ينبغي أن يحاكموا ، ولتحاكمهم الدولة بدلا من أن يحاكمهم الأفراد . أو أن تستغل هذا الغضب والحقد قوى خفية سوف تقلب موازين كل شيء . وينبغي أن تحدث مصالحة



أولاد البكر

● إلى آلاف المعتقلين المظلومين من التيار الإسلامى فى سجون مصر :

خالص التهئة أقدمها لكم بمناسبة عيد الفطر ، وفى يقينى أن تهئة العيد يشاركنى فيها التحالف الإسلامى كله (حزب العمل — الأخوان المسلمين — حزب الأحرار) بل والملايين من أولاد البلد . نحن معكم حتى يتم الإفراج عن آخر مظلوم ، وأقول لكم ما رددته الآية القرآنية الكريمة « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين » . وتأكدوا أيها الأحباب أن الاضطهاد الذى تتعرضون له هو سنة الله فى الدعوات . وأنتم أعلم الناس بذلك . فاصبروا وصابروا وربطوا ، من المؤكد أن السجون والمعتقلات لن تزيدكم إلا إصرارا ويقينا على السير فى طريق الحق ،

وفقكم الله وخساب وخسر من اضظهدكم .

● إلى الرئيس محمد حسنى مبارك :

أتساءل كيف استطعت أن تقضى عيداً سعيداً . وهناك آلاف الأسر المنكوبة باعتقال أبنائها . لاشك أنك المسئول الأول عن ذلك باعتبارك رئيس الدولة .

أنت رب أسرة وعبدك أولاد ، وتعلم تماماً ما يعنيه حرمان الأب من أبنائه . وحرمان الأم من فلذات أكبادها ، رجاء أن تركز جهودك فى الأيام القليلة القادمة من أجل الإفراج عن جميع المظلومين وراء القضبان ، واحذر من نصائح وزير الداخلية ومستشارى السوء ، الذين يريدون أن تتحول مصر إلى سجن كبير حتى تنعم



بالأمن !! لا ياريس ، انهم بهذه العقلية
يدفعون بنظامك كله إلى الاستبداد
والديكتاتورية أي إلى التهلكة ، وفقك
الله لتحقيق العدل ورفع الظلم ، اللهم
آمين

● إلى اللواء زكي بدر وزير الداخلية
قطعا هذا اسوأ عيد قضيته في حياتك ،
آلاف الأبرياء قذفت بهم في السجون ،
ثم جاء حادث موظفي السفارة
الأمريكية ليزيدك ارتباكا ، اننى أعلم
ألك في قرارة نفسك خائف ومرعوب
من أية محاولة لأغتيالك ، ورغم اختلافى
الكامل معك إلا أننى ضد أية محاولة
لقتلك ، وأرى تركك لجبار السموات
والأرض والقول بغير ذلك لن يزيد
الامر إلا تعقيدا ، وقد يكون خليفتك
اسوأ منك ، وما نطلبه تغيير سياسات
وليس التخلص من شخص معين ،

وأطلب منك أن تعيد النظر في أسلوبك
قبل فوات الآوان ، انك تدفع مصر
كلها إلى الهاوية ، واعلم أن الله أقوى
منك ، وتذكر قدرته عليك وعلى
الانتقام من ظلمك ، واعتبر بمصير من
سبقوك من ملوك التعذيب ، وكل
المناصب زائلة ولا يبقى للانسان إلا ما
قدمت يداه . وفقك الله لتحقيق خير
نفسك أولا ، وخير الحكومة التسي
تخدمها ، وخير مصر كلها .

محمد عبد القدوس
عن جريدة الشعب





الإعصاف

●●●● الذين يتحدثون عن العقل والحرية والديمقراطية والحضارة سارعوا إلى الكشف عن وجههم البربري الحقيقي عقب العملية الموجهة ضد أبو باشا لقد إنطلقوا بالإتهامات الجرافية المسبقة ضد الحركة الإسلامية دون أى دليل أو تثبت فضاع العقل وضاعت الديمقراطية ثم راحوا يطالبون ويروجون ويلحون على الإرهاب والبطش والتعذيب فضاعت الحرية والحضارة التي تباكوا عليها فيما سبق وأدعوا أنهم أنصارها في وجه المسلمين . وبعد العملية بساعات قليلة خرج شيخ الأزهر ووزير الأوقاف في بيانات إستنكار تحمل في طياتها الإدانة للمسلمين وكأنهم لم يقرأوا في كتاب ربهم دعوة للتثبت قبل تصديق أنباء الفاسقين . ثم جرت بعد ذلك السلسلة المتوقعة من الأحداث التي لا نشك في أن العملية قد دبرت للوصول إليها . فثمن التخلص من عنصر أمني سابق وخامل لا يقارن بإستغلال الحادثة كمبرر للإعتقال والبطش والتعذيب وضرب الحركة الإسلامية وإيذاء عناصرها والتحامل عليها ثم وضعها في موضع الإتهام وإشغالها لأسابيع أخرى في الدفاع عن نفسها والإعتذار عن وجودها وعن دينها.

وكان من أهداف العملية الرخيصة الثمن تحويل الأنظار عن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتي تمثلت في القرارات النقدية التي اتخذت إبان الحادثة بناءً على تعليمات من صندوق النقد الدولي ومن الأهداف كذلك إبعاد الأنظار عن محاكمة الضباط المتهمين بالتعذيب وأحكام القضاء العادلة ضد جرائم تزوير الانتخابات والتي طعنت في صميم شرعية النظام . ومن الأهداف إجهاض وجود التيار الإسلامى في مجلس الشعب وإلزامه موقع الدفاع على الأقل باستكمال العملية على رائد التعذيب . ومن الأهداف تخويف الشعب وإجهاض ثورته وتدمره السياسى والاقتصادى بحملة تخويف كبيرة يروع فيها الشعب بأعداد هائلة من أبنائه تساق إلى السجون وتعذب وتلفق لها القضايا على يد زبانية التعذيب والتزوير والإجرام . ومن الأهداف تخويف الشعب ثم إلهائه عن متابعة أحداث تصفية القضية الفلسطينية من خلال كامب ديفيد الجديدة المسماة بالمؤتمر الدولى . التخويف وتحويل الأنظار كانت هي الأهداف الكبرى المتوخاة من العملية بالنسبة للشعب ككل كما كانت ملاحقة التيار الإسلامى وإرباكه وهز عناصره هي الأهداف المطلوبة بعد فشل عملية الفتنة الطائفية وضربات الانتخابات . وكل هذا واضح ومعروف .

وقد كشفت السلطة عن أسلوب جديد خلال عملية الانتخابات وعملية أبو باشا هو أسلوب الاعتقالات الواسعة جداً أى أسلوب اعتقال البحر تمهيداً لتفريغه من الأسماك على

المهل . ويضاف إلى ذلك استخدام التعذيب البشع كما حدث في قضية الفيديو المشهورة والفاشلة مع الترويج المتعمد لأنباء التعذيب لإحداث أثرها في التخويف والردع . ولا نسى أن أبرز الأهداف المتوخاة من جانب القوة المعادية للإسلام كانت إظهارها في موقع الضحية والجنى عليها (أبو باشا) المسكين جداً هو أحد رموزها) بعد أن كشفت أحكام القضاء وممارسات الانتخابات والقهر الاقتصادى والأمنى للمستضعفين المصريين عن حقيقة هذه القوة كأقلية إجرامية متسلطة ومهيمنة بالباطل والبطش . وهكذا تحول رمز التعذيب ورمز السلطة إلى ضحية تذرف عليها الدموع ثم أتهمت الجماعات الإسلامية بصورة معممة على أنها الجانية (كذباً) وتحولت إلى شياطين معتديه حسب تصوير الإعلام الرسمى لها بعد أن كشف القضاء العادل أنها هي الضحية الحقيقية لنظام الإرهاب . وإذا حسبنا هذه المكاسب العائدة لتيار العداء للإسلام من عملية أبو باشا فسنعلم بالضبط الجهة المدبرة والمنفذة للعملية لأنها هي المستفيدة منها . ولا يهم بعد ذلك الحديث عن الأيدي المنفذة أو المطلق للرصاص أو عن جهة المخابرات الأجنبية أو الخلية التي حرصتها لأن تيار العداء للإسلام واحد ومتكامل ومتعدد الأوجه .

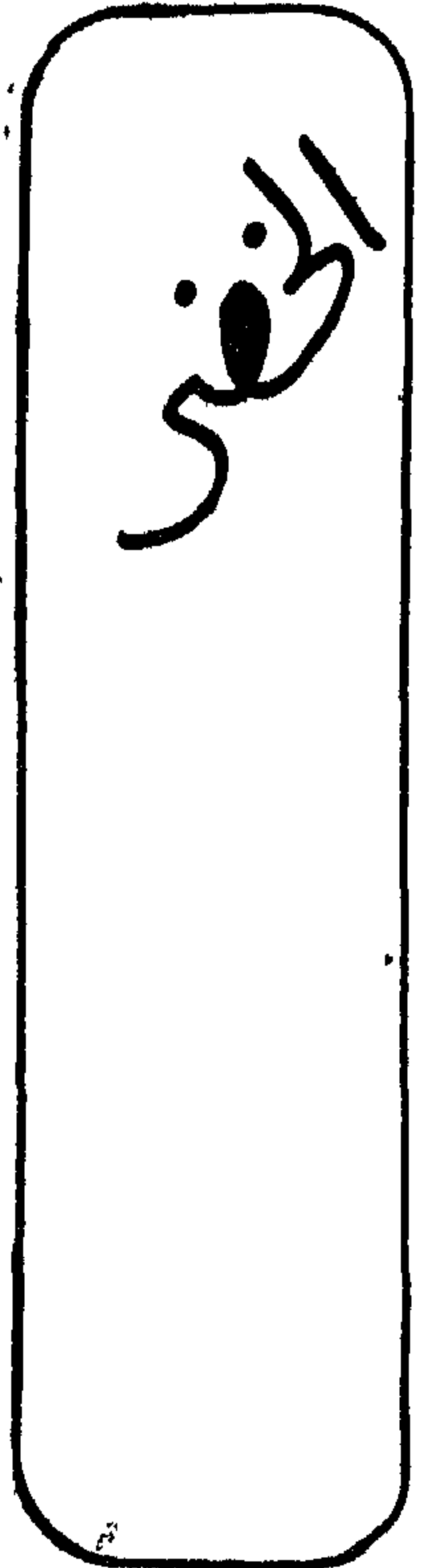
أما بالنسبة للتيار الإسلامى فإن كل ما تضيفه هذه العملية الموجهة ضده هو ضرورة التمسك بالعقيدة والمبدأ وتعميقها والحد وترويق التحركات المضادة وإشراف

إتجاهاتها لاسيما بعد أن إنكشفت تماماً كل
جهات العداء . وعلى الحركة الإسلامية أن
تعرف أنها تعمل في بيئة تتميز بعدم الاستقرار
الأمنى والسياسى وتحسب لذلك حسابه ليس
بالانكماش والخوف والإضطراب أو رد
الفعل السلبى بل بالتعرف على إمكانات
الفعل والفكر والنشاط في مثل هذه البيئة
التي ستعجل بسقوط الجانب المعادى
للإسلام بسبب بساط جداً هو أنه في غمرة
الانشغال الغبى بالبطش برموز الإسلام

الظاهر والكيد له وحصار المسلمين من كل
ناحية فإن القاعدة الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية قد انهارت مما يفتح الباب
لإحتمالات الإستبدال من الخارج أو الداخل
وإحتمالات الانقلابات الموجهة إليه من داخل
مجموعة السلطة أو مجموعة العمل السياسى
المرخص والعميلة للشرق والغرب . أنها قصة
من يأق الله ببنياهم من القواعد وهم
مشغولون بضرب دينه والكيد للمؤمنين إلى
أن يخر السقف عليهم .



●●●● أنتجت حملة الإنتخابات الماضية بعض الإتجاهات
الظرفية . منها الدعوة إلى إقامة ما يسمى بحزب الخضر أو
البيئة الذى يتعد عن الخوض في غمار السياسة (والعياذ
بالله) وينشغل بشيء اسمه البيئة لا علاقة به حسب تصور
دعاية المصريين لا بالسياسة ولا بالإسلام (ذلك المحرم
الخطير) بل فقط بالأشجار والورود وعادم السيارات . وقد
نشأت هذه الفكرة المذعورة لما ثبت للجميع أن التحالف
الإسلامى أو بالأصح التيار الإسلامى سيكتسح الاهتمام
والولاء الشعبى وأن البدائل اللادينية المطروحة (بما فيها
حزب الوفد) لا تمثل سوى القائمين عليها . ومن هنا وفي
إطار التبعية الفكرية والتقليد الأعمى للغرب تفنن ذهن من
يغيظهم التيار الإسلامى عن الدعوة إلى حزب يعد أنظار
الجميع عن الساحة السياسية وقضاياها برمتها (الشريعة ،
الشورى ، حقوق الشعب ، الفقر والإستغلال) إلى شيء
ظريف ولطيف كالبئسة . وقد نقلوا هذه الفكرة دون وعى
بأبعادها عن الغرب حيث تحرك أحزاب البيئة أو الخضر شعبية
متزايدة على حساب الأحزاب السياسية التقليدية التي فقدت
قوة الدفع لها



وفات الذين نقلوا هذه الفكرة بسطحية يزرعوها في البيئة المصرية المسلمة أن الأوضاع هنا مختلفة . وليس ذلك فحسب بل أن قضايا البيئة نفسها لا تتعلق بالشجر والورود بل تتصل بمسائل سياسية هامة هي في صميم حياة المجتمع وإختياراته ونظام حكمه . ولذلك فقد وقعوا في شر أعمالهم من حيث أرادوا العثور على بديل يبعد الناس عن السياسة وما تثيره من الإسلام ووجع الدماغ . فقضايا البيئة تتصل بنمط التضييع وأهدافه ونوعية التكنولوجيا المستخدمة فيه ونطاق الاستهلاك وتكريسه كهدف أسمى لحياة الإنسان دون أى اعتبار آخر . وبتعبير أدق فإن نسق النمو والحياة المدفوع بأهداف ومفاهيم لا دينية دنيوية صرفة تحث على التمتع والسرف والإكتثار من الملذات والمرفهات ووسائل العيش هو المسئول عن مشكلة البيئة في الغرب وهو المسئول عنها حيث تنشأ في البلدان التابعة للغرب . وهذه قضية سياسية بالمقام الأول بل قضية جوهرية تمس كل جوانب الحياة ولا تتعلق فقط بالورود والأشجار كما يظن مقلدوها المصريون الأغبياء وإن كانت الأشجار والورود هي من أبرز جوانب ومظاهر سياسات البيئة على المستوى الخارجى والطبيعى .

والبيئة بهذا المعنى والطرح تصبح من صميم إهتمامات الإسلام وتياره الساعى إلى التغيير الجذرى في مواجهة اللادينية بمفاهيمها . فهذه اللادينية بتأكيداتها على النزعة الإستهلاكية الدنيوية (سواء في جوانبها الرأسمالية أو الشيوعية) هي التي

خلقت المشكلة البيئية والإسلام بتأكيداته على المحافظة على الكون وتعميره بالعدل والميزان وليس على حساب مخلوقاته ومنها الإنسان هو الحل فعلاً كما يغيظ الكافرين . نعم الإسلام هو الحل لهذه المشكلة . فهو ينهى عن الفساد في الأرض وتغيير معالمها عن الإسراف المفرور الجامح وعن تعالى الإنسان لمنتجات مادية لا فائدة منها سوى إضاعة الوقت والجهد أو إستنزاف موارد البيئة فيما لا طائل من ورائه سوى البعد عن الله وطاعته ومحبه أو الجهاد في سبيله .

وفي الإسلام الحل لمشاكل البيئة ليس فقط بالنهى عن الإسراف أو الفساد أو الحد من النزعات الإستهلاكية المتأثرة بنزعة تأليه الإنسان وليس فقط بالقضاء على مصادر تلوث وتدمير البيئة من صناعات ترفية تضيع الموارد الثمينة ثم تطلق النفايات المدمرة في الجو والماء والأرض بل أيضاً في منطق التعامل مع البيئة وكأننا بها بالرفق وبمنهج الله في الأخذ منها والرعاية لها وفق الحاجة وفي تعهدها بالرعاية كأمر من أوامر الله التي وصلت إلى النهى عن تعكير الماء . فالتيار الإسلامى هو الأحق والأولى برفع قضية البيئة من حزب مزعوم للخضر أو الحمر يقام لجرد المظهرية وفي محاولة لإبعاد أنظار الناس عن قضايا سياسية هامة . ومشكلة البيئة تندرج في الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وتغيير المجتمع وسياسة الصناعة والزراعة وإستغلال الموارد وكلها تحتاج لقرارات سياسية . ولنا أن ننظر في مصانع أقيمت في عهد مضى لتأكل الأراضي الزراعية دون أن تنتج سوى

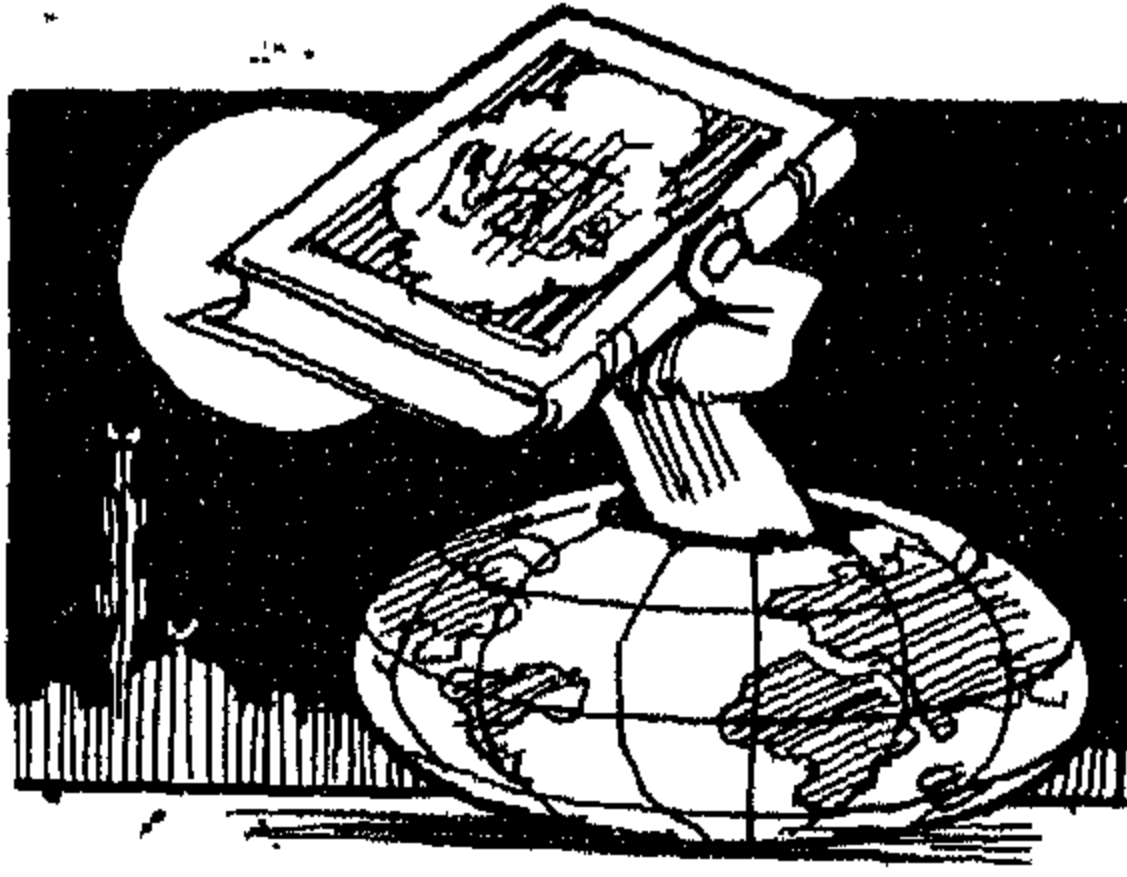
بضائع لصناعة اللّهُ في أوقات الفراغ أو مصنوعات مستهلكه قديمة الطراز لا يقبل عليها أحد أو منتجات دون المستوى ومع ذلك فهي لسوء إداراتها أو تخلف آلاتها تستهلك الماء الثمين وتلوّث الأجواء وتدمر صحة العاملين فيها . ولنا أن نعيد النظر في أساليب زراعية أو صناعية عديدة تنشر التلوّث القاتل أو بطوفان من السيارات الخاصة والحكومية ترحم شوارع المدن أو في إضاعة الموارد دون تدبر وغير ذلك .

الإسلام هو الحل لقضية البيئة كما هو لغيرها ولعل الذين خلقوا هذه المشكلة ممن كانوا يتفنون بدخان المصانع في بلاهة منقطعة النظر يدركون ذلك فيكفون عن الكيد له ولعلهم يكفون عن هذا التقليد الأعمى للغرب في أنماط نموه وإنتاجه وإستهلاكه ويعودون إلى دينهم ينصرونه فلعل الله يرفع عنا هذا البلاء .



مجمع

تروج الصحف بعض المفاهيم الخطيرة وتريد أن ترسخها في نفوس الناس كجزء من خطة المواجهة ضد الإسلام ومن هذه المفاهيم التي تروج في كل مناسبة عبارة لا إكراه في الدين التي ترفع في وجه دعاة الإسلام وشبابه وكأنهم يكرهون الناس على الإسلام أو يملكون القوة على ذلك وهم مطاردون في سجون وزارة الداخلية ويعذبون كي يكرهوا على الخروج من الدين والإعتراف بكل جريمة تحدث في البلاد . وهذه العبارة ترفع في وجه كل من يدعو للإسلام وكأن مجرد الدعوة أو النشر أو العمل هي إكراه على الدين . والذين يطلقون هذه العبارة بهذا الاستخدام لابد أن يكونوا من المنافقين وإلا فلماذا يستخدمونها في وجه من يدعو المسلمين إلى التمسك بدينهم وإعمال شريعتهم . فهل في هذه الدعوة إكراه في الدين وأى إكراه هذا بين المسلمين . لا أحد يدري . إن إكثاراً من طرح هذه العبارة يدل على هدف في النفوس هو تشويه صورة الدعوة إلى الإسلام والمكافحين في سبيله والغيورين عليه وتصويرهم وكأنهم يفرضون الإسلام فرضاً على غير المسلمين وهو ما لم يحدث .



إننا لا نفهم هذه العبارة على أنها تحول دون استمرار الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج وبين المسلمين في سعي لتعميق تمسكهم وإيمانهم بدينهم وبين غير المسلمين لهدايتهم وتبصيرهم بالدين الحق . ولا نفهم هذه العبارة كما يريدون من يكثر من إطلاقها بدون مناسبة على أنها تحول المسلم إلى إنسان سلبى ساكن ينجل من دينه خشية أن يتهم بأنه يكره على الدين لمجرد أنه يدعو لتطبيق الشريعة في بلد مسلم .

للرد أو للدفاع أو للعمل في سبيل الدين يسلط عليهم الإعلام الفوغاى سيف تهمة التعصب . إن هذا هو الإرهاب الحقيقى وليس ذلك الإرهاب الخرافى الذى ينسبونه إلى المسلمين .

ومن المفاهيم الأخرى التى يساء فهمها هى أن الغيرة على الدين والدفاع عنه والانتصار له تعتبر تعصباً وتطرفاً . إن المسلم الذى يمر على المنكر والسوء والمكر والفحش من الراضى والهادى والمستكين عليه أن يعيد النظر في إيمانه وإسلامه . والمسلم يرى دينه يهان على رؤوس الأشهاد ويرى الكفار والمنافقين يسلمون مفاتيح الإعلام كى يطعنوا فيها كل جانب من جوانب الإسلام دون أن يسمح لأحد بالرد عليهم ودون أن تتدخل السلطة التى تحكم بلداً مسلماً - هذا المسلم لا يجب أن يسكت ولا يجب ولا يمكن أن يلام أو يؤاخذ إذا إعترض أو تحرك . ولا يوصف هذا الفعل بأنه تطرف أو تعصب بل هو غيرة محمودة ومطلوبة . ومن الواضح أن الذين يشهدون تهمة التطرف والتعصب في وجه دعاة الإسلام يريدون ديناً ميتاً لا يدافع عنه ولا يحمل هم ولا بثور لإهائه أو محنته أحد . إنهم يريدون ديناً سلبياً لا يهتم به أتباعه حتى يموت بين ظهرائهم ومن يتحرك

ومن المفاهيم الأخرى التى تروج بخطة خبيثة هى التكرار المريب لكلمة السماحة والسماحة عندما يذكر الإسلام أو الشريعة وكأن الدين الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم كان دين برابرة وهمج وسار عليه المسلمون المتوحشون إلى السنوات الأخيرة عندما إكتشف المنافقون السماحة والرفق بعد غياب ظل أربعة عشرة قرناً . وهم يفهمون السماحة على أنها ضعف واستخذاء وتهاون وتفريط ودونية . والدليل على ذلك أنهم يطالبون بها الطرف المسحوق بإرهاب السلطة ولا يناشدون بها المتعصبين الطائفيين بالحقيقيين الذين يتحدثون عن المحبة والتواضع وما أشبه ثم ينطلقون في حقد مقيت للتآمر مع أعداء البلاد في الداخل والخارج ضد هذا الدين والذين يتحدثون عن السماحة لا

وتحتاج إليهما . وعندما يصفون الشريعة الإسلامية بالسمجاء نجد في كلامهم ما يشير إلى أن هذا الوصف لن يتحقق إلا إذا أسقطت جوانب معينة منها (كالحُدود مثلاً) وتم التركيز على جوانب أخرى تعجب المصريين كمبدأ الاجتهاد الذي يتلاعبون به .

يخاطبون الجلادين وضباط التعذيب وتلفيق القضايا ولا الدين يرفعون الأسعار ويسحقون الشعب بنيران الإفقار والإذلال . لكنهم يوجهون القول إلى الجماعات الإسلامية وكأنها وهي ضحية الإرهاب والبطش هي التي نخلت من السماحة والرفق



●●●●● فضيلة شيخ الأزهر كان قاضياً شرعياً لكنه خالف منطق الشرع وقضائه عندما راح يصدر بيانات تضمنت إدانة من لم يتهمهم أحد أو يحكم عليهم أحد كما حدث في بيانه في حالة أبو باشا . وراح يطالب بتطبيق حد الحراة على من أطلقوا النار على أبو باشا دون أن يطالب بتطبيقه على من حاربوا الله ورسوله ودينه الحق وأبناءة المؤمنين ، وهؤلاء المستحقون لحد الحراة كثيرون منهم أبو باشا نفسه وقد حفلت بأسمائهم الصحف الحكومية التي تنشر كفرهم على الناس . وكنت أتمنى لو أن الشيخ عدل في مطالبته بتطبيق حد الحراة وفي بياناته الإستنكارية التي نلاحظ أنها تصيب أناساً دون غيرهم بل تصيب أناساً أبرياء . فلماذا لم يستنكر الشيخ التعذيب في السجون للمسلمين ولماذا لم يستنكر القبض العشوائي والعسف والبطش . وإذا كان يطالب بتطبيق حد الحراة على من تجرأ وأطلق النار على أبو باشا (الذي لم يسلك في عداد القديسين في حد علمنا) أياً كان هؤلاء المطلقون للنار فلماذا لم يطالب بتطبيق سائر الحدود على سائر الخلق أم أن أبو باشا وحده القطب الأعظم الذي تجوز في حق مغتاليه أن تطبق الحدود وترفع عن المجرمين الآخرين . مرة أخرى كنا نتمنى من الشيخ والقاضي السابق أن يعدل كما كنا نتمنى أن يعدل في بيانات إستنكار حرب الخليج التي لا تصدر إلا إذا وقع جيش صدام في مأزق .

القضاء والقاضي

وبالمقارنة مع هذه المواقف نشيد بمواقف معينة صدرت في الفترة الأخيرة من القضاء المصري (غير الشرعى مع الأسف) ضد قوانين الظلم والإرهاب الحكومى وتزوير الانتخابات والتلاعب فيها . ونحن في إنتظار ما ستسفر عنه محاكمات التعذيب . ونضع هذه المواقف أمام فضيلة الشيخ لعلها تكون نبراساً يحتذى مع إدراكنا بالطبع أن البيانات والتصريحات تصدر تحت ضغوط من الدولة الهائجة للتجنى على أحد خدامها (أبو باشا) أو قد تزورها أجهزة الإعلام . وإذا كان الشئ بالشئ يذكر فإننا نود لو أن الشيخ أجابنا عن تساؤل حول الإكثار من حضوره مآدب رمضانية عديدة مع الأنبا شنودة رئيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . ونعرف أنه كان في الماضى يعزف عن حضور هذه المآدب المظهرية تاركاً ذلك لعمم سلطوية لا نحب أن نذكر أسماءها . وقد يكون هذا الحضور جاء بعد ضغوط من السلطة الثائرة لكرامة وحدتها الوطنية الجريئة (مع الأمريكان) لكن يا ترى ما هو رأى الشيخ وقد حضر مع الأنبا مآدب رمضانية في رفض الأنبا لتطبيق الشريعة وما رآه في عدم قيام الأنبا حتى الآن بإصدار بيان إستكار ضد المتعصبين والمتطرفين من أبناء كنيسته كما أصدر الشيخ نفسه العديد منها ضد من تزعم الدولة أنهم متطرفون ومتعصبون من المسلمين . وما رأى الشيخ في تصريحات زميل المآدب التى لمز فيها وغمز في المتدينين من عقيدة الشيخ بالحديث عن التعصب المنسوب إليهم . بل ما رأى

الشيخ في علاقات كنيسة جليسه مع مجلس الكنائس العالمى . وأخيراً ما رأى الشيخ فيما أثاره الدكتور نعمان جمعه سكرتير عام مساعد حزب الوفد (وهو ليس من الجماعات الإسلامية) في مقال له بالصحيفة خلال شهر رمضان أيضاً (٧ مايو) حيث قال أنه توجد دلائل (وإن لم تكن قطعية) على إتفاق بين الدولة وقيادات الكنيسة القبطية في تدبير أو التحريض على أحداث الفتنة الطائفية خلال شهر مارس الماضى . إن هذه المقولة التى لم ينتبه إليها أحد تكشف الكثير وتقلب الكثير أيضاً من المفاهيم والإتهامات الدارجة ولعلها تبين لنا لماذا أطلقت النار على أبو باشا ولتغطية أى تورط وتواطؤ . فقط كنا نتمنى من الشيخ أن يسأل الأنبا عن هذه التطورات وغيرها قبل أن يحكم على المسلمين بالتعصب والإرهاب ويصدر بيانات التبرؤ شبه اليومية .



المحجوب الأستاذ

كم هي سخيفة ومحدودة هذه اللعبة التي روجت لها صحف الحكومة حول اجابة المحجوب الخالدة على الشيخ يوسف البدرى حول سؤال الأخير عن الاقتراض من الخارج بفائدة . قال المحجوب أننا مرتبطون بالاقتصاد الدولى ولا نستطيع منه فكاكاً واعتبر ياسين سراج الدين أن رد المحجوب على الشيخ البدرى يعد دليلاً على عبقرية وأستاذية المحجوب الذى سبق للوفديين أنفسهم أن تحدثوا عن فضائح مرتبطة به وباسرته . ورد المحجوب رئيس مجلس الشعب لا ينطوى على أى عبقرية بل ينطوى على العكس . لأنه عندما أراد أن يتحدث عن المصالح المرسل (وهى اللعبة الجديدة عند من يريدون إهدار أحكام الشريعة) أسماها بالقواعد المرسل ومن المفترض أنه أستاذ قانون ويجيد على الأقل استخدام الألفاظ . أما عن الارتباط بالاقتصاد الدولى والذى تحدث عنه المحجوب بصورة مرسله مبهمه عامة فإنه دليل على عكس الأستاذية والعبقرية .

كانت حرة ومستقرة وعادلة إلى حد يسمح بالمبادرات المحلية الفردية والجماعية والتعاونية (البديل الإسلامى) بالعمل والإزدهار فى حقول الاستثمار والتنمية .

وإذا كان المحجوب يريد أن يعرف حقاً سبب الاقتراض بفائدة من الخارج ثم تكريس الارتباط والتبعية بالاقتصاد الدولى (أى الغربى) فإن هذا السبب يرجع إلى أن الحكم فضل طريق الدكتاتورية والإقتراض على طريق الحرية والاستقلال المحلى . فبدل التخلّى عن السلطات والقيود والموانع والهيمنة التى تضمن له مكانته وثباته على الكرسي لكنها تعوق المبادرة الشعبية الحرة

فما هو الارتباط بالاقتصاد الدولى بالنسبة لنظام مفلس مالياً واقتصادياً ، وفى أى ناحية يمكن هذا الارتباط أو بالأصح التبعية . ومن هو الذى بدأ هذا الارتباط أو فرضه وهل كان هذا من جانب الحكومة أم فرض عليها من الخارج ولماذا إستسلم الحكم بهذا الارتباط . وإذا تحدثنا عن القروض الخارجية بفائدة مرتفعة وهى موضع سؤال البدرى وجواب المحجوب الأستاذ فإننا نسأل عن مدى ضرورتها وهل كان من الممكن تجنبها واللجوء إلى حشد المدخرات المحلية (والمهربة للخارج) . ألم يكن من الممكن تجنب هذه الموجة من القروض الربوية لو أن الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية



مضطرين إلى ذلك ولكنهم بعد أن نهوا وسرقوا ثروة البلاد المنهوبة من خلال الملوك والباشوات الذين ورثوهم وبعد أن أغلقوا أبواب المبادرة الشعبية الحرة وبعد أن استبعدوا سبل التعاون العربى الإسلامى لجأوا إلى القروض الربوية ووضع البلاد فى خانة التبعية للاقتصاد الدولى الغربى وهى التبعية التى يتحدث عنها المحجوب الآن كحقيقة من حقائق الجغرافيا والطبيعة أو كضرورة لجأ الحكام إليها (أى الحكام المساكين المتفانون فى راحة شعبيهم وتوفير المعتقلات والجلادين له) ليعينوا شعبيهم على الحياة وليوفروا ضروراتها ويقوموا بالتمية . فالقروض الربوية من الخارج لم تكن ضرورة وإن كانت ضرورة فلم يكن هناك داع للتهالك عليها لولا أن عمولات سخية تدفع للبعض من المنفذين لقاء تقييدها . ولو كانت ضرورة لكان يجب أن تقدر بقدرها وتأخذ به ولا يبالغ فيها وفوائدها ويتم الإستسلام لشروط الأجانب الفادحة بسهولة .

وتجميع وتثمين المدخرات فضل الحكم أن يتمسك بسيطرة روتينية ودكتاتورية خائفة على كل جوانب الحياة قاتلاً روح العمل والانتاج والاستثمار حتى لو أُلجأ ذلك إلى الإستعانة الدلية بالقوى . الاستعمارية الخارجية (السوفيت ثم الأمريكان) كى تمده بالقروض للتسليح وللتمية (كما قالوا له) وهى قروض أدت إلى تدخل هذه الدول فى كل صغيرة وكبيرة فى شئون البلاد بحجة الإشراف على إنفاق القروض وضمان سدادها سواء أكان هذا التدخل فى طرق وإمكانية إستخدام السلام أو تحديد المشروعات المطلوبة فى خطة التمية (تحديد النسل وليس بناء المساكن) وفرض الخبراء الأجانب ثم فرض عملاء الشرق والغرب على أجهزة الحكم والدولة والاعلام والفكر كضمانات .

هذا هو الذى أتى بالحكم إلى سياسة القروض الربوية من الخارج . إنهم لم يكونوا



المحجوب

تحدث عنها دون أن يذكر لنا ما السبب فيها .

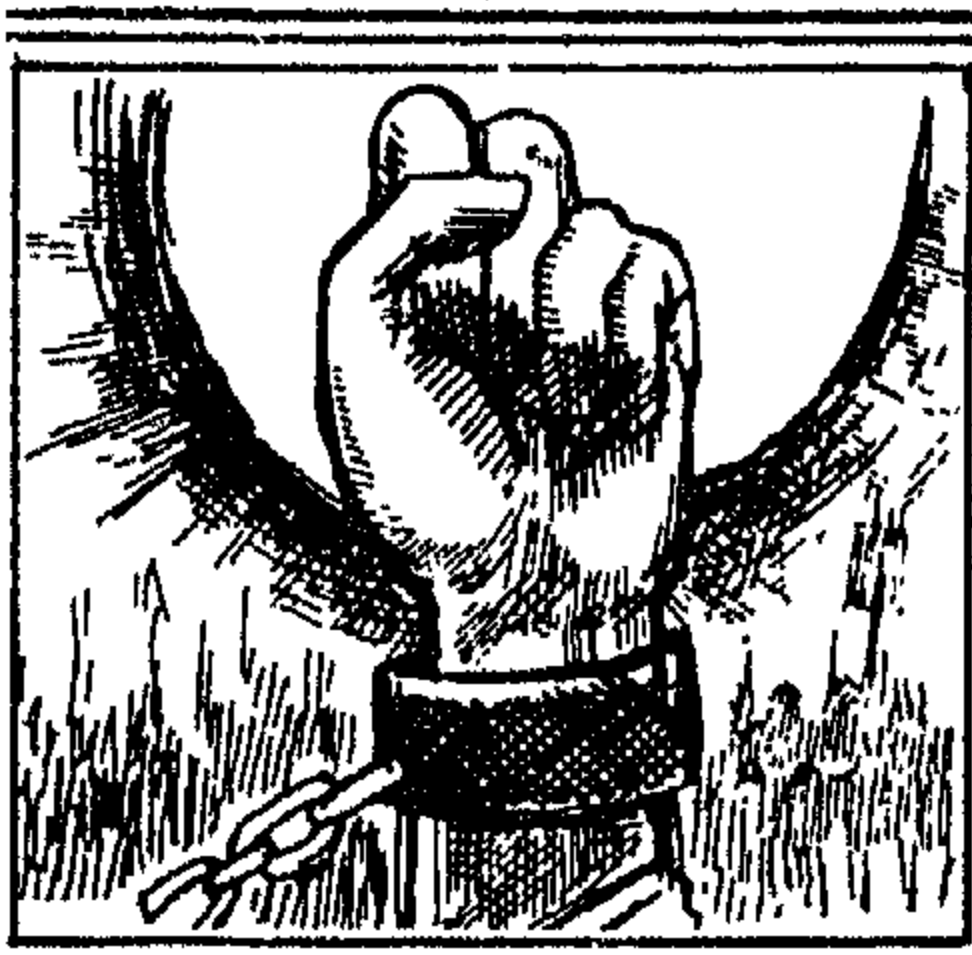
وعلى أى حال لقد كشف تحرك المحجوب الأستاذ عن الأسلوب الذى سوف يتبع فى المجلس لمواجهة النواب الإسلاميين وهو أسلوب المراوغة والكذب والتضليل والطرح السطحي للقضايا . هذا بالطبع قبل أن ينضم الشيخ الفخر والدكتور محجوب (وزير الأوقاف) إلى قافلة الموجهين فعندئذ سيكون لنا حديث آخر بأذن الله تكشف فيه تهاجمات أكثر سخافة وضعفاً .

الإسلام هو الحل هنا أيضاً وهذا ما لم يقله المحجوب الأستاذ الذى أعجب به النائب الوفدى . فالإسلام يرفض التعامل الربوى وفى سبيل ذلك يفتح أبواب العمل الحر المنتج المستمر ويركز موارد الأفراد والدولة لهذه الأغراض فى إطار من العدالة الاجتماعية وببعداً عن الإنفاق الحكومى السفيه غير المراقب (كما يحدث فى العهود الدكتاتورية) والذى يستنزف الكثير من القروض إن لم يكن معظمها . والإسلام يرفض ولاية غير المسلمين وسيطرتهم على شئون المسلمين وهى التبعية أو الارتباط التى



فى خضم الأحداث الداخلية المفتعلة غابت إسرائيل وتدخلها وإختراقها لمصر عن الأذهان وتوارت عن الأنظار عملية التطبيع المستمر والتحركات المحمومة لتصفية القضية الفلسطينية عن طريق المؤتمر الدولى الذى أصبح مطلب الأجيال ونقطة إلقاء جميع الأطراف الداخلة فى التسوية . إنشغل الكل فى مصر بضرب الإسلام كى يفتح الطريق ناعماً أمام التطبيع وتستقر إسرائيل وتمهى بحصار الطرف الوحيد الذى واجهها منذ دخولها العلنى أرض مصر ونقص عليها مخططاتها . لا تنسى إسرائيل أن الاخوة المجاهدين وهم يواجهون خطر الموت على يد المحاكم الهزلية كانوا يرفعون فى زناناتهم شعارات تحرير القدس والمسجد الأقصى صنعوها من ملابسهم ويهتفون ضد يهود . ولا تنسى إسرائيل أن مجلتنا





ومعها الدعوة رد الله غربتها كانتا تقفان لها بالمرصاد وتعدان انفاسها في عنفوان عهد السادات بينما إنشغل الأمن بتعقب كل من يطيل اللحية أو يصلي في مسجد . ولذلك لم يكن غريباً على إسرائيل ولا على أعوانها أن تطلق كلاب الحراسة والتمزيق على المسلمين الطلائع ليخلو لها الجو في مصر . ولم يكن عجباً أن يشترك في المطاردة والتمزيق المناضلون الشرفاء من أهل اليمن واليسار العلماني لأنهم هم كانوا طلائع إسرائيل منذ نشأتها وبدل أن يرفعوا لواء الدفاع عن مصر المسلمة ضد هجمة بنى صهيون راحت صحفهم تشارك في الهجمة على الإسلام بكل حقد خبير وبنى قريظة ناسية العدو الذي يجوس خلال الديار حتى وهم ينشرون — ذراً للرماد في العيون — بعض الأخبار عن غزواته .

إسرائيل موجودة داخل مصر بينما ينشغل أمن الحكام بسجن وتعذيب المصلين . تهريب المخدرات والحمى القلاعية والطاعون البقري والقاديانية والبهاية عبر إسرائيل ومنها وتجيء عصابات المافيا وتنهمك سفارة الأعداء في التجسس فلا يكون جزاؤها سوى تشديد الحراسة حماية لها بينما ينتزع الأمن عن المواطن المصري المسلم ليصبح متهماً في كل قضية ينفق فيها حمار أو يعدم كلب أو تبقر بطن خنزير . تسلل إسرائيل عبر الماسونية الروتارية والليونزية والمركز الأكاديمي الصهيوني وصفوة ما يسمى بالمجتمع الراق والسياحة وتتاح لها كل فرص الاختراق إلى

حد أن الحكام ما عادوا يثقون في أجهزتهم الأمنية الوثيقة التي يجمع الكل على أنها مخترقة من كل إستخبارات الدنيا ربما بإستثناء مخبرات بوركنيا فاسو ولكن لا أحد يتحرك سوى لقمع الإسلام وكتبه وإدائه . وتتحرك إسرائيل بالفتن الطائفية وتضرب في الظلام هنا وهناك فيتركها الجميع وينقضون على المسلمين وحدهم . ترصد إسرائيل كل تحركات وأنفاس المصريين وتعرف مواقع الخطر عليها وتستعد ليوم فيه قتال وتحرير بينما تطلق على الكل في الداخل عملاءها وتضربهم ببعض لينجلى غبار المعركة عن توحيد صف الكفار والمنافقين ضد الإسلام وتغيب مؤامرات وكيد يهود عن الأذهان وهو حاضر في كل مصيبة لكل حكامنا هم آخر من يعلم أو يهتم إذا علم .

عندما تفضل إسرائيل إلى اختراق الجامعة وترسل بعملائها ليستقطبوا الطلاب ويستطلعوا آراءهم بينما يضرب الإسلام داخل الجامعة وعندما تخترق إسرائيل القطاع

الزراعى بما تدعيه كذباً بالخبرة وعندما ترتبط مع الزمرة البهائية الماسونية وما أشبه بصلات مباشرة وتحرك أصابعها مدعى النبوة والألوهية عن الأغبياء والمغفلين وأنجائين فماذا ننتظر . وعندما تسيطر إسرائيل بمبادراتها السياسية على ساحة الشرق الأوسط بحيث يدخل السوفيت من بوابتها بعد أن يقدموا لها الضريبة بأعداد المهاجرين المتزايدة وعندما يصبح كل هدف تحركات مصر والأردن وسوريا والعراق ودول الخليج وما وراء ذلك هو الرقص على نغمة إسرائيل وهى المؤتمر الدولى فماذا ننتظر .

وعندما يمر يهود الفلاشا عبر مصر فى طريقهم إلى إسرائيل فماذا بعد . إن الساحة المصرية تبدو مضطربة ومتفجرة بينما تغيب إسرائيل عن هذه الصورة لكنها هى التى تحرك هذه التفجرات بواسطة عملائها وتستغلها وتضخمها . والذين يضربون الإسلام يفعلون ذلك لصالح إسرائيل إستمراراً لسياسة التطبيع معها ومع أمريكا والمؤسسات المالية الدولية التى يهيمن عليها اليهود . ولا حول ولا قوة إلا بك ...

د . محمد يحيى

كتاب المختار الإسلامى نحو طلائع إسلامية واعية

صدر من هذا المسلسل :

- السُّنَّة والسُّيعة ضجة مضطربة ومؤنفة د. إسلام محمود
- ملف الكنيسة المصرية د. محمد مورو
- الإسلام هو الحل الوحيد للأزمات المضاعفة فى الغرب جابر جادوى
- الأسباب وعصرية الاختيار د. رشدي فكار
- فتح القسطنطينية محمود الشاذلى
- القضية الفلسطينية من عبد الناصر إلى السادات د. محمد مورو

مكتبة المختار الإسلامى : ١٦ شارع كامل صدى بالفجالة - ت : ٩١١٣٧١



عالم الشئ

سد النفس وسد الحنك!

يخطيء من يظن أن ثورة عبد الناصر لم «تنجز» سوى سداً واحداً هو سد أسوان العالى .. ورغم أن هذا السد كان قمة من قمم الرجل القومى .. وما صاحبه من غناء بالثلاث ورقعات .. «ونفوت على الصحراء تخضر ولقد فاتوا على الحضرة فاصفرت وبارت .. كما انتشرت الكذبة السرطانية عن الكهرباء التى ستغضى مصر كلها وتكهرب زريبة الفلاح وكان أن انتشر الظلام وزادت فزاد انقطاع التيار .. حتى أصبح الفلاحون يعتبرون الكهرباء هى البديل «للمبة الجاز» .. وتمنوا أن يتقدم العلم فيخترع التليفزيون الذى يستمد طاقته من

الشمعة ووقود الخطب .. !!
عبد الناصر لم ينجز سداً واحداً وإنما أنجز «سد النفس» الذى هو صرح عالى للقرف الوطنى والنكد القومى والغم والهجم العربى .. كما أنشأ وبني «سد الحنك» الذى هو احتفاظ باللسان داخل سجن الفم .. فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة .. ولا حرية لأعداء الشعب .. والشعب كل الشعب هنا هم الفاتحون الغزاة من زبانية عبد الناصر ..

وكما «أنجز» وأقام سدوداً فإنه هدم سدوداً أيضاً وأكبر السدود التى هدمها عبد الناصر هو سدود مكارم الأخلاق .. فقد دك سد

العيب وأصبح الحياء انقاضاً وبرزت البجاجة و «إيه يعنى» .. «ولا يهملك» و «أديله الطرشه» .. ويا مرحباً بالطناش والطشاش و .. «قلة الأدب وفراغة العين» ..

إلا أن انهدام سد الأخلاق أتبعه طوفان من الحقد الذى أغرق كل شئ ولونه باللون الثورى الاصفر اوى الذى كان ناجماً عن مرض خبيث فكان حقداً نفاثاً أفعوانياً ينفس عن عقد وكلاكيك .. وكانوا ينشرونه بتلذذ .. ولقد كان «عبد الناصر» نفسه يمارس فلسفته العنصرادية الماركسيه بتقسيم الشعب إلى خانات مثلما يفعل أى مخزنجى فكان يتحدث دائماً عن

«فتات» الشعب و«تعارض» مصالحهما .. «الصراع الحتمي» بين «الرجعية» و«التقدمية» .. «الصدام» الواقع لا محالة بين «الثورة» .. «والثورة المضادة» .. «واللاصلاح» بين «اليمن» «واليسار» .. «والهنا والمكاسب التي حققها للعمال بزيادة ساعات الكسل .. وحقوق التراخي وكل ما عاد على الانتاج وجودته بالوبال .. وأشعل حريقا بين المستأجر والمالك .. فصار الفلاح مالك الأرض يتمنى دورة الزمن وتبادل موقعه مع المستأجر الذي صار في شرع عبد الناصر وريثا ومورثا .. وبدستور عبد الناصر أصبح «سلامة أبو سريع النجار» المناضل من «قوى الشعب العامل» كاتبا للتقارير .. وبكلمة واحدة يستطيع أن يرسل اجدع محامي «جاهل» إلى ما وراء الشمس — وبأى وسيلة مواصلات — وبذلك يصبح من حق سلامة أن يتسلم حصته من تموين وتصاريح الخشب ومواد البناء لبيعها في السوق

السوداء .. !!

ولقد نالت المعاول (لبلدوزورات الهدم لم تكن معروفة في عهد عبد الناصر) من سد الأسرة ، فسمعنا لأول مرة عن صراع الأجيال .. ورأينا التمثيليات التي ترفع من قيمة الولد الثائر الذي يمثل التقدم .. وأبوه المتخلف الرجعي الذي انقضى عمره الافتراضي .. ومن الأولى انتهاء حياته — بعد أن أدى دوره بانحجاب ابنته — بأن يضربوه بين عينيه بالنار مثلما يفعلون بالبغال المسنة ... كما سمعنا عن الزوجة التقدمية التي تبلغ زبانية المخابرات عن زوجها المتآمر الذي خان الثورة واشترك في تدبير الانقلاب الوهمي .



عبد الناصر

ويبقى السؤال المشبوه ما هو تعريف الزوجة التقدمية وكيف بلغت III ... وأيضا تكحلت عيوننا بمشهد الأم والاب في التلفزيون وهما يدعوان على ولدهما — ناكر الجميل — ويطلبان له الشنق وتبرآن منه إلى يوم الدين لأنه تجرأ وتآمر على الأب والزعيم الملهم .. القادم لنا بالاشتراكية .. والسماحة .. والعدل !!!

.. ولقد افتتح «خرطوم» الاعلام يغسل الأدمغة عن المرأة التي هي نصف المجتمع .. وحققها في المساواة .. وممارسة السياسة .. والعمل .. فكان أن التقم الحريم الطعم .. فخرجن إلى جنة العمل منحشرات في وسائل المواصلات .. يتزاجن في المكاتب والدواوين .. لا يجدن ما يفعلنه إلا شغل الابهة والرغى .. ودفع الخوف من العنس بعضهن إلى استخدام كافة الوسائل لاصطياد الزوج .. فحاطت بالجميع الاقاويل وطاردتهم الشائعات في جو عفن من الفساد والعري والتبرج .. !!

.. ومع مساواة الاكثاف
 ظهرت المسترجسات ممن
 ركنن زحلوقة السياسة
 وتحالف قوى الشعب
 العامل .. واستمتع الشعب
 « باصواتهن المرسعة »
 تتحدث عن نكت وفكاهات
 تسمى اقتراحات وآراء ..
 فاستخدمهن النظام في « فرش
 الملاية » .. والردح السياسي
 للمجاهدين بأسلوب « الابرة
 المصريّة على الكوم
 مرمية » .. يا بتوع الإسلام
 يارجعين !!

ومع خروجهن للعمل ..
 كان على الرجل أن يدخل
 المطبخ .. « فما حدث احسن
 من حد » .. واقتضت أصول
 المساواة أن يكون مجالها في كل
 شيء .. ولو استطاع الثوار
 لفرضوا على الرجال أن يحملوا
 بالتأوب مع زوجاتهم .. بعد
 أن فرضوا على النساء أن
 يركبن الرجال في السجن
 الحربي .. !!!

ولأن الزوجة تكسب ولها
 مرتب ، فقد كان ولا بد أن
 يتحول عقد الزوجية إلى عقد
 شركة ومنفعة تتحدد فيه
 الشروط ويتحقق فيه التوازن

المبنى على خوف كل طرف من
 غدر الطرف الآخر ... فيينا
 يحاول الزوج « ذبح القطة »
 ليلة الدخلة .. تقوم الزوجة
 بالهجوم المضاد باعلان حالة
 الاستفزاز العام هي
 وأنها .. !!!

لقد انضم التعيس إلى
 خايب الرجاء .. الشيوعي
 مع الصليبي .. مع اليهودي
 على هدف واحد هو تفتيش
 المجتمع الإسلامي وتشتيت
 طاقاته .. بزرع شجرة الحقد
 الخبيثة .. ولقد وجدوا في
 جهد الثوار الذاقى ما حقق لهم
 ما يريدون .. فنالوا من كل
 السدود الاخلاقية وهدموا
 العديد من القيم الإسلامية ..
 وزرعوا الاحقاد والفتن ..
 إلا أنهم كلما ظنوا أنهم قد
 تمكنوا من كل شيء .. ودانت
 لهم العباد وخضعت ..
 فوجئوا بنبت جديد وشباب
 غض أكثر قدرة على
 المقاومة .. وأكبر استعداداً
 للتصدي والجهاد أشد رفضاً
 وابتاءً للخنوع والخضوع لغير
 الملك الذي لا يموت

انها الفطرة .. السد المنيع
 الذي لا ينهار أبداً .. صنع الله

وصدق ربنا .. « وإذا أخذ
 ربك من بنى آدم من ظهورهم
 ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
 ألست بربكم .. قالوا بلى
 شهدنا » !!

ابن رياض

عندما
 يكتمل البدر

لا تنسى
 أن تصحب
 معك مجلتك
 المفضلة

المختار الإسلامي
 مجلة كل المسلمين

نافذة

على

القائم

الإسلامي



راشد الغنوشي والحركة الإسلامية في تونس.. ما جرى وما يجري

تم اعتقال الاستاذ راشد الغنوشي ، أحد أقطاب حركة الاتجاه الإسلامي في تونس يوم الاثنين التاسع من هذا الشهر . كما اعتقل يوم الخميس في الثاني عشر من هذا الشهر أيضا حوالي عشرة أشخاص من العناصر القيادية في الحركة بعد مدهمة منازلهم .

وجاء التوتر في العلاقات بين السلطة . والحركة اثر قيام الحركة بنشاط إسلامي علني مثل تعليم القرآن في المساجد والقاء الخطب واقامة الندوات وغير ذلك .

وأثر اعتقال الغنوشي حدثت اضطرابات في الجامعة التونسية ، واعتقل عدد من أعضاء الاتحاد الطلابي التونسي . ويتوقع أن يقدم الغنوشي ورفاقه إلى المحاكمة بتهمة العصيان المدني .

الاتجاه الإسلامي يعرف الناس بطلان تلك التهم كلها وانكشفت الحقيقة ، فكانت المحاكمة في الواقع محاكمة للنظام وما رفعه من شعارات الديمقراطية والتعددية والتفتح السياسي .

قام النظام في سنة ٨١ بحملة اعتقالات في صفوف حركة الاتجاه الإسلامي ، وغطى تلك الاعتقالات بحملة اعلامية كبيرة نسب فيها للاتجاه الإسلامي كثيرا من التهم كالعنف والولاء للخارج والتطرف الديني .



وما هي الحركة اليوم تستهدف مجدداً للاعتقالات من غير سبب ورافق ذلك حملة إعلامية تشويهية تعاد فيها نفس التهم وتوصف « حركة الاتجاه الإسلامي » بـ « الخمينية » و « التطرف الديني » و « الظلامية » و « اثار الفتنة » و « الولاء للخارج » و « العنف » .

ونحن لن نحتاج إلى عناء كبير للرد على هذه التهم الباطلة ، فقد ولى عهد التضليل والتمويه ، وأصبح الناس في بلادنا لا يصدقون ما يصدر عن النظام لأنهم جربوا عليه الكذب والتفاق والضحك على الشعب وقد بلغ الرأي العام في بلادنا درجة من الرشد والوعي تجعله قادراً على التمييز بين الحقيقة والباطل .

وحركة الاتجاه الإسلامي التي نشأت كنتيجة طبيعية لتطلعات شعبنا لقيم الحرية والعدالة والكرامة ، تلك القيم التي كان يؤمل الحصول عليها بخروج المستعمر ولكنه بدأ منذ الستينات يفقد الأمل . فهذه الهوية العربية الإسلامية قد ضاعت وهذه القيم قد تبدلت فإذا الرشوة ، والمحسوبية والحزبية والفروق الاجتماعية الكبيرة هي التي تكرست حتى أصبح المواطن يشعر بغربة في وطنه .

إنّ افلاس النظام واختياراته هي التي جعلت الشعب بكل فئاته يتطلع إلى غد أفضل ومستقبل أحسن ولذلك وبمجرد قيام حركة الاتجاه وغيرها من الحركات السياسية

حتى انفض الناس وخاصة الشباب من حول الحزب الحاكم وأقبلوا يتطيّبون في هذه الحركات الجديدة التي لا تملك من الوسائل غير الدعوة بالحسنى وغير الاقناع بالحوار ، وقد جعلت حركة الاتجاه الإسلامي قاعدة لها « لا إكراه في الدين » وأعلنت أنها حركة تقوم على الشورى والحوار وعدم الوصاية على الإسلام ولا على الناس وأنها تنبذ العنف كوسيلة للتغيير . وعبرت في أكثر من مناسبة عن اصرارها على مواصلة مسيرتها لا يشيها عن ذلك تعسف ولا قهر ولا محاكمات ولا تخرج بها هذه الممارسات عن المبادئ التي أعلنتها في بيانها التأسيسي والتي تشهد بها أديباتها وخططها المعروفة للنظام وللناس ..

وحركة الاتجاه الإسلامي تعتبر أن حملة الاعتقالات الجديدة التي استهدفت إليها ما هي إلا محاولة :

أ - لصرف اهتمامات الناس عن القضايا الحقيقية واللازمة والمستفحلة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ب - تحويل اهتمامات الشعب عن قضايا الفساد وسوء التصرف وتهريب المال وسوء التوزيع للثروة واثقال كاهل البلاد بالديون الخارجية . وهي مسائل بدأ الشعب يتعرف عليها من خلال تصفية الحسابات بين رجال السلطة أنفسهم في تنازعهم على قضية الخلافة .

ج - لتلبية الناس شعبا وهيئات سياسية وتنظيمات شعبية عن الانتباه إلى قضايا البلاد الحقيقية التي يتحدد من خلالها مستقبلها وقاية لتونسنا من الجهول الذي صنع النظام كثيرا من نقاط التفجير فيه مثل الجهوية - والفئوية والفروق الطبقية والحزبية ، مضافة الى الضياع الحضارى والغربة الثقافية .

وحركة الاتجاه الإسلامى نهوضا منها بمسئوليتها ، وحرصا منها على الاسهام مع غيرها فى تأمين مستقبل تونس ووقايتها من الهزات والفتن الحزبية أو الجهوية أو الطبقية وسعيا منها لإيجاد المناخ الصالح الذى تتعايش فيها كل فئات الشعب وأفراده تعايشا سلميا يكون فيه تكافل وتعاون وتحابب وحوار بدل التافر والتنازع والكراهية .

تعلن :

١) أنها براء من كل ما نسب وينسب إليها وما يمكن أن يفعله النظام وميليشياته من أحداث وقد دلت السنوات الماضية وستدل الأيام القادمة أن هذه التهم هى محض افتراء ولن تنطلى ..

٢) أنها هتبقى وفية لمبادئها ووسائلها التي تضمنها بيانها التأسيسى وهى لذلك تحمل النظام المسئولية كاملة فيما يمكن ان تدفع إليه ممارساته التعسفية من ردود أفعال فردية بسبب الكبت والظلم والقهر والاستبداد .

٣) أنها تتمسك بحقها فى التنظيم والدعاية وفى الدعاية لمبادئها ولن تريدها الأيام إلا أصراراً على الاستمرار مهما كان الضغط ومهما كانت التضحيات .

٤) أنها تضع يدها فى أيدي كل الذين يحبون الخير لبلدنا الحبيب وأمتنا المقهورة سواء كانوا أفراداً أو جماعات .

٥) أنها مستعدة للحوار مع كل مخلص لأنها لا تدعى امتلاك الحقيقة وتعتبر المستقبل من مسئولية كل التونسيين ..

والله الهادى إلى سوء السبيل

سيرة

● عقدت الهيئة الصهيونية المعروفة باسم المؤتمر اليهودي العالمي اجتماعاً لها في أواسط مايو الماضي في بودابست عاصمة المجر . وقد أثار هذا الاجتماع علامات تساؤل عديدة حول موقف هذه الدولة الشيوعية ، وأعتبر البعض أن هذه الخطوة تمثل تقارباً جديداً بين الكتلة الشيوعية والصهيونية العالمية يضاف إلى سلسلة الاتصالات التي جرت مؤخراً بين الاتحاد السوفيتي وإسرائيل . وعندما طلبت الجامعة العربية تفسيراً من المجر رد سفيرها في تونس قائلاً إن هذا الأمر يعد من الشؤون الداخلية لبلاده . ومن المعتقد أن تتلو خطوة انعقاد المؤتمر اليهودي في بودابست خطوات أخرى في إطار مشاركة الكتلة الشيوعية في مخطط تصفية

قضية فلسطين . وما زال العرب والمنظمات يتعلقون بأهداب السوفييت !

● بعد ساعات قليلة من حادث إطلاق النار على حسن أبو باشا سارع وزير الأوقاف وشيخ الأزهر إلى الإدلاء ببيانات تدين العمل الذي لا يقره الإسلام مما أوصى بإدانة مسبقة للجماعات الإسلامية . وقد أثار هذا الموقف الإستغراب البالغ والشك في أن تكون العملية مدبرة للإيقاع بالجماعات الإسلامية مع ترك تنفيذها لعناصر معينه . من المعروف أن أبو باشا لم يعد من جهاز السلطة كما أن صحف المعارضه قد ذكرت أنه وراء وضع ملف مباحث عن وزير الداخلية زكي بدر . ويبدو أن سياسة ضرب عدة عصافير بطلقة

واحدة ما زالت سارية المفعول .. مع الاعتذار لإسرائيل طبعاً وعمالها .

● عقدت بعض الهيئات الحكومية المسيحية الكنسية اجتماعاً للصلاة طيلة الليل (يوم ١٣ مايو) في حرم إحدى جامعات كوريا الجنوبية وذلك للدعوة إلى قضية الديمقراطية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين . هل يمكن الدعاء في مساجد مصر (الديمقراطية الوطنية الحضارية) من أجل الحرية وإطلاق سراح الأخوة والأسرى ؟



● أكدت مصادر أمريكية أن الأسلحة التي زعم أنها أعطيت لإيران في إطار الصفقة التي أشارت إليها بعض الصحف الغربية لإطلاق سراح الرهائن في بيروت لم تكن مؤثرة وفعالة بل تضمنت صواريخ معينة وقد دفعت إيران ثمناً مبالغاً فيه للصفقة المحدودة وخذعتها أمريكا فيها حسب قول هذه المصادر . كانت الأبواق المؤيدة للعراق قد أثارت ضجة حول هذه الصفقة وحاولت إستغلالها للتشويش على صورة الثورة الإسلامية في إيران .

● قال عبدة الصنم الخالد أن شركات توظيف الأموال (الإسلامية فيما يقال) هي كل بضاعة الإسلاميين في مجال الاقتصاد وهاجموها لأنها لا تبنى المساكن الشعبية . الرد عليهم يجدونه في الأهرام (١٣ مايو) في هيئة إعلان ضخمة عن بناء فيلات فاخرة على شواطئ البحر الأبيض بأسعار طفيلية إنفتاحية رأسمالية بينها ابن الصنم شخصياً ومالك شركة

مقاولات تحمل اسماً أعجمياً لا يتمشى مع دعوة الخالد إلى القومية العربية .

● قرار سفر أبو باشا للخارج وفرض الحظر على أي أنباء عن قضيته هو قرار حكيم للغاية لأن المستور قد كاد يظهر من خلال تصريحاته لو بقى في البلاد أو باح بما يعلم تحت تأثير البنج . والعقل من احتاط لنفسه . وعلى أي حال فقد أدى أبو باشا خدمة جليلة وأخيرة للدولة بإيجاده مبرراً لإعتقال الآلاف من المسلمين وتعذيبهم لإخراج الضغائن والأحقاد المكبوتة في صدور الأجلاء .



● في إنجلترا أضرب سجين من طائفة السيخ عن الطعام لمدة شهر لأن الطعام المقدم له في سجنه لا يتفق مع تعاليم طائفته . حظى هذا السجين السياسي مدى الحياة والذي حاول إغتيال أحد خصومه بتعاطف الرأي العام الإنجليزي الذي لا يتعاطف مع مطالب المسلمين هناك بأن يتناولوا الطعام الطيب الحلال وتثير قضية هذا السجين مقارنات عديدة مع ما يحدث في مصر .

● في محاولة منها للقضاء على حركة إسلامية فعالة في وسط جزيرة جاوة قامت السلطات الإندونيسية بالإعلان عن منطقة مدينة سيمارانج وحولها منطقة طوارئ بالنسبة لنشاطات قوات الأمن . والجماعة المستهدفة هي جماعة الأمر وهي جمعية دينية تتبع أسلوب الإخوان في مصر من حيث النشأة حيث تحت على التزاور والترابط وأداء الفروض والإستقامة والتمسك بالأخلاق والفضيلة وتلاوة القرآن بين أعضائها . وتتهم السلطات الإندونيسية هذه الجماعة بأنها لا تؤمن بمبادئ



راجيف غاندى

جيم ألان التى تهاجم العنصرية اليهودية فى فلسطين المحتلة وتدور حوادثها فى القدس عام ١٩٥٣ وقد تجمعت الدوائر اليهودية المسيطرة على الصحف وركزت حملة تشويه ضد المسرحية مما دل على عمق تحكمهم فى المجتمع الإنجليزى .

● فى إطار الحملة البربرية ضد الإسلام والحركة الإسلامية فى نيجيريا التى أطلقها الحكم العسكرى هناك بحجة مكافحة الفتن الطائفية ألقى القبض على ٦٠ عضواً فى الجماعات الإسلامية ومن قيادتها بولايات الشمال النيجيرى زاريا وكادونا . ومن أبرز المعتقلين الشيخ إبراهيم زكراكسى الذى إقتحمت قوات الأمن منزله وحطمت محتوياته ثم اعتقلته وزوجته الحامل فى ٣٠ مارس الماضى وسوف يقدم المعتقلون إلى محاكم عسكرية .



الباتكاسيلا العلمانية التى تفرض على المجتمع الأندونيسى .

● يواصل الهندوس عمليات الإستيلاء على المساجد فى الهند . بحجة أنها تمثل مواقع قديمة حيث ولدت بعض آلهتهم . فبعد الاستيلاء على مسجد بابارى فى مدينة أود بولاية أوتار براديش فى العام الماضى بحجة أنه مقام على المكان الذى حددته الأساطير كمولد الآله راما بدأ هندوس آخرون فى المطالبة بمسجد بلدة ماثورا قرب مدينة أجرا بنفس الولاية بحجة أنه مقام على أرض ولد فيها الإله كريشنا وأن الهندوس كانوا يملكونها منذ قرون مضت . وتدعم الحكومة التعصب الهندوسى هناك كما يسانده القضاء .

● تتعاون أجهزة الأمن فى كل من مصر وتونس ضد التيار الإسلامى حسبما ذكرت مصادر غربية مؤخراً .

● تحارب الدوائر الصهيونية فى لندن عرض مسرحية « الضياع » للكاتب

● أعدمت السلطات

العراقية البعثة الشهيد على ناصر الساحت فى مدينة العمارة العراقية بتهمة لصق منشورات وشعارات إسلامية على جدران المباني .

● بعد روسيا تدخلت

أمريكا فى الخليج وقررت تأجير سفن أمريكية لبعض دول الخليج ومنها الكويت لنقل بضائعها . وتأتى هذه الخطوة لإدخال الدول الكبرى فى الخليج ومنحها موطئ قدم إقتصادى وسياسى وإستراتيجى هناك فى محاولة لمواجهة الثورة الإسلامية بين شعوب هذه المنطقة . وقد تم إشراك الدولتين (روسيا وأمريكا) لمنع أى أصوات لأى من عملاتها تعترض على هذه الصفة .

ملف الشهر

كان أتاتورك أول من بدأ الانقلابات العسكرية في الشرق الأوسط بل في العالم الثالث كله . بعد انقلاب أتاتورك هذا حدثت انقلابات مماثلة في العراق ثم سوريا ثم مصر والسودان وليبيا وسائر أنحاء العالم العربي .

بعد أتاتورك ظهر أتاتورك كثيرون في كل بلد عربي .

وحتى بعد وفاة أتاتورك لا يزال شبحة أو عفريته يحكم تركيا . ولا زال شبح أو عفرية كل عسكري آخر يحكم كل بلد في الشرق الأوسط .

بعد أتاتورك أصبحت ميزانية دول الشرق الأوسط تذهب إلى الجيش والسلاح نسبة ما بين ٦٠٪ و ٤٠٪ من ميزانية الدولة كلها واصبحتنا كالفقر الجائع العريان الذي يشتري بكل رأسماله بندقية ثم تخطف منه ويضرب بها .

منذ أتاتورك أصبحت نسبة ما ينفقه على الأعمال الخيرية بالنسبة لما ينفقه على السلاح أقل من ١٪ . (في الكتاب السنوي للأمم المتحدة أنها في مصر ٨٪ وفي العراق ٣٪ وفي سوريا ٣٪)

واصبح ما ينفق على الخدمات في مصر ثلثي ما ينفق على التسليح وفي العراق (قبل الحرب الجارية الآن) النصف وفي سوريا الثلث !!

هذا في الوقت الذي تنفق فيه بلداناً لم تكن لها خريطة ولا وجود كينيا أو زامبيا أو دول الحكماء أربعة أمثال في التعليم والصحة والبناء بالنسبة لما يصرف على السياسة .

ولا زالت أرض أتاتورك وكل أتاتورك تبعه بعد ذلك مرتعا للجيش الأجنبية والسلاح - الأجني - والقروض الأجنبية والعقائد الأجنبية في الوقت الذي تحررت فيه بلاد النيام نيام والواق واق وكل الأجناس من سوداء وصفراء وكل بلاد الرقيق الأسود والهندي والأبيض .

وأهم من هذا كله أن خلق أتاتورك - وكل أتاتورك بعده - وثنية سياسية يعبد الشعب فيها أحد العساكر المقدسين . ويدفنه في هرم من جديد ويفرض تقديسه على كل مفكر محلي أو أجنبي . وبعد أن يتحول جيفه بوبيا هو يحاسب حسابا عسيرا في نار تتلظى إذا بكل قوانينه ومشاريعه في الأرض والمباني والتجارة والسياسة قرآنا منزلا مقدسا تسجد له الجباه العاتية حتى لو خربت البيوت ولو سكنوا المقابر ولو عاشوا على الصدقات والزكوات والجيف !!

ووصلت الوثنية أن يفقد العرب أقاليم من أوطانهم ثم يرقصون لأن الزعيم لم يسقط (في ادعائهم) . ووصلت الوثنية الآن أن يرفض صدام إلا اعتبار نفسه وشخصه المهيب هو العراق الحقيقي . أما العراق الأرض فتحترق والذهب ينفذ والابار تحف والاحتياطي الذي كان ٤٠ مليارا يتحول إلى دين يتزايد كل دقيقة . ومع ذلك فيسوق آرائه جحافل من السياسيين والشيوخ والرؤساء ترقص بالنصر لأنه لا زال حيا بحكم .

كان يمكن ان يستقيل صدام أو يتقاعد أو يستفتى شعبه استفتاء حرا ويوفر على بلده مليون فقير ومليون معوق و ٤٠ مليار دولار ديون زائد ٤٠ مليار ألفقها ويوفر ٣٠٠ قرية محاحا من الوجود وآلاف العلماء أعدمهم . ولكن كل هؤلاء لا يساوون ظفرا من اظافره العشرة ولا شعرة في شعره المليونى . لأن الشعب عيد وهو اله .

كل هذه الوثنية بدأها كمال أتاتورك .

ولن لا يفهم ولا يريد أن يفهم ولن طمس الله على عقله وقلبه نورد حرفيا ما قاله أتاتورك هذا في مجلس المبعوثان . قال « لا يمكن أن نترك رجلا أميا بدويا جاهلا أعرايا يقودنا » . يقصد النبي محمد ﷺ . ثم أعلن الغاء الخلافة .

هذا البهم الأسود الذى جاء من رحم فاسق ومن ظهور يهود الدوغة والذى ترى في حجر جدته اليهودية والذى أمدته بريطانيا وروسيا معا بالسلاح والمال هو الذى بدأ الوثنية في المنطقة وفي العالم الحديث كله .

ان النصر الذى ينسبونه إليه في غالوبلى ينسبونه إليه بعد أن حكم وسيطر ولو كان ذهب إلى الجحيم وبعد عن السلطة ما نسبوا إليه نصرا حققه جنود الخلافة وهم يحاربون آخر موقعة في تاريخها . وأى مكسب هذا الذى كسبناه من رجل حول المنطقة إلى حال أضعف من حال جامبيا وزامبيا ونامبيا . التي لم يكن أحد يسمع عنها . والذى حول البشر

من رجال إلى أشباه رجال وحول الفضل
والفضل إلى تسول ودعارة وابتزاز وحول
الإيمان إلى وثنية .

إذا كان لديك شك في أن الوثنية هذه قد
تغلغت في المؤسسات بحيث لا أمل في أى
إصلاح فما على إلا أن اذكر أن الانقلابات
العسكرية عادت من جديد عام ١٩٨٠ في
تركيا لمجرد أن نسمة هواء رفيعة إسلامية
سرت في القرى التركية .

عاد العسكريون منذ عام ١٩٨٠ يمنعون
أى عمل إسلامى ولو كان كتابة بحث دينى
فقهى ولو كان مجرد غطاء رأس تلبسه فتاة
بكر على رأسها ؟! ويهددون كل الطالبات
أى مخلوقات تحكم ؟!

أصبح كل غر جهول لم يتجاوز مجموع
درجاته ٥٠٪ وفاشل في الالتحاق بأى كلية
يطمع أن يصير أتا توركاً جديداً .

وأصبح هذا الأتا تورك عدوا لكل متعلم
سبقة أو خلق عنده عقدة . وأصبح ينتقم من
هذه العقدة في التحكم في ارباب الفكر
فيصادر الصحف والكتب والعلماء
ويطفشهم إلى أوروبا وأمريكا ويقرب منه
فاشلوا الفكر ورأسبو التعليم فيجعلهم تجارا
ومصدرين ونوابا ووزراء . واصبحت
الخادمة اعز مكانا من استاذ الجامعة .

وثنية أتا تورك هي التى بدأت هذا كله في
المنطقة كلها .

والغرب واقف يضحك في كفه . من

هذه البلية عملية تحويل الأناسى إلى حيوانات
لها شكل إنسان واسم إنسان . ولكن
يحكمها عقل حيوان .

فهذا قطع ماشية الشرق الأوسط . وهو
نوع فريد من الماشية . لا يتمتع حتى بحقوق
الماشية .

ماذا كانت النتيجة ؟

لن نستعرض مصائبنا الفعلية والمادية
والأخلاقية والأنسانية في الشرق الأوسط
ولا في العالم الإسلامى .

بل نستعرض حال تركيا ذاتها . سنجادله
بالتفكير اللادينى ذاته . سنواجهه بالمنطق
الوطنى وحسب . سنحاسبه على أنه رجل
تركى فقط بلا دين ولا تراث ولا آباء ولا
جدود سنحاسبه كإنسان بدائى له أدنى
أحاساس .

سننسى ٤٠٠ سنة كان التركى العادى
فوق الرءوس . سننسى علما حمل الهلال من
خط الاستواء إلى سيبيريا وتحول الآن إلى
ألوان الثورة الفرنسية الأحمر والأزرق
والأسود ترص في ترتيبات مختلفة حسب كل
بلد .

سننسى أياما كانت تدق أجراس الكنائس
في فيينا وفي روما لأى مسلم يسير في
الشوارع خوفا من اهانة غير مقصودة
يتخذها محمد الفاتح حجة لتأديب أوروبا .

سننسى احساسنا وذاكرتنا وعاطفتنا

وعقلنا وانسايتنا ونحاجيه بمنطقه الوضعى :

لقد تبرأت من الإسلام ومن الخلافة ومن
البلغة العربية ومن المساجد ومن الطربوش
ومن الحجاب وعاقبت كل من يتعامل مع
هذه أو تلك .

حسنا .. بعد نصف قرن من تذلللك
وخضوعك للغرب وفي عام ٧٤ هاجم
يونانيو قبرص مواطنيك في قبرص ذاتها .
بسبب بسيط بسيط جدا . هو أنهم مسلمون .
صحيح أنك تيرأت من إسلامك ولكن العالم
لم يتبرا من الإسلام . انت بعت نفسك
ولكن العالم يرفض شراءك . انت تعرض
نفسك على العالم مجانا . والعالم يرفضك .
انت تقول أنك غير مسلم وأن الرجل
البدوى الأمى الجاهل ليس منك ولكن العالم
يقول أن شعبك مسلم .

ليت حكامك اليوم يفهمون . ليت
وثيتك لا ترين على عقولهم بالكامل . ليتهم
يعلمون أن من ينكر الإسلام على نفسه لا
يستطيع أن يجبر العالم على اعتبار أن الشعب
المغلوب قد تخلى أيضاً عن الإسلام .

أنتم تتبرأون من الإسلام ولكن العالم يعاقبكم على انكم مسلمون .

علام أذن هذا الجهد في التبرؤ من
الإسلام . هل تفتقدون رجولة تدافعون بها
عن إسلامكم .

العالم كله اعتبر يوناني قبرص مسيحيين . وأن أتراك قبرص مسلمون

وأن الحرب بينهما هي حرب دينية . إلا أنتم .

مكاربوس كان ينقل السلاح تحت جتته
القسيسية .. باعتراف المراسلين الأنجليز
أنفسهم . وكان مكاربوس يقابل من تلامذة
الوثنية أمثال ناصر بالأحضان . لأن ناصر
بالحسن الحيواني لا بالعقل الأدنى يدرك أنه
يدافع عن الوثنية ضد الإيمان . يدافع عن
عبادة الفرد ضد الإسلام مهدد كل متجبر .

وقف العالم كله يقول أن أترك قبرص
مسلمون وأن يوناني قبرص مسيحيون وأن
الفارق الديني لا يمكن تجاهله .

وحتى هذه اللحظة الدول العربية وقد
أغرقها موجة الوثنية لا تعترف إلا بحكومة
قبرص اليونانية !!

وحتى المؤتمر المسمى مؤتمرا إسلاميا الذي انعقد في الكويت منذ شهر لم يتعرض بأى مساندة لمسلمي قبرص . والفضل لكم ولاتاتورك في نشر الوثنية السياسية والتصل من الإسلام والتفكر للإسلام والانقلاب على الإسلام . فكيف تريدونه الآن أن يتنكر لما علمتموه اياه .

وأى عسكريون هؤلاء؟! أفهم أن يستندل العسكريون المدنيون — مثلا — لو أنهم حققوا انتصارات في الميدان . أما أن يهزموا في كل معركة . وأما أن يجعلوا أوطانهم قواعد عسكرية وأما أن يكونوا ذبلا لحلف كذا وكذا . ثم بعد ذلك يطالبوننا

بالعبادة لهم وما هو أكثر من العبادة فهذا
وجه العجب !

إن الله لا يطالبنا بما يطالبنا به هؤلاء
العسكر الفاشلون في دراستهم في صباهم
والفاشلون في حكمهم في رجولتهم
والمقعدون في المصحات في شيخوختهم .
حياة كلها فشل في داخل ذاتهم ثم يستأسدون
على المدنيين العزل لدرجة التهجم على العقائد
والافكار والمخ ذاته .

استدل الاتراك بحجة أنه دافع في غالوبلي
في الوقت الذي خاضت فيه تركيا خلال
الحرب العالمية الاولى معارك في سيناء والشام
والحجاز والعراق ولم نسمع لكمال أتاتورك
في كل هذه المعارك وجودا .

وحتى الدفاع في غالوبلي كان فضله
للجندى التركى العتيق وقد أحس أن تاريخه
المجيد كله يهدد . التركى العادى . الجندى
النفر . ولكن العسكر دائما يسرقون جهود
الجنود : فقد هزم ناصر وحوصر في الفالوجا
ثم عاد ليقول أنا الذى وضعت فيكم العزة
انا الذى وضعت فيكم الكرامة . أما هؤلاء
الفدائيون الحقيقيون في فلسطين عام ٤٨ وفي
القتال عام ٥١ فقد وضع أهلهم جميعا في
معسكرات التعذيب . وكلما ولى الأدبار في
٥٦ أو ٦٧ زادت دعايته لوثنيته .. حتى
الآن .

أضاع القدس .. ولكن وثنية يتخذونه
بطلا لتحزير القدس !

تماما كما أضاع أتاتورك الامبراطورية التى
حكمت ٤ قرون والتى وصلت إلى أسوار
موسكو وفيينا والتى سيطرت على البحر
الأحمر والأبيض والأسود ثم يتخذ وثنيوه من
هذا التضيع بطولة يستحق عليها التأليه .

أسد علينا وفي الحروب نعمة وبعد الموت
آلهة .

منذ هذا اليوم الذى تولى فيه كمال
أتاتورك سدة الحكم والعسكر وبالذات
المنهزمون منهم في الحروب والهاربون من
مواجهة العدو يحكمون في طول العالم الثالث
وعرضه . وتنحصر العبقرية فيهم رغم
افتقادها بالوراثة وبالترية العسكرية ورغم
افتقادهم للبرامج والأفكار ورغم انحصارهم
في شعارات . والشعارات دائما دائما هي
نداء الوثنية . والوثنية ليست إلا شعارات
تكرر حتى تستقر كعبادة الأصنام حقيقية أو
أصنام بشرية العن من الأصنام الحجرية .

العالم الثالث تحت حكم العسكر غرق في
الديون وفي البطالة وفي التسول وفي التزوير
وفي التعذيب .

وكان البدء هو كمال أتاتورك .

فلسفة أتاتورك :

تقدم فلسفة أتاتورك وهى هى فلسفة كل
العلمانيين على . فكرة فصل الدين عن
الدولة .

وهذا أمر طبعى ومفروغ منه . لأن



عبد الناصر

يدعون أفكا و بهتانا فلماذا لا يفصلون هم
أولا السياسة عن الجيش لماذا لا يدعون
جيوشهم تنصرف إلى مهمتها الأصلية وهي
الحرب والدفاع والاستشهاد ويدخلون هم
الثكنات ابتعادا عن هذه السياسة الفاسدة
المفسدة .

لماذا يصرون هم على تصحيح السياسة
وتنقيتها بواسطة اشخاصهم المقدسة ونزواتهم
واثامهم . لماذا لا يصحح الدين السياسة بينما
اشخاصهم المقدسة هي وحدها التي تصحح
السياسة .

الحق . والحق أقول إنه حكم القوى على
الضعيف .

وممسك البندقية والقنبلة والطائرة على
الأعزل الجوعان العريان المتعطل الذي يعول
ولا يعال .

غرضهم هو جعل الوثنية تحل محل الدين .
فلا بد من مهاجمة الدين ومجوه .

وطيبي أيضا أن يكون ذلك على
خطوتين . الأولى أن يقولوا بالعلمانية . أما
الثانية وهي هدفهم الحقيقي والنهائي فإن هذه
العلمانية تتحول واقعا إلى وثنية لهم هم .
أرايت أذن سر هجومهم على الدين .

يطلبون منا ألا نأمن إلى دين وضعه الله
أفكار وضعها الله . ولكن نأمن لهم هم
باشخاصهم ونزواتهم وبلاويهم وأيضا أن
نعبدهم . ونعبدهم أحياء ثم نعبدهم أمواتا .
إذا كانوا حقا يطلبون الفصل بين السياسة
والدين حتى لا يلوث الدين بالسياسة كما



أناقورق

حصاد أتاتورك الحقيقى :

لم يؤثر أتاتورك على تركيا فقط . لقد أثر على كل شبر فى أرض العرب . بل أثر على كل العالم الثالث . أثر على الوثنية والإيمان .

فمن حقنا أن نتعرض له . نحن لا نتدخل فى شئون تركيا بل نتدخل فى شئوننا نحن وقد دمرها . ونتدخل فى إيماننا وقد حوله إلى وثنية .

أثره فى تركيا : أنه حوّلها من باب عال حقا وحقيقة وقوة عالية إلى ذيل او مخلب فى حلف الأطلنطى إلى جانب أنه حارب الدين وأغلق المساجد وخلع الطربوش وحول الحروف التركية وهى نفس الحروف العربية إلى حروف لاتينية وغير ذلك عما سنعرض له .

أثره فى العرب : دخل الاستعمار كل شبر فى الأرض العربية نتيجة الغاء الخلافة واصبحت أرض العرب ملعبا للانقلابات العسكرية (تحصى عدد الانقلابات العسكرية ما بين ١٩٤٥ و ١٩٧٢ فقط فى تقرير لكوندى بعدد ٨٢ انقلابا) . كل انقلاب عباره عن انتهاك لحق المدنيين فى حكم أنفسهم . فكيف إذن يحدث أى تقدم أو انتاج أو اقتصاد سليم . وهذا هو سر تجاهل العالم الغربى للعرب فى أى شىء وسر اعزازهم لإسرائيل التى لم يحدث فيها إنقلاب واحد . والتى تنازل بيريز عن نصف مدته لشامير بدون أى مؤامرة فى حين تأمر عامر

على ناصر وعلى صبرى على السادات ويومدين على بن بلا .

ومثل هذه الانقلابات العسكرية تمت فى امريكا اللاتينية وأفريقيا السوداء . وهذه الانقلابات هى التى تمنع الاستقرار وليست احزاب المعارضة المدنية ولا صحف المعارضة . وهذا الاستقرار المفتقد عندما يمتد إلى الاستثمار والتنمية يذروها فى الريح . وهذا هو سر ديون العالم الثالث الآن . التى يعجز رغم ثرواته الطبيعية عن تسديد الفائدة لا أصل الدين . وبالعكس فالاستقرار المدنى عند الغرب هو سر زيادة الانتاج حتى انهم ليحرقون الزيادة أو يلقيونها فى البحر أو يخبئون بها علينا .

٨٢ انقلابا فى ١٧ سنة فقط . ولكن لو احصينا الانقلابات من أول انقلاب أتاتورك الذى جاء قائدا ورائدا لكل ضابط ولكل طالب فى كل مدرسة حرية لوصلنا إلى أكثر من مائتى انقلاب .

نتذكر فقط انقلابات مصر ذات الشعب الهادىء المطيع المستكين : انقلاب ٥٢ ثم انقلاب نجيب ضد ناصر فى فبراير ٥٤ ثم انقلاب ناصر ضد نجيب فى مارس ثم انقلاب عامر ضد ناصر سنة ٦٧ ثم انقلاب على صبرى ضد السادات سنة ٧١ . كيف يحدث استقرار للانتاج . كل انقلاب يتبعه تمشيط جهاز الدولة واخراج المشتبه فيهم وإعادة توجيه سير القاطرة . وكل هذه الانقلابات ليس فيها أى حكمة إلا أن نفرا

من العسكريين يريد أن يستقر في الحكم .
وبعد استقراره في الحكم يبدأ يختار اللون
السياسي الذي يترأى له ويظنه مناسباً
لبقائه . في حين لم يكن له أى مذهب
عقائدي قبل استلام الحكم . ولم يكن معبراً
عن تيار فكري في الشعب . فكل فلسفته
وكل مدرسته الفكرية هي استلام الحكم ثم
بعد الحكم يصبح زعيماً . ويطالب المفكرين
بوضع نظرية مفصلة على قده . وأصبح
الفكر خاضعاً للعسكر لا العكس .

ولو اكتفى العسكر بهذا لكان الأمر .
ولكن تتحول الدكتاتورية لدى الكثير منهم
إلى وثنية يفرضونها فرضاً على الشعب كعباد
لهم وكانت هذه الوثنية عند كمال أتاتورك
واضحة ومريحة في منعه الأذان ومنع المساجد
ومنع المحاكم الشرعية ومنع الطربوش ومنعه
الحجاب الخ . وكانت الوثنية واضحة ولكن
بصورة الأصل الوضع عند جمال سالم عندما
يطالب قراءة الفاتحة بالمقلوب أو يقول عن
« آل عمران » « آل كابون » وواضحة
بصورة مسبقة عند عبد الناصر عندما يصر
على الحزب الواحد ويتمنى أن ينعط على
زرار فيقف الناس ثم يضغط على زرار
فيجلس الناس (نص كلماته) ثم عندما ينفذ
حكماً شمولياً منضبطاً غاية الانضباط حتى
انقراض أحزاب شعبية صادرها و « أخوان
مسلمون » عذبهم عذاباً شرساً وحشياً
مكرراً مذبحه الممالك ولكن بصورة غبية
غشوم وممثلة في القسوة حيث كان يتلذذ
بالتعذيب ويمنع الناس أموالهم مع بقائهم

أحياء يعذبون بدل أن يسترهم الموت .

واستمرت الشمولية وهي صورة للوثنية
تحكمنا في صورة الحزب الواحد ثم الحزب
المعظم ثم الحزب المدلل المميز « الوثني » هذا
كله بدأه وابتدعه وخلقه كمال أتاتورك .

وكل ادعاءات ودعاية اتباع أتاتورك أنه
خلق من تركيا دولة حديثة . أى دولة حديثة
هذه عندنا الآن أعضاء في الأمم المتحدة
١٣١ دولة حديثة مثل تركيا الكمالية .
حتى جزر القمر . حتى جيبوتي . كلها دول
حديثة وربما لا تلعب دور النادل الخادم في
حلف مثلما تلعبه تركيا الحديثة .

أى دولة حديثة هذه .. والأرمن
يطاردونها في كل مكان . ويضطادون ممثليها
كأن الأتراك أصبحوا فيرانا داخل مصيدة في
بيت أرمني لا يرحم .

يخرج كمال أتاتورك دولته من دولة قاهرة
إلى دولة مقهورة . تذك في قبرص ويقف
العالم الغربي الذي خلق أتاتورك وأوجده
ضده في قبرص . ترك أتاتورك دينه تقرباً من
الغرب ولكن الغرب يعاقبه في قبرص على أنه
لا زال مسلماً باعتبار ما كان . يرضى القليل
وليس يرضى القاتل . يخضع المذنب ويتنكر
له الشيطان رغم خضوعه .

أهذه هي تركيا التي حاربت روسيا ٤٠
حرباً لمنعها من الوصول إلى البحر الأبيض
فاصبحت الآن بواغيزها في البوسفور

والدردنيل منزوعة السلاح مثل سينا
والجولان .

أهذه تركيا التي كانت تمنع سفن الغرب
من دخول باب المندب وتنقل البضائع من
السفن الغربية إلى سفن عربية لأمرارها على
أن البحر الأحمر بحيرة إسلامية أصبحت الآن
لا تملك في البحار قاربا ولو من ورق .

أليست هذه حصادا للوثنية التي خضع
لها أتاتورك وأوجدها ونفخ فيها ونشرها في
المنطقة فكان مردودها عليه هو الهوان به
ذيلا في الأطلنطي وفأرا في مصيدة الأرمن
بعد أن كفر وباع دينه من أجل الغرب
والأرمن واليونان .

أتاتورك وكل أتاتورك :

أتاتورك هو ناصر هو السادات هو
منجستو هو كل هؤلاء العسكريين . سوف
يرى القارىء أن كلهم صورة واحدة
وتركيبة نفسية واحدة وطريق سياسى واحد
ومحصلة نهائية واحدة .

(ولعل المصريين قد لاحظوا أن أنور
وطلمت وعصمت ثلاثة أسماء نقلت نقلا عن
تركيا الكمالية وأن جمال نقل نقلا عن جمال
السفاح) .

— كمال أتاتورك يشك في تركيته وفي أصل
نسبه . وقد قيل وقت حملة اليمن أن ناصر من
أصل يمنى . وقيل أن أمه قد تكون يهودية

وأنه ترمى في حارة اليهوديه أهل أمه . وقيل
عن السادات أنه من أصل سودانى وجعل
هيكلا لمسألة الأصل هذه أهمية كبرى في
تفسير سلوك السادات السياسى وان كان لم
يجعل لها نفس الأهمية عند ناصر .

— كمال أتاتورك كان ضابطا في الجيش
التركى وهو الضابط الوحيد الذى انسحب
انسحابا فجائيا في سوريا منسحبا إلى الشمال
ومعتبرا أن أرض المعركة هي في تركيا لا في
الشام . وعبد الناصر لم يطلق رصاصة
واحدة في الشام (فلسطين) وأسر في
الفالوجة وقال أن المعركة هي في القاهرة
وليست في فلسطين . وظل الانسحاب هو
تكتيك عبد الناصر في كل حروبه سنة ٥٦
هو الذى أصدر أمر الانسحاب في ٦٧ هو
الذى أصدر أمر الانسحاب وقال أنه يتحمل
المسئولية في ١٠ يونيو ٦٧ عن هذا
الانسحاب .

مسألة الانسحاب هذه ورائها ما
ورائها . فقد اتضح من مذكرات زملاء كمال
أتاتورك أنه انسحب بعد اتفاق سرى مع
اللىبى . وعبد الناصر قيل انه انسحب من
فلسطين (أى لم يطلق رصاصة واحدة) لأنه
عقد اتصالات ولقاءات عديدة مع ايجال
يادين . ولا زال إلى الآن أمر الانسحاب
عام ٥٦ و ٦٧ تخيم عليه شبهة تأمر مع
إسرائيل أو مع أمريكا . وهو أمر لا يستبعد
بدليل أنه كان مزمعا ارسال زكريا محي الدين
يوم ٥ يونيو إلى أمريكا . هل كان زكريا

سيحارب أمريكا في واشنطن ؟ .

دام قد نجح في السيطرة فقد بعث العزة في الناس .

على العموم ثابت الآن من تاريخ كمال أتاتورك أنه كان على اتصال فعلى مع رئيس المخابرات الانجليزية في اسطنبول وهو قسيس اسمه فرد وكذلك مع العقيد اورلسون في ارخروم ومع السيد هاركتون .

وانتهت هذه الاتصالات السرية برفع العصيان في وجه الحكومة العثمانية . وضد السلطان . وفي مصر قيل اكلتو عن اتصال الضباط الاحرار — (الذين لم يعودوا أحرارا بعد ٢٣ يوليو) — بالمخابرات الأمريكية . واتصال ناصر بيادين .. واتصال على صبرى بالسفارة الأمريكية . وقوف كافر كوسيط له دلال على الطرفين معا كل هذا يقابل اتصال اتاتورك بفرد وارلسون وهاركتون الانجليز .

بعد ان اكتشف أتاتورك ان مكان المعركة الحقيقي هو الداخل وليس الخارج وقف في مجلس المبعوثان يقول بالحرف « أنا الذى صنعتكم » . قال هذا بعد أن صرع منافسيه واستولى على السلطة . وقد قال عبد الناصر بعد ان استولى على السلطة أيضا نفس العبارة « أنا الذى بعثت فيكم العزة أنا الذى بعثت فيكم الكرامة » .

هذه أول خطوات الوثنية . يحسها العسكرى بمجرد استيلاءه على السلطة . فالعزوة هنا هي شخصه . ليست العزة لله ورسوله والمؤمنين . هي شخصه فقط . ما

لن نحلل سير انصار أتاتورك وانصار ناصر ولكن نكتفى بمراقبة خيط الماسونية (وهم اليهود) فنرى أن خالدة أديب وزير معارف أتاتورك كان زوجها عدنان اديوان هو رئيس المحفل الماسونى . وسرى في مصر أن الماسونية سيطرت . وان البهائية هي هي أفكار السادات عن الجمع الدينى المشترك وكتاب الدين المشترك للمدارس وهي هي نوادى الروتارى التى نقرأ اعلاناتها في الأهرام عن اجتماع عمل اليوم أو اجتماع في حضور فلان الوزير .

المعاهدات وما أدراك ما المعاهدات :

هناك صفقات يتمها الغرب مع كل عسكرى انقلابى . يؤازر الغرب العسكرى الانقلابى مقابل أن يتعهد العسكرى الانقلابى للغرب بمحاربة الإسلام هذا أمر لا يستطيع أن ينكره إلا غبى ومجادل ومتنفع .

قارن مؤتمر لوزان ومعاهدة ٥٤ ومعاهدة كامب ديفيد .

معاهدة لوزان : تلخص معاهدة لوزان في أن الانجليز عقدوا صفقة مع عميلهم على أن يساندوه ضد خصومه ويتبنوه في الحكم ويعاملوه على أنه هو البطل نظير أن يتعهد العميل بمحاربة الإسلام ويهدم الخلافة .

بقاء البطرركخانة اليونانية كما هي في اسطنبول
وعلى أن يحميها أتاتورك .

هذه البطرركخانة التي كانت قيادة
الاحتلال اليوناني فيها . والتي كانت تعتبر
هي مركز المسيحية . هذا في الوقت الذي
رفع فيه أتاتورك العلم البيزنطي على جامع أيا
صوفيا وحوله إلى متحف لأنه « ملك كل
الأديان » (هكذا في النص) وأبطل فيه
الصلاة الإسلامية بينما كان يقف المسيحيون
اليونان فيه امام الايقونات ويصلون . لو
صلى فيه مسلم يسجن !!

ليس هذا فقط ولكن نصت المعاهدة على
نزع سلاح المضائق في الدردنيل
والبوسفور . ليس هذا فقط ولكن نصت
على تنازلها عن أى حق في قبرص . وترك
أترك قبرص تحت رحمة اليونان .

ما بعد المعاهدات :

بمجرد أن تم هذه الصفقة يطلق يد
الدكتاتور في شعبه يفعل ما يشاء لأن هذا هو
الثمن الذي تفاوض عليه الدكتاتور .

فيقوم بمذبحة ممالك جديدة أقسى من
مذبحة محمد علي المعروفة . يطلق يده في كل
خصومه يحل الأحزاب يصادر الصحف
يفرض ما يشاء من انتخابات . بل وجد
بعضهم مثل ناصر أن هناك ما هو أقسى على
خصمه وهو اذلاله حيا بمصادرة أمواله
وتجويعه وتشريدته وتعذيبه ومنع الناس من
الاقتراب منه .

ومعاهدة ٥٤ مع ناصر لم تكن إلا صفقة
يتعهدون فيه بنفس الشيء مناصرة ناصر ضد
نجيب وضد الأحزاب وضد الأخوان ويصبح
هو البطل الوحيد والزعيم الأوحده والحاكم
الشمولى نظير أن يضرب لهم الإسلاميين .

ومعاهدة كامب ديفيد هي صفقة بين
السادات والمستعمر الجديد والقوة الجديدة
التي حلت محل بريطانيا المنطقة — اعنى
إسرائيل — صفقة بين السادات وإسرائيل
عقدها السادات بعد ثورة الخبز عام ٧٧ في
١٨ — ١٩ يناير . اعترفوا فيه بأنه البطل
وأنه أهم من رواد القمر وأن الله تفرغ لخلق
يوما كاملا نظير أن يتخلى السادات عن
العرب وعن الإسلام السياسى ويضرب
الإسلاميين .

معاهدات كلها طبعة واحدة : عسكرى
لا يحمل إلا الثانوية بدون مجموع يجلس بحوار
دهاقنة السياسة البريطانية أو الفرنسية أو
الأمريكية ويأمرهم يتبسطون معه ويغازلونه
ويعترفون به دون أبطال الشعب الحقيقيين .
فلماذا لا يفقد رأسه .

معاهدة لوزان :

نصت معاهدة لوزان على الغاء الخلافة .
ليس هذا فقط بل والتنازل عن لواء
الموصل . العسكريون لا يكفون عن التنازل
عن أرض الوطن شبرا فشبرا ما دام الشبر
الذى فيه كرسى الحكم لازال يحمل
كرسيهم . ليس هذا فقط ولكن نصت على

ويبدأ التحرش بالخصوم بأسلوب البلطجي المعهود الذى يجرح نفسه بحجر أو مطواه لكى يوجد مبررا للخناقة والتحطيم . لم يكن ناصر أول من دبر هذه الخطة فى حادث المنشية ولم يكن هتلر أول من دبر مثل هذا فى حادث حرق الديخستاج (البرلمان) ولكن كان كمال أتاتورك هو الأول .

دبر مؤامرة موهومة لاغتيال نفسه فى يوم ١٥ يونيو عام ١٩٢٦ فى أزميز واسند المؤامرة إلى خصمه النائب المعارض ضياء خورشيد . ومن ثم اتخذ هذه الحادثة الملفقة المصطنعة مبررا للقبض على كل خصومة وكل ومن يخشى فيه على منصبه . اعدم كاظم قره بكير . على فؤاد . جعفر الطيار مرسيلى جمال .

وكان يسوق الضحية إلى المشنقة وقد البسه قبعة من باب التصميم على القبعة كلباس رأسى فكان بعضهم يصر على القاءها فى وجه العشماوى . وحدث أن حبل المشنقة انقطع أثناء تعليق وزير المعارف شكرى باشا .. وعلق شكرى باشا بازدرء .. حتى حبال هذا الاتاتورك رديئة ككل أفعاله !!

مؤامرة قصد منها إزاحة خصوم علماء فقهاء شرفاء . تماما كما تخلص ناصر من سيد قطب وعبد القادر عودة بالاعدام بعد أن تخلص من باقى الزعماء بالحل والحبس والتشريد .

وقام كمال أتاتورك بعد ذلك بحل وزارة الاوقاف ووزارة الأمور الشرعية والتعليم الدينى والمحاكم الشرعية وأوجب القبعة وحرم الحجاب على المرأة بقانون وغير الالهية . تماما كما فعل عبد الناصر بعد ذلك من إلغاء المحاكم الشرعية والاوقاف الإسلامية . وتطوير الأزهر !!

من شابه سلفه فما ظلم . ولا زال وثنيو أتاتورك ولا زال ناصريو ناصر يعبدونهما ويمجدونهما .

حتى الاسماء :

ألا تلاحظ أن أتاتورك معناها أبو الأتراك . أب بالعافية !! لا بالوراثة ولا بالاختيار ولا بالرضا .. بالفرض

ألا تلاحظ نفس الشيء عندما يصر « أنور » على أنه أبو العيلة المصرية . لا بالوراثة ولا بالاختيار ولا بالرضا .. ويجعل « أنور » له مجلس مستشارين صورى ومجلس شورى بلا اختصاص .

أما ناصر فقد وجد أن كلمة ناصر المستمدة من النصر فيها الكفاية او وجدانه لا يشرفه أن يكون للمصريين أبا . فاكفى بالنصر . لأنه كان دائم النصر سواء فى الفالوجا أو فى بورسعيد أو فى سيناء ..

وربما كان يطمع فى اسم أكبر من ابو العيلة وأبو المصريين : فقد كثر ترديد أجهزة الأعلام له على أنه صلاح الدين . وقد كان يدرس لأطفال المدارس (اطلعت بنفسى على

درس لأطفال لي) يقول فيه أن مضر لم تحكم
بمصرى إلا بأثنين سيدنا موسى . وناصر .
وكان الاستعداد قائما على قدم وساق لجعله
« الها » والعياذ بالله . فكان نشيد ليك عبد
الناصر ليك عبد الناصر ليك عبد الناصر
يقرع الاسماع ٥ مرات في اليوم وكان هناك
بوستر يعلق في كل مكان وقد صوروا فيه
عبد الناصر مكان الكعبة والوف الوجوه
الصغيرة تحيط بهذا الوجه كأنها . تطوف
به . بينما وجهه يتسم عن اسنان بيضاء كأنه
يعلن عن معجون اسنان جديد أو كأنه يسن
اسنانه وهذا « بوز » انفرده به عن هتلر أو
أتاتورك أو موسوليني أو غاندى لأنه كان
فرعونا في أرض الفراعنه . فاین منه هتلر أو
موسولینی .. المساكين !!

المعارضة المستأنسة :

تصور مدى استهزاء أى دكتاتور
بمعارضيه . فبعد أن يعدم معارضيه ويحل
أضرابهم ويصادر صحفهم وأموالهم
وحرياتهم واصواتهم الانتخابية يصمم على
خلق معارضة على يديه هو نفسه . زيادة في
الازدراء مجبدا الديمقراطية . ها هي ديمقراطية
صناعية كالحرير الصناعي عندما ينافس
الحرير الطبيعي . ها هو خلق معارضة
خصوصية وملاكي . ما دمتم متمسكين
بالمعارضة خلق أتاتورك معارضة وعينها
بقراز .

والسادات كرر نفس الشيء تماما

الألقاب والأزياء :

كان أتاتورك يحضر ويشترك في امتحان
الاطباء في الطب والمهندسين في الهندسة
واساتذة الكيمياء في الكيمياء والمؤرخين في
التاريخ وكان يقول في إحدى خطبه « لولا
أننى اعرف التاريخ أفضل منكم ولولا أننى
اخطب أحسن من أى خطيب فيكم ولولا
أننى احارب أحسن من أى جندى فيكم ما
استطعت أن أكون رئيس هذه الدولة » .

وكان السادات رئيسا لنقابة الصيادين
ونقابة السواقين ونقابة الشياطين وكان يحضر
لكل نقابة في يوم اسماء يوم الاطباء ويوم
المعلمين . الخ . وكان يرأس مجلس القضاء
ويلبس وشاح القاضى فوق زى الضابط
ويحضر أمسية شعرية ويعطى الموسيقىار لقب
لواء .

هذه كلها من الشحطات السيكولوجية
لأى دكتاتور . ولكنهم يرونها تفضلا منهم
وتواضعا منهم وشرفا لنا نحن العبيد .

النهب والسلب ثم الخراب :

كل دكتاتور لابد ان ينهب ويسلب أما
بشخصه أو بحزبه أو يحول الدولة ذاتها إلى
دولة نهب وسلب . ثم هو يفتخر بذلك
وبهذا النهب والسلب والاعتداء على
القانون . وكلهم في النهاية يحولون دولتهم
إلى « رأسمالية الدولة » حتى لو سموها
اشتراكية أو تعاونية أو عدالة اجتماعية . لان

طريق النهب والسلب والخطف لابد وأن
يتنهي إلى رأسمالية الدولة .

أما النهب الشخصي . فهذا لا ينكشف
أبدا طالما هو في الكرسى . ولكنه ينكشف
فقط لو خلع وطفش إلى بلد أجنبي . فراه
حينئذ يعيش عيشة الملوك .. نكروما كان
بطلا مقدسا فلما خلع تبين أن له رصيد
بالملايين في الخارج .

ماركوس الآن يعيش ملياردير في
الخارج . شاه ايران يعيش اغنى مما كان على
العرش . حرم السادات تعيش الآن اغنى مما
كانت في مصر مسترة تحت التدريس في
الجامعات الأمريكية وميزانيات الجامعات
الأمريكية ليست مباحة هكذا لأحد غيرها .

اولاد ناصر واصهاره واشقاؤه الآن من
طبقة النصف في المليون لا النصف في المائة
التي كان يدعى محاربتها .

وسواء كان ينهب بنفسه أو بزوجه أو
باخوته أو باصهاره أو بحزبه أو يستثنى من
تأميماته مقاولا معينا أو صحفيا معينا أو جهة
معينة وسواء كان ينهب لذاته أو لسياسته فإن
الشيء المحم هو أن تنتهي دولته إلى رأسمالية
دولة ومع ذلك إلى خراب اقتصادى كان
محمد على حقق رأسمالية دولة في مصر ولكنها
كانت دولة ثراء . ناصر والسادات حققا
رأسمالية الدولة برغم كل ما قيل عن
الاشتراكية والكفاية والعدل والعمال
والفلاحين — ولكنها انتهت إلى خراب
اقتصادى .

تركية أتاتورك نفس الشيء رأسمالية دولة
من النوع الذى يخرب الدولة ويدهور
اقتصادها ويجعلها دولة شحاذة متسولة .
تتسول الغذاء وتتسول السلاح وتتسول
الحل السياسى وتعيش عالة وتعيش ذيلا ..

يحكمون شعوبهم من القبور :

رغم موت الدكتاتور العسكرى وحتى
بعد دفنه (في قبر منهب لا يملكه) يظل
يحكم قومه بالقوانين التى سبق له سنها أثناء
حياته . ولا يجرؤ خلفاؤه على محر قانون سنه
صاحبنا .

ففى تركيا قوانين القبة وتحريم الحجاب
والحروف اللاتينية لا يجرؤ أحد على رفعها .

وفى مصر قانون الأصلاح الزراعى
وعلاقة المالك بالمستأجر وقانون المساكن
وقانون الانفتاح لا يجرؤ أحد على المساس
بها .

وقد ادت الدكتاتورية العسكرية
وقوانينها فى تركيا إلى أن يسيطر الغرب عليها
اقتصاديا ويغرقها فى الديون وادت فى مصر
إلى سيطرة الغرب نفسها (أمريكا
وإسرائيل) وإلى الغرق فى الديون .

وبدأت قروض تركيا الكمالية مع روسيا
أولا ثم انقلبت إلى أمريكا .. نفس الشيء
حدث فى مصر .

الإسلام هو الذى يبدأ المقاومة :

إزاء هذه الفرعوية لم يبدأ المقاومة الفعلية إلا الإسلاميين . يقول المستشرق المعاصر برنارد (وهو مغرم أيضا بدراسة الكمالية) ان الفرعونية والدكتاتورية تسبب انتعاشا إسلاميا .

بدأ الإسلاميون فى تركيا يضعون المصاحف فى البيوت والمكاتب والمحلات والسيارات . وبدأوا يبنون المساجد بالجهود الذاتية .

ويلاحظ دائما أن الطبقة الوسطى هى التى تحتضن تيار المقاومة الإسلامى هذا . فبدأ إصدار كتب على هامش الدين ثم فى صميم الدين وتبدأ إصدار المجلات الدينية . وزاد الأتراك أن أصدروا دائرة معارف إسلامية خاصة سموها التركية لما لاحظوا على دائرة المعارف الإسلامية المترجمة (والتى نشرت فى مصر) من زيف مؤلفيها المستشرقين .

وبدأت تظهر شركات استثمار إسلامية . نفس الخطوات فى مصر حدثت وبنفس الأسلوب فى عام ١٩٤٠ بدأ الأتراك يظهر منهم وعاظ متطوعون فى الجيش وفى عام ٤٦ بدأ يظهر مدرسون متطوعون لتعليم الدين فى المدارس . ثم بدأوا باظهار الحجاب داخل الدوائر الحكومية .

كان هذا أول غزو شعبى إسلامى داخل

الجهاز الحكومى .

ثم تحرك الإسلاميون خطوة أخرى فى تركيا . خطوة هامة . هى تجاهل القوانين الكمالية . ثم ظهر أدب شعبى إسلامى تركى خاصة فى المولد النبوى حيث جعلوا من هذا اليوم يوما للثورة الإسلامية الجديدة .

ثم انتشرت كتب حسن البنا والمودودى والندوى وسيد قطب وعبد القادر عوده فى طبقات شعبية تكاد تكون مجانية . كانت الظاهرة الخاصة بتركيا هو أنه لم يظهر بعد أتاتورك آخر . وان كان — للآن — لا زال الجيش يتلقى أوامره من قبر أتاتورك .

ظهر حزب جديد عام ١٩٥٠ اطح بحزب أتاتورك . وكان الحزب الجديد وعدا بالتجديد . فأعاد الأذان بالعربية . وأعاد الصلاة بالعربية وأعاد اذاعة القرآن من أنقره وأعاد بناء ١٥ ألف مسجد وفتح مدارس للوعاظ والائمة . وافتحت كلية اللاهيات . لقد قيل على هذا الحزب الجديد أنه يستغل الإسلام لكسب الأصوات وأن إسلامه وسيلة لا غاية . سواء كان وسيلة أو غاية لقد حقق مكاسبا إسلامية .

ولكن الجيش الذى يتلقى أوامره من القبر الكمالى زحف على مقار الحزب والحكومة فى ٢٧ مايو ١٩٦٠ .

وتم اعدام مندریس ووزیر مالیته ووزیر خارجتیہ نظیر سماحهم للإسلام بانفراج ضيقه . وشتوا كل الإسلاميين إلى الخارج .

وقمت انتخابات لحزب شمولي عسكري وان
سمح بتعدد حزبي صوري مثلما كان موجود
في مصر (الناصرية إلى الآن) .

ولكن بدأ المثقفون موجة زحف إسلامي
ثانية فحواها أن الأتراك لم يكونوا امبراطورية
ولا كانوا ذووى نفوذ إلا في ظل الإسلام
(عكس نظرية البعث العقلية التي تقول أن
العرب كانوا حضارة من قبل الإسلام وأنهم
هم الذين أوجدوا محمدا ولم يوجد لهم
محمد) .

واضافت موجة الإسلام الجديدة في
تركيا إلى نبرة الأعزاز بالذات عن طريق
الإسلام هو تحديد العدو . حسب حدوده
بأنهم اليهود والماسون .

وحاليا بدأت تبلور في الفكر الثقافي
الإسلامي التركي أن العالم الإسلامي ككل
بدأ يستيقظ . أى بدأوا يحسبون بأن
الحركات الإسلامية في العالم كله يجب أن
تندمج في حركة إسلامية واحدة عالمية أى
بدأوا يتفاعلون على أساس عالمية الإسلام أو
أمية الإسلام .

لحظة تأمل :

هنا يلزم لنا وقفة للتأمل .

كان الإسلام في مطلع هذا القرن (في
الربع الأول) إسلاما صوفيا فحسب . في
الربع الثاني تحولت الصوفية إلى حركة تربية
وإصلاح وحركة اجتماعية في الربع الثالث

بدأ الاهتمام بالجانب السياسى وتأکید أن
الإسلام دين ودولة مصحف وسيف الخ .
وفي هذه المرحلة بالذات في الاهتمام بالبحث
عما إذا كان الحاكم جاهليا كما قال سيد قطب
والمودودي — أو هو جاهل كما قال الهضبي
أو هل هو خوارجى كما قال حسن مأمون
والصيرفى الخ . أم هل هو غزو صليبي
وحرب صليبية جديدة وخضوع صليبي
جديد . أن هذه المقولة الأخيرة لها ما
يؤيدها . فهذا الخضوع للغرب في السلاح
وفي الصدارة السياسية وفي القروض وفي
٧٥٪ من الصناعة يرجع الصليبية على
الجاهلية أو الجهل أو الخوارجية .

بل هناك ما هو ادعى للتأمل أيضا .
فهزيمة ٦٧ النكراء التي أفقدتنا القدس
ولدت المقاومة الفلسطينية وولدت التيار
الإسلامي المتمثل في الجماعات الإسلامية
الجامعية وفي جماعات الجهاد . أى لم تكن
الهزيمة شرا كاملا . أو كأنما مع كل محنة
توجد منحة بالفعل .

وأما بعد حرب ٧٣ فقد تولدت حرب
صليبية علنية لا يمكن انكارها . ظهرت هذه
الحرب الصليبية في لبنان شنها المارون ضد
الفلسطينيين معلنين صليبتهم علنا وتباهيا ثم
كانت حرب صدام ومن وراءه روسيا أولا ثم
امريكا ضد الثورة الإسلامية في ايران هي
حرب صليبية بكل معايير الصليبية وان كانت
هذه المرة ضد الفرس ومستعينة بالعرب .
وربما لهذا السبب اختلفت النتيجة عن

الحروب الصليبية العشرة السابقة التي كانت كلها ضد العرب .

أما لماذا قامت من جديد هذه الحروب الصليبية المعاصرة من حرب لبنان إلى حرب الخليج فواضح أن هزيمة إسرائيل عام ٧٣ هي التي أوحى لدولتي الوفاق بشن هذه الحرب المعاصرة . لأنهما أدركتا أن إسرائيل التي أقامها معا في لحظة يوم ١٥ أكتوبر عام ٤٨ فوجئت بحرب كادت تقصف بها . وأنه لا ضمان ضد تكرار هذه المفاجئة ضد قلعتهن الحربية في الشرق الأوسط وبناء عليه لم يعد أمام دولتي الوفاق إلا شن هذه الحرب الضروس وامتدادها بالسلاح سبع سنوات واتفاق أموال دول الخليج عليها بغرض واحد هو هزيمة الإسلام ومن منعه من إقامة دولته من جديد وعودته إلى عهد الخلافة من جديد .

وقد صرح برجنسكى بأن الوفاق بين روسيا وأمريكا أمر حيوى لمواجهة الإسلام الصاعد . كيف تكون المواجهة إلا بالحرب الصليبية التي يسمونها اسماً عربياً ويصرفون عليها أموالاً عربية ويعطونها طلاء خارجياً عربياً .

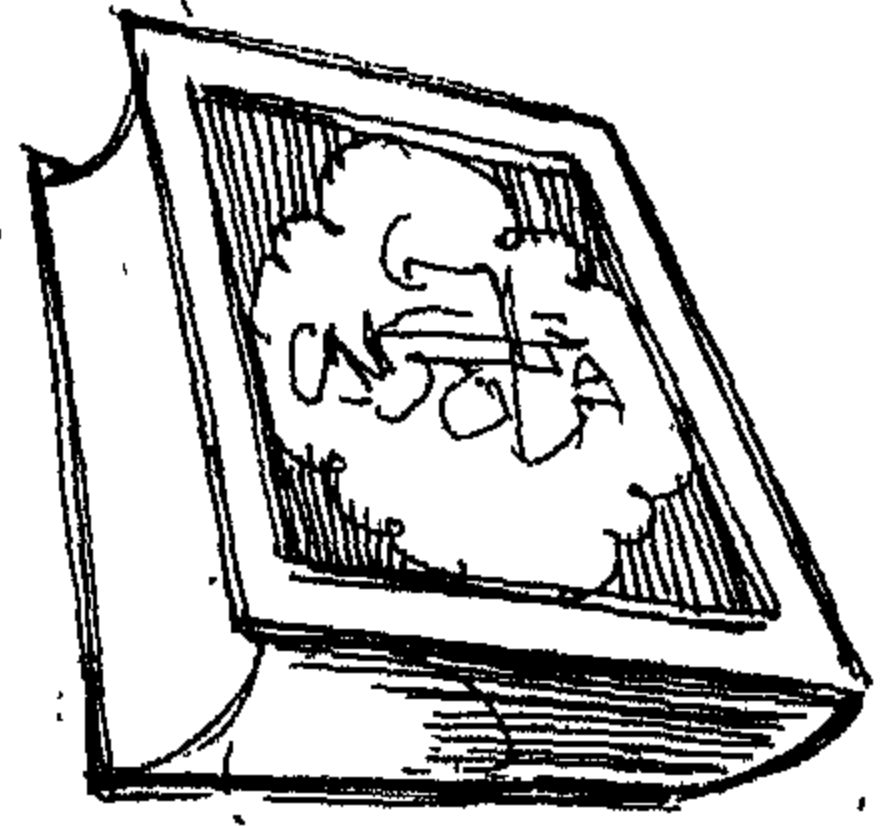
في تركيا أحسوا بهذه الصليبية الجديدة قبل حرب لبنان بسنة واحدة . أحسوا بالصليبية الجديدة في موقعة قبرص . هذه من أهم المواقع التاريخية في المواجهة بين الشرق والغرب . هذه حرب صليبية مستقرة . كان مكاريوس ينقل السلاح تحت جبهته ! وكان

يتخفى السلاح في الكنائس وكان يزور أناسا محسوبين على الإسلام — مثل ناصر — حيث يتلقاه بالأحضان وينشر صور الاحتضان في قبرص التركية المسلمة !!

هذه هي قبرص التي كانت خاضعة لتركيا . والتي لا تبعد عن تركيا إلا مرمى حجر بينما هي تبعد بعدا شاسعا عن اليونان . ولكن اليونان فيها استأسدوا استأسادا صليبيا جديدا وكانوا هم طليعة ألهمجة الصليبية الدولية المعاصرة التي اشتعلت فجأة في لبنان ثم في الخليج وفي جنوب السودان وفي أماكن أخرى ولن يترددوا في إشعالها في مصر لو أمكنهم وهم بدأوا يستعدون لها داخل الجزيرة العربية ذاتها حيث ارتفعت صلبان كنائس لأول مرة وجرت عدة عمليات تبشير واسعة النطاق في دول الخليج وتطوف سفن تبشير حاملة الإنجيل حول مياه الجزيرة العربية . وتخلل الجهاز الحكومى في دولها صليبيون كثيرون .

المهم أن قبرص كانت هي الشرارة الأولى التي أطلقتها الصليبية الدولية الحديثة المعاصرة . وقد أدرك كل تركى هذا الوجه الصليبي لهذا التحرك المتخفى ليونان قبرص . أدرك كل تركى ذلك بنفس الحاسة التي تربت فيه عبر ٦٠٠ عام من الرياسة والريادة والدفاع عن الإسلام . وهنا ترك الجيش التركى ذاته خارجا على الخط الكمالى لأول مرة . ها هو يخرج من تركيا في مهمة إسلامية وإن لم يعلن أنها إسلامية . ها هو انقلاب مضاد للكمالية . وعودة فعلية

الإسلامى يجب أن تكون جهة واحدة تكون
هى الحركة الإسلامية العالمية .



٢ - يجب أن يستقر في ذهن المفكرين
الإسلاميين والدعاة الإسلاميين والمدرسين
الإسلاميين والصحفيين الإسلاميين أن
القومية الوحيدة التى يقبلها الإسلام هى
القومية الإسلامية وأن الوطنية الوحيدة لأى
من أجزاء الأمة . يجب أن تكون القومية
الإسلامية وأن الجنسية الوحيدة التى يجب أن
ينتسب إليها أى مسلم هى القومية
الإسلامية .

وهذا هو الرد الوحيد على الكمالية
والناصرية والصليبية المعاصرة والشيوعية
والمذاهب الوضعية المختلفة .

أما العلمانية المدعاة :

أما بما يسمونه علمانية فإنما هى الحقيقة
جهلانية أدت إلى الخضوع العلمى
والاقتصادى والخلقى وأدت إلى الديون
وأدت إلى فقد الأرض والشرف وأدت إلى
ضياع القدس . وعبر سنتين عامالم تؤد إلى
زيادة الجهل بالنسبة إلى العرب . يتسلم
العلمانيون دولا قوية فيسلمونها حطاما
وركاما وهشيما - ولكن لعنة الله تلاحقهم
أينما رحلوا وحيثما حلوا .

تم البحث بفضل الله
د . فهمى الشناوى

غريزية إلى الإسلام . وللأسف الشديد
أبدت كل الدول العربية مواتا كاملا في
الحس والفهم والتحرك . فإلى الآن لا
تعترف دولة عربية بتركية القبرصية .. مع
أنها واقع كواقع إسرائيل التى خضعوا لها .
وهم بنوا الاعتراف الذى ينكرونه على
أصحاب الحق فيه يخذلون الله ورسوله
والمؤمنين ولن يجنوا من اليونان إلا
الاستخفاف وإعادة الاعتراف اليونانى
بإسرائيل .

ولكنه احتضان ناصر لمكاريوس . لازال
قائما وكلاهما في القبر .

القومية الإسلامية :

أن غرضنا من استعراض سيرة الكمالية
وسيرة الناصرية وظهور الصليبية المعاصرة في
قبرص ثم لبنان ثم جنوب السودان ثم الخليج
هو أن نقول أن :

١ - الحركات الإسلامية في كل العالم

محافظة العوينات

المربع الجنوبي الغربي لمصر لا يقل في أهميته العسكرية عن مثلث سيناء ، أو منطقة الممرات بالذات .. ! والمصريون مطالبون بإحكام قبضتهم على هذا المربع والسيطرة عليه سيطرة كاملة تحسباً للمستقبل القريب واستتاجاً من أحداث تجري حالياً في ليبيا وتشاد ... وفي جنوب وشمال السودان .. ! وقد يكون هذا الكلام غريباً عند الكثيرين .. لذلك فإنني أسوق هذه المعلومات للتذكير (لمن كان ناسياً) .. وللإيقاظ (لمن كان نائماً) .. وللالتفات (لمن كان مشغولاً) ..

١ - طبوغرافياً : في هذا المربع تقع هضبة الحلف الكبير ، وهي كهضبة الجولان السورية ، أو كهضبة سيناء المصرية .. والمركز فوق هذه الهضبة يعني التحكم في جنوب مصر .. ! يعني : إذا استطاعت قوة ما أن تحتل هذه الهضبة فإنها تستطيع مساومة مصر على أي شيء - لا قدر الله .. ! (راجع الأطلس العربي) ..

★ عسكرياً :

٢ - لن تتمكن أي قوة مصرية عندئذ - لا قدر الله - من الالتفاف حول هذه الهضبة لتطهيرها أو تحريرها لأن ذلك يستدعي الدوران حولها وذلك سيكون من المحال حيث تمتد الهضبة ، ويمتد جبل العوينات في دول هي السودان وتشاد وليبيا ...

★ دولياً :

٣ - العمليات الليبية في تشاد ... والتدخل الفرنسي نيابة عن حلف الأطلسي وأمريكا قريبا من هذه الهضبة ... لهذه العمليات مؤشرات ودلالاتها على التربص الشيوعي (عن طريق ليبيا) والغربي عن طريق فرنسا بهذه المنطقة .. وهذا الإقليم ..

★ تبشيراً :

٤ - التبشير في السودان يعمل في الجنوب وينشط هناك لعمل دولة .. وأيضاً يعمل في شمال السودان وعربه أيضاً قريبا من هضبة الحلف وجبل العوينات ... ولا تخفى أطماع التبشير في مصر وتحريضه لبعض قيادات الكنيسة المصرية ... كما لا تخفى بعض

وفور كاستراشييه

تطلعات القوى الكبرى لتقسيم مصر (راجع ملف الكنيسة المصرية للدكتور محمد مورو ، ومقالات صحفى وراء الشمس التى نشرتها جريدة الأحرار) .

★ شيوعيا :

٥ — ويمضى التبشير العالمى من ناحية ، والشيوعية العالمية من ناحية أخرى فى سباق لعمل حزام (كافر) حول مصر المسلمة (من بعيد) .. والذى يجرى فى لبنان وفى السودان يراد به مصر .. ! وكلا القوتين ينسعى للتحكم والسيطرة على هذا المربع المصرى ... وبعدها تأتى الضربة القاضية لمصر (لا قدر الله) .

★ واقعيا :

٦ — لا تزال طرق القوافل تجتاز هضبة الحلف وجبل العوينات لتربط مصر بوسط إفريقيا وغربها .. ومنذ ظهور الإسلام والدعوة تضىء إفريقيا من خلال هذه الدروب ...

★ المطلوب قبل المفاجأة :

٧ — إذن فلا بد ، ويجب (على الفور) على الحكومة المصرية أن تضع خطة متكاملة للاستفادة بهذا الإقليم (التميز) وإحكام السيطرة عليه ... قبل أن يجلس (جون قرنق) على عرش جنوب السودان ويبدأ فى مويده إلى العقيد سليل اليهود ليتصل الحزام (الكافر) اثيوبيا — السودان — ليبيا ليتم ضرب مصر — (لا قدر الله) فى نهر النيل ، وفى جنوبها كله (لا قدر الله) .

ومن ملاح خطة تعمير المربع المصرى الجنوى الغربى :

— قرار فورى حاسم من الإدارة المصرية يجعل هذا المربع محافظة إدارية جديدة ..

محافظة العونيات وضرورات استراتيجيتها

— توجه لها الخبرات المصرية العائدة من زراعة وتعمير دول البترول ... وهذا المربع عائم فوق نهر النيل الجوفى ... ! أو فوق بحيرة المياه العذبة التي كشفتها حواشى الاستشعار من البعد الفضائية ... !

— ربطها بشبكة خطوط حديدية ، وبرية ، وجوية ، بمحافظات أسوان والوجه القبلى .. ومراعاة أن تخترق الطرق البرية فيها الهضبة كلها وتحيط بها (كما حدث فى سيناء) .

— حفر الترعى التى تحمل مياه النيل بالطمى من أمام السد العالى فتتحول هذه المحافظة إلى إقليم زراعى فى سنوات قليلة ... وليتها تكون محافظة للقمح على غرار مناطق الجزيرة العربية التى زرعت وانتجت ، وقاص سنبها فجاء إلى مصر .. !

— ويمكن عمل حزام من الأشجار لتخفيف موجة التصحر عند أقصى سهول هذه المحافظة كما فعلت الجزائر ... إن هذا الذى أنه له ، وألفت النظر إليه لايمنى مزيدا من نشغالنا عن الجبهة الشرقية فى سيناء ، ضد إسرائيل كما تحاول القوى (الكافرة) صناعة مايسمى بالجبهة الغربية ... مع عقيد أمريكا وروسيا ...

إنما أقصد أن نستيقظ للصليبية العالمية على جبهة الجنوب الغربى مثلما نحن أيقاظ للصهيونية الإسرائيلية على جبهة الشرق فى سيناء .. !

إن مصر (ولله الحمد) قوية بأبنائها ، قادرة بعون ربها على تعمير أرضها ، وحمايتها ، ومد نفوذها بالخير والسلام والإسلام لكل بقاعها ... ولكل جيرانها ... يا حكاما مصر ... اللهم إنى قد بلغت ، اللهم فاشهد ..

عبد القادر احمد عبد القادر

يكتبها من أمريكا:
د. عبدالفتاح الحسيني

شكريات

بجانب ديانك باطلة

رجعيون :

كان هذا أول لقاء بفرقة الآميش .. وهي
فرقة دينية هاجرت من هولندا خوفا على
دينها .. واستقرت في وسط أمريكا ..
واستقرت في بعض القرى الصغيرة .. ثم
اعتزلت بعيدا عن كل مظاهر العصر
الحديث . وأقاموا مجتمعا مستقلا لديه اكفاء
ذاتي يكاد يكون كاملا فهم يزرعون الأرض
ويربون الماشية للأكل ويغزلون وينسجون
ويصنعون ملابسهم وكل الأدوات التي
يحتاجونها ويستخدمون الخشب والحطب في
اعداد الطعام .

والآميش ليسوا أهل نسك وليسوا
هاربين من الحضارة .. بل هم يمارسون حياة
طبيعية متوازنة .. واعتقادهم أن كل ما جد
بعد عهد المسيح باطل من صنع الشيطان .
فالتليفون والسيارة مفسد .. ولباسهم بسيط
يغطي جسداهم تماما .. وكل مظاهر المدنية
غير مقبولة .

وفي اعتقادهم أن أي علم أو كتابة غير
الانجيل فهي باطلة .. وأن التعليم الديني هو
كل ما يحتاجون إليه أما الحرف فيكتبها
الصغير من الكبير . وعليه فعاشوا في هناء
حتى صدر قانون التعليم الاجباري فاصطدم

مررت بمحضر المصادفة بقرية صغيرة ..
ولفترة وجيزة تها لي اني نقلت فجأة إلى
مكان غريب وأنى أعيش في زمن مضى عليه
مئات السنين .. كان النظر جاذبا للنظر
فتوقفت بالسيارة أتلفت حولى في عجب ..
ففى منتصف الطريق عربة محملة بالتبن يجرها
بغل .. وعلى رأس العربة رجل فارغ الطول
ملتج يرتدى لباسا أسود وقبعة عريضة
الاطار . ونظرت حولى إلى بعض المارة .
الرجال منهم يرتدون ملابس مشابهة لسائق
عربة التبن .. سروال واسع وإزار يصل إلى
الركبتين كما نرى في صور العثمانيين . إلا أن
اللون الأسود هو اللون الوحيد لكل ما
يلبسون .. أما ثياب النساء فتتمس الكعاب
ولها أكمام طويلة .. ورءوسهن مغطاة بغطاء
أبيض رغم أن الجو كان حارا في الصيف ..
والفتيات الصغيرات يرتدون ملابس ملونة
ولكنها على نفس الطراز كات

القانون المدني بما اعتقدوا بأنه التعليم الصحيح .. وحدثت بينهم وبين السلطات مشاكل بالنسبة لتربية الأولاد .

وحازوا على حب الناس فهم طيبون متسامحون لا يؤمنون بالعنف وهم يؤمنون إيماناً راسخاً بأن « من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر » . فلو هاجمهم أحد لا يردون الاعتداء بالاعتداء ولا يردون الاساءة إلا بالحسنى .

التكافل الرأسمالي

منذ أكثر من مائتي سنة هاجرت مجموعة من الألمان إلى منطقة زراعية في ولاية أليوا ولم يربط الأفراد غير رباط الدين .. وعقيدتهم قامت على التكافل الاجتماعي والتعايش الجماعي .. فكانوا يعدون الطعام كجماعة ويتناولونه في صالة كبيرة كجماعة ، أما المساكن فكانت منفصلة حتى يتكفل لهم الانتماء العائلي .. وبدأت المجموعة بمشروعات صناعية لإنتاج الأدوات المنزلية والأثاث ..

ومن هذه المجموعة القليلة قامت شركة لصناعة الشلاجات وأجهزة التكيف والأفران والغسالات . أما ما بقي من الأصل فهو قرية صغيرة ما زالت تنتج الخبز وساعات الحائط .

جنة تعدد الزوجات

منذ نشأت ديانة المورمون وتابعوها

مطاردون .. وبعد أن طردوا من عدة ولايات وقتل نبيهم يوسف عمروا ولاية جبلية في غرب أمريكا واستقروا فيها . والعامل الأول لمطاردتهم هو أنهم يؤمنون بكتاب جديد بجانب إيمانهم بوجوب تعدد الزوجات .

وأجبرهم القانون على عدم الاعلان عن أكثر من زوجة مدنية وإن كانت الكنيسة تبارك الزواج المتعدد .. وحيث أن التعدد فرض ديني اضطر البعض إلى اللجوء إلى الزواج السري حتى لا يخالف التعاليم ..

وحدثا تجمع البعض في قرية في أريزونا وقرروا مباشرة تعدد الزواج علنيا .. وحيث أن القرية في عزلة وأن القائمين بشئون القرية من أهلها فأملهم أن يستطيعوا مزاولة اعتقاداتهم بلا احتكاك مع آخرين .. والخطر الوحيد الذي يهددهم حالياً هو غيرة الزوجات .

والمرمون ليسوا انغزاليين وإن كانت بعض كنائسهم لا تسمح بالدخول لمن لا ينتمي لهم .. وعلى هذا خرج منهم مجموعة كبيرة من رجال الأعمال وبنا ثروات هائلة .

السحرة

ولعل أغرب الفرق الدينية المنعزلة قبيلة هندية تعيش في جبال جنوب غرب أمريكا .. الفرقة من الهنود الحمر الذين

دخلوا في الكاثوليكية ولكنهم احتفظوا
بمعتقداتهم في الأرواح والعفاريت والسحر .

هذه الفرقة تعيش في عزلة كاملة عما
حولها ولا علاقة لها بمن حولها إلا بالتجارة ..
وخاصة تجارة المجوهرات .. وقد منحهم
الطبيعة الوعرة وصعوبة الوصول إلى قريتهم
حصانة طبيعية من السياح والمستطلعين .

وفي عزلتهم يقومون بأعمال السحر
الأسود وعبادة الأرواح والشياطين .. وفي
عباداتهم يذبحون الحيوانات ليسيلوا دماءها
حول أماكن العبادة — وأحيانا يقومون
بتضحية بآدمي .. وهذا لا يحدث عادة إلا
إذا وقعت أيديهم على غريب . ونتيجة
لانعزالهم يصعب اثبات أي جريمة قتل على

أى منهم .. فمن عامين قامت باحثة اجتماعية
برحلة لدراسة مشاكلهم ولم يظهر لها أثر بعد
هذا .. وبين التكم الشديد والسرية والتقاليد
لم يستطع أحد معرفة ما حدث لها .. ثم أن
المزج بين السحر والدين قد تم بصورة قوية
حتى أنه أصبح من المستحيل التمييز بين ما هو
مسيحي وما وثني .

ورغم أن حركة كفاح السحر أدت
لحرق كثير من السحرة في شرق أمريكا عند
بداية النزع إلى أمريكا إلا أن بعض
التجمعات الصغيرة ما زالت تمارس
السحر .. والفارق أن الفرق القديمة كانت
تحارب الكنيسة أما الفرق الحديثة فهي تحاول
الجمع بين الدين والسحر .

د . عبد الفتاح الحسيني

صدر حديثاً:

فرعون في القرآن الكريم

من منشورات المختار الاسلامي

قراءة في ألف

كان تيودور هرتزل *Theodor Herzl* أحد عظماء اليهود ومؤسسي الصهيونية الحديثة أكثر هؤلاء القوم عرضاً للفكر اليهودي وفلسفة الوجود الصهيوني ، فقد كان دائم الثقة بوجود الأمة اليهودية ، بل كان يعلن وجودها في كل مناسبة : فحين أصدر مؤتمر بال ١٨٩٧ برئاسة هرتزل قراره بتأسيس الدولة اليهودية ، قال يومها : يمكنني أن أعلن لكم — وربما تسخرون مني — أن الدولة اليهودية ستقوم خلال خمسين عاماً .. ولقد صدقت نبؤته بصدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين ١٩٤٧ ؛ ويقول في مقدمة كتابه « الدولة اليهودية » .. أعتقد أن القضية اليهودية ليست مشكلة إجتماعية بقدر ما هي مشكلة دينية ، مع العلم أنها تتخذ أحيانا هذا الشكل أو ذاك ، وهي قضية قومية لا يمكن حلها إلا بتحويلها إلى قضية سياسية عالمية .

هناك كما رهيبا وهائلا من العداء والحقد لغير اليهود ، فالصهيونية العالمية قامت على فلسفة تستمد أصولها من الفكر اليهودي ، فلسفة قوامها حظ ما هو رفيع ، وتدليس ما يظهر طاهرا ، وزعزعة ما يبدو قويا ورجم ما يحترم الناس .

ولزاماً علينا أن نلقى بعض الضوء على حقيقة فكر ومخططات بني صهيون ، لاسيما وأنا في صراع الحياة أو الموت مع الصهيونية الناشئة عن هذا الفكر الوضع . ولسنا نتجنى على اليهود وإنما نستشف فكرهم

من هذا المنطلق ، وإزاء الهجمة الإسرائيلية الشرسة ، ومحاولة الكيان الصهيوني إحتواء العقل المصري وخلق تبعيته الكاملة للعقل الإسرائيلي والأمريكي .. من خلال ما يمكن أن نسميه — إستراتيجية الإختراق الصهيوني — والتي يمثل المركز الأكاديمي الإسرائيلي بمصر أهم دعائمها ، والذي يمكن اعتباره أداة متقدمة للمخابرات الإسرائيلية « الموساد » وحين نتناول بالبحث والدراسة مطبوعات اليهود من منشورات وكتب ووثائق وصحف ، نلمس بوضوح أن

كراليهودى ..



وأخلاقهم من التوراة والتلمود وتعاليم حكماء صهيون ..

إن هؤلاء القوم، أعداء للبشرية كلها ، فجميع الأمم لم تسلم من غدر اليهود وإجرامهم ، فعلى أيديهم تلظت شعوب العالم بنيران أبشع الخيانات ، ووقعت جميعها فريسة للدسائس اليهودية والمؤامرات الصهيونية ، فهم عاقدون العزم — منذ الأزل — على إذلال البشرية ، وإخضاع وإستعباد جميع الأمم غير اليهودية ، وأن جميع الشعوب الأخرى قد سخرها الله لخدمة شعب الله المختار ! كما جاء فى التلمود ، لقد لفظتهم شعوب الأرض درءاً لأخطارهم وإجتأباً لمؤامراتهم ، فهم الوقود الدائم لإشعال الحروب والفتن التى يتغنون من ورائها. إستنزاف أموال وثروات الدول وهدم اقتصادها ، وأصبح فقراء التوراة بالأمس ، هم أغنياء العالم اليوم ، وأضحت أمريكا وأوروبا — فكراً وسياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً — خاضعتان للنفوذ اليهودى . وعند دراسة نظرية السيطرة اليهودية العالمية . ومدى تأثيرها على عالمنا ، لا يمكننا أن نغفل عما تنطوى عليه تلك الوثائق الأربع والعشرون المعروفة بتعاليم حكماء صهيون ،

لنقف على طبيعة هذا الفكر الهدام . فهذه التعاليم تحمل فى مضمونها تبئى وترويح الفلسفات الهدامة فى الدين والاقتصاد والسياسة ومظاهر الحياة المدنية .. فمتى تحقق الإنحلال الاجتماعى ، غدا فى الإمكان تهيئة الشعوب لهذه المخططات اليهودية . فكل فكرة تتعارض مع حقائق الحياة وإتجاهاتها الطبيعية ، هى سلاح خطير للسيطرة على عقول البشر ، خاصة إذا بدت هذه الفكرة أنها منطقية وملهمه . فيقولون أن نجاح دارون وماركس ونتيشه وغيرهم — قد دبرناه من قبل — وقد تأكد الأثر غير الأخلاقى لإتجاهات هذه النظريات فى فكر الأمم الأخرى ، والتى مؤداها أن لا شئ فى

الوجود إلا المادة ، فليس ثمة إله ولا أرواح
غير المادة ومن ثم تبطل الديانات جميعاً !

وهذه التعاليم لا تعتبر تشتت اليهود في
أضغاع الأرض مأساة أو كارثة ، بل تعتبره
إرادة إلهية تمكنهم من تنفيذ مخططاتهم
الدنيئة ، بشكل أفضل ، وهذا ما يوضحه
البروتوكول الحادى عشر : « لقد منحنا
الله — نحن شعبه المختار — نعمة الشتات ،
ولا ريب فى أن هذا الوضع الذى بدأ
للجميع مظهراً من مظاهر الضعف ، هو فى
الحقيقة السبب المباشر لقوتنا ، فلقد أوصلنا
إلى عتبة الحكم العالمى ! »

وبنو صهيون يتعلمون فكرهم ويروضون
ذكائهم فى تطوير أساليبهم ومخططاتهم
وتنويعها ، بالسيطرة على أسواق العالم
الاقتصادية ، والهيمنة على الأوساط الثقافية ،
وإثارة الخلافات العنصرية وإفتيال الفتن
الطائفية ، وتأليب الطبقات العاملة ،
والتغلغل فى حياة المجتمعات لإفسادها
أخلاقياً ، وإستخدام وسائل الدعاية والتأثير
الإعلامى ، والتلويح بمعادة السامية لكل من
يحاول كشف مخططاتهم ، التدخل فى شئون
الحكم بالتأثير على القادة والساسة وكبار
الزعماء ، وتدمير الرذائل والسقطات
الشخصية لكافة القيادات السياسية ..

والسياسة — فى الفكر اليهودى — لا
تتفق مع الأخلاق فى شىء ، وأن الحاكم الملتزم
بالأخلاق ليس سياسى بارع وهو لذلك غير
متمكن على عرشه ! بل إن الحرية

السياسية — فى نظرهم — ليست حقيقة ،
وإنما هى فكرة .. مجرد فكرة ، ويجب على
الإنسان أن يستثمر هذه الفكرة عندما تكون
ضرورية ، وهذا ما يؤكد مبدأهم — إذا
إعتبرناه مبدأ — الغاية تبرر الوسيلة فهم فى
خططهم لا يلتفتون إلى ما هو خير وأخلاق ،
بقدر ما يتوجهون إلى ما هو ضرورى ومفيد
لبث خططهم . ويقولون أنه بغير الإستبداد
المطلق لا يمكن أن توجد حضاره ، لأن
الحضاره لا يمكن أن تكون رائجة إلا تحت
حماية الحاكم المستبد كائناً من كان ..
والجمهور بربرى وغوغافى فما أن يضمن
الرعاع الحرية ، حتى يحولوها سريعاً إلى
فوضى . ولنطالع الفقرة التاسعة والعشرين
من البروتوكول الأول : « كنا أول من نادى
فى الناس بمبدأ الحرية والمساواة والإخاء ،
كلمات ما إنفكت ترددها منذ ذلك الحين
ببغاوات جاهلة ، وأدعياء الحكمة والذكاء لم
يتبينوا كيف كانت عواقب هذه الكلمات
التي يلوكونها بالسنتهم !

لقد دأب هؤلاء القوم على إثارة وإنكار
كل القيم ومحاولة تغيير الحقائق وتزييف
الوقائع ، لخدمة المصالح الأمنية
والإستراتيجية للكيان الصهيونى من خلال
إفراغ المنطقة العربية من القيادات التى تتمتع
بالإرادة الحرة المستقلة ، وبإغراق الحكومات
فى الديون والسيطرة على القوى المحركة
للمؤسسات والأجهزة الحكومية والحزبية عن
طريق المال والعملاء ، وتثبيت أقدامهم فى
المجتمعات التى يخلق بها ، وتحطيم كل ما هو

غير يهودى ، وتمجيد الفكر اليهودى فى جميع مظاهره .. فلست أشك أن كل يهودى ينتمى من الباحية العملية ، إلى أحد المحافل أو الهيئات أو الاتحادات أو المراكز الثقافية أو الجمعيات السرية ، وتتشابك الأهداف وتتوسع الأساليب ، بطريقة تضمن إخضاع كل شكل من أشكال الحياة لمخططاتهم الشريرة ، وأيا من هذه الأساليب والوسائل لم يستخدم بمعزل عن الآخر .

لقد بلغ من محاولاتهم لتغيير الحقائق وتزييفها ، أن اجتهدوا لاستصدار بيان من الفاتيكان يرى اليهود من إتهام — صلب السيد المسيح عليه السلام — وهذا أمر يؤمن به ويعتقده المسيحيون كجزء هام من معتقداتهم على حسب زعمهم ، وليس من شك أن هدفهم من إزالة هذا الفهم ، هو الأجيال المسيحية فى المستقبل — وليس الجيل الحالى — لتبرير مواقفهم وما سوف يقدمون عليه فى مستقبل الأيام ، بإخضاع القدس والأماكن المسيحية المقدسة لسلطانهم ، بعد أن طردهم النصارى منها يوم دخول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وشرطهم الشهير أن لا يسكن اليهود معهم فى القدس — وهذا أمر سجله التاريخ — ولنتعرف على فكر القوم بهذا الشأن ، فى الفقرة الرابعة والعشرين من البروتوكول الأول : ومن المسيحيين أناس قد ضلوا ، وانقلب شبابهم إلى مجانين بالكلاسيكيات والحجون البكر الذى أغراهم به نوابنا ومعلمونا وكتابنا ومن إليهم ، ونساؤنا فى

أماكن لهُوهم ، وإليهن أضيف من يسمين « نساء المجتمع » من الراغبات فى الفساد والترف ، ثم يتساءلون بإستنكار .. أليس لأفئسنا وأبناء جنسنا بمثل ما يفعلون ؟ يجب أن يكون شعارنا « كل وسائل القوة والخديعة » !

ثم بعد هذا نعرف أن مؤتمر الكنائس العالمى فى نيودهى ، قد شكل لجنة لدراسة أثر الصهيونية على الحضارة ؟ بدلاً من دراسة الحضارة الإسلامية التى هى أصل الحضارة الأوربية ، ثم يرسل المؤتمر نسخاً من تقاريره إلى مصر والبلاد العربية ، تخلو من أمر هذه اللجنة ، حتى لا يعرف المسلمون حقيقة مؤتمر الكنائس العالمى .

وما تمخض عنه فكرهم الآسن وأحلامهم المريضة ، ما يسمى بدولة جامعة يهوذا ، وهو الاسم الذى يطلقونه على الحكومة المرتقبة التى سوف تحكم العالم ، وهى دولة تنظم نفسها داخل أى دولة أخرى ، وهى الوحيدة التى تمارس سلطاناً عالمياً . إذ أن الدول الأخرى لا يمكنها أن تمارس إلا سلطاناً محلياً ، فى ظل حكومات تخضع للسيطرة الصهيونية ، أو تؤيد السياسات اليهودية بطريقة أو بأخرى ، ولا تملك فى المجال الدولى حولاً ولا طولاً .

إن تعاليم حكماء صهيون تفصح خطط أبناء صهيون وسوء مقصدهم لتخريب العالم وإفساد نظمته وآدابه وقيمه ، توصلاً إلى إقامة مملكة يهودية تحكم العالم جميعاً ، يجلس

على عرشها ملك من نسل داود !

وحتى تكتمل الصورة في أذهاننا ،
نعرض لأقوال بعض الكتاب الصهاينة ،
فيقول برنارد كوهين « إننا المختارون ، ولنا
الحق في المطالبة بتبجيل خاص ، ولن نكون
مساوين لغيرنا في الحقوق ، بل يتعين أن
تكون لنا إمتيازات خاصة دون سائر شعوب
الأرض » ويقول أشير جنزبرج « سيسود
شعبنا كل الشعوب الأخرى .. إن إسرائيل
هذه هي الأمة العليا التي تملك القدرة على
التوسع وعلى أن تصبح سيدة العالم ، وما
خلقت الأمم الأخرى إلا لتخدم هذه النخبة
المختارة » أما هربرت شيفي فيقول :
« إسرائيل هي الخالق الثاني للعالم ، إلا أن
الإسرائيليين يعملون بصورة جوهريّة ،
وبسرعة أكبر من سرعة الإله عند الخلق
الأول للعالم .. !! إلى هذا الحد يعتقد اليهود
في قدرتهم التي تفوق قدرة الله ، كما صورت
لهم شياطينهم ..

وبعد ، لابد لنا من الوقوف على حقيقة

نوايا الصهيونية ، التي ما برح الكيان
الإسرائيلي يعيش لعالمها وأفكارها ، وعندما
نتفهم هذه الحيشة جيداً ، ستضح الرؤية
كاملة لأسلوب التعامل مع هذا الغزو
الصهيوني وأهدافه المرحلية والبعيدة المدى ،
وإستمرار العلاقات مع الكيان الصهيوني -
على ما هو عليه من إضرار في تحقيق كل
أطماعه وآماله - ليس له من نتيجة إلا أننا
نسهل ونيسر لإسرائيل تحقيق كل مطامعها
وأحلامها من داخل بلادنا نفسها ، إننا نمكن
لهم من تثبيت أقدامهم في إقتصادنا ، ونفتح
الباب على مصراعيه لتدفق منه مطبوعات
إسرائيل ، حتى ما يزيّف تاريخنا ويشوه
عقائدنا ويفسد أخلاقنا ، ويهوى بنا إلى
أعمق وهذات الإنحلال . ولابد من التصدي
لهذه الغزوة الصهيونية - الاقتصادية
والثقافية - فاليهودي يجمع في ذاته موهبتين
رهيبتين : فهو سيد مستبد في عالم المال ،
وفوضوى قدير في عالم الفكر

عرفه السيد





إلى صاحب المجلة الشهيرة
ورائد الكلمة الحارقة
تحرق بالنار وجوه المبطلين
فتضىء النيران لتكشف لنا
زيهم

إلى أستاذى الفاضل /
حسين عاشور السلام عليكم
ورحة الله وبركاته ..

- أحسست وأنا أطلع
إفتاحية العدد الأخير
«السلام عليكم» بالمجلة
صوتاً خافتاً كأنه شكوى
مرسلة من أحس بتزايد
الأعباء، وثقل الهموم على
صدره فراح يدفعها عن
كاهله بالصبر فضاق الصبر
بهما فخرجت شكوى دفيئة
بين السطور . وقد تعلمت
من مجلتى أن صوت
رصاصاتهم وسطوة أموالهم
لدليل على ضعفهم وأن
بطش أيديهم ووقاحة



حسين عاشور

تهديداتهم ومساوماتهم
لشاهد على سقوطهم .
تعلمت أن رائحة مسك
دمائنا وعمق جرحنا لآية
انتصارنا .

- تعلمت أن مجلتنا - ونحن
معها - حاملة رسالة
الشهادة تسير وروحها على
أكفها لا تبالي من أى جنب
تتلقى الطعنات وتسعى لا
تهاب موتاً ولا تخشى
مصادرة أو منعاً ، لا ترضخ
لتهديداتهم ولا يثيبها عن أداء
رسالتها بذاعة مساوماتهم لذا
فإننا ستظل نتلقى طعناتهم

ونطلق وراء كل طعنة
زغرودة - لاشكوى -
فهذا قدزنا وتلك رسالتنا
وقد قررنا أن نحمل
الرسالة . فها نحن نحس يوم
أن صادرو «معالم فى
الطريق» قد حملناه تحت
جلودنا وعندما شقوا جلودنا
حملناه فى قلوبنا وعندما
طعنوا قلوبنا حملته أرواحنا
عالياً فى السماء . ومجلتنا من
هذه المدرسة - مدرسة
الشهيد - فهي لا تخشى
كيدهم ولا ترسلها شكوى
بل زغرودة وراء كل طعنة
حتى يوم استشهدنا فهو يوم
فرحنا الأكبر وانتصارنا
الأعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ..

مهندس / خالد مرسى
القاهرة - الشراية

أحوال المسلمين



●●●● تين أن سبب الإضطرابات التي حدثت في ولاية كادونا الشمالية بنيجيريا ووصفتها الصحف بأنها طائفية (أى بين المسلمين والمسيحيين) حادثة وقعت في مدينة كالافشان بنفس الولاية وهى المدينة الوحيدة هناك التى يوجد بها تجمع نصرانى تشكل من خلاله عمليات التبشير . وقد قام أحد المتصرين بالخطابة والتهجم على الإسلام وإهانة الرسول عليه الصلاة والسلام فى إجتماع عقده هيئة تبشيرية بأحد المعاهد بالمدينة وعندما تصدى له بعض الطلبة المسلمين معترضين إنهم عليهم جميع المسيحيين الحاضرين ضرباً بالمدى والهرافات ثم إندفعوا هم ومسيحيون آخرون إلى إحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم ومساجدهم فى سائر أنحاء المدينة فيما بدا أنه تحرك مدبر . وأسفرت هذه الأحداث عن مصرع أحد عشر شخصاً وإصابة عدد آخر ومعظمهم من المسلمين . وبعد قيام المسيحيين بهجماتهم سارعت أجهزة الأمن والجيش النيجيرى

نيجيريا

وقد أعقبت هذه الحادثة هجمات صحفية متسقة دبرتها الصحف النيجيرية الصادرة فى العاصمة والتى يملكها المسيحيون وتعتبر عن مصالحهم . وإتهمت هذه الهجمات المسلمين

التي تسيطر عليها قيادات نصرانية إلى تحريك قواتها إلى المدينة حيث وجهت ضرباتها وعمليات القمع إلى المسلمين ونحدهم بإعتبار أنهم الطرف المستول عن الإضطرابات



(وحدهم) بالتعصب والتطرف كما حرضت الحكومة على إتخاذ إجراءات مشددة ضدهم رغم أنهم أغلبية سكان البلاد وبالفعل صرح الجنرال بابا نجيدار رئيس البلاد العسكري بأن الأحداث التي وقعت في كالافشان وما أعقبها من مظاهرات احتجاجية كبيرة في مدن مسلمة أخرى في شمال البلاد كانت جزءاً من مؤامرة لقلب نظام وهو ما لم يقدمه الجنرال عليه أى دليل حتى الآن .

وقد ألقى الجيش القبض على آلاف من الشباب المسلم في مدن الشمال النيجيري بحجة تنظيم مظاهرات احتجاج ضد حادثة كالافشان . ووجهت إلى العشرات منهم اتهامات بالشغب ومعهم عشرات الأحداث الذين لا تتجاوز سنهم العاشرة . وزاد من تعقيد الموقف أن الحكومة عينت لجنة قضائية للبحث في هذه الوقائع أعضاءها من المسيحيين المعروفون بتعصبهم .

وفي تطور آخر في نيجيريا وافقت الحكومة على تعليمات صندوق النقد الدولي المسماة هناك بسياسة التعديلات الهيكلية في الإقتصاد النيجيري . وتتضمن هذه السياسة نفس الوصفة التقليدية التي يطرحها الصندوق على الدول الإسلامية لتدعيم تبعيتها للغرب وضرب الفئات الشعبية وهي الأغلبية لصالح الأقليات المستغلة . وفي نيجيريا بالذات (وفي غيرها من البلاد الإسلامية أيضاً) توافق ضرب الأغلبية الشعبية المسلمة مع خدمة مصالح الأقلية المسيحية التي سلمها

الاستعمار مفاتيح السيطرة على الاقتصاد والادارة والحكم . فقد دعت توصيات صندوق النقد إلى إعطاء ثقل أكبر للقطاع الخاص الذي يمتلك المسيحيون في الجنوب أغلب شركاته وأدواته إن لم يكن كلها . وفي نفس الوقت ترمى السياسة الجديدة إلى رفع الدعم عن السلع التموينية وإضعاف القطاع العام الذي يخدم الغالبية المسلمة النيجيرية ولاحظ المراقبون أن الصحف القومية النيجيرية التي يمتلكها ويحررها المسيحيون قد رحبت بهذه السياسة الجديدة التي تتوافق مع سياسة ضرب الإسلام التي يتبعها الحكام العسكريون .

المحامون السوفييت

●●●●● أصبح من الممجوج والعبث أن تسيطر أقلية شيوعية علمانية « قومية » على مجريات الأمور في ما يسمى باتحاد المحامين وتوجهه خدمة لمصالحها الضيقة ولخدمة الحكام الدمويين وليس لصالح جماهير العرب المسلمين المسحوقين ضد سياط الأنظمة التي يمجده هؤلاء المحامون المزعومون حكامها كما فعلوا مع العراق وسوريا . لقد أصبح من غير اللائق ولا نقول من الإجرام أن يجتمع هؤلاء في الكويت ليخرجوا بتحية للسوفييت الذين يمزقون كل قيمة إنسانية في أفغانستان وفي بلادهم نفسها ثم يهاجمون أمريكا وإسرائيل بكلمات عمومية مكررة ناسين أهم ضحايا أمريكا وإسرائيل في العالم العربي وهم الجماعات والتيارات والطلائع الإسلامية الوطنية التي تتحمل وحدها في فلسطين المحتلة ولبنان ومصر وتونس والمغرب والجزائر وسوريا والعراق وغيرها وطأة تأمر الماسونية الدولية والصهيونية والصليبية التي تمثلها كل من أمريكا وإسرائيل .

كرروا نفس العبارات العامة المطاطة عن حقوق الإنسان التي لا يعنون بها أبداً أى إنسان مسلم أو غير مسلم بل فقط العملاء من زمريهم الذين يبدو أن حقوقهم لا تتعرض أبداً لأى إنتقاص .

ومن المضحك أن تكون هناك لجوار هؤلاء لجنة تطلق على نفسها إسم حقوق الإنسان العربى ويتزعمها أحد من خدموا الطغيان العسكرى الإرهابى في مصر ويساعده أحد صبيان هذا الإرهاب . والشيخ خادم الطغيان ومبرر الدكتاتورية

هؤلاء المحامون لم يتحدثوا عن وقائع محددة عن وقائع إنتهاكات حقوق الإنسان من جانب الأنظمة العربية على إختلاف إتجاهاتها ولم يحرروا واحد من الشلة الشيوعية القومية المسيطرة أن ينطق بكلمة واحدة عن أى نظام رغم إمتلاء الساحة بالمحاكمات الصورية والتعذيب والإعتقالات بالجملة والتصفيات الجسدية وكتب أبسط الحريات والحقوق الإنسانية . ومع ذلك فقد علا الصوت تمجيد الاتحاد السوفيتى الذى يجبر عملاؤه البلغار المسلمين في هذا البلد على التخلي عن أسمائهم ونبد عقيدتهم . ومع ذلك فقد

ومعه صبية آخر عنقود الإرهاب لإعلان من الحديث عن حقوق الإنسان بنفس الأسلوب الهروني المعمم دون أن يفتح الله بكلمة واحدة عليهما للحديث عما يقع للبشر العرب المسلمين من اضطهاد وعسف وجور وإجرام . ومع ذلك فهذه اللجنة مع ذلك الاتحاد يكثران من الاجتماعات والمؤتمرات هنا وهناك وتتصدر أنباؤهما الصحف كما لو كان المشرفون عليهما من أبطال الإنسانية والمنعمين على البشر وما هم من زبالية الحكام والمعينين على الطغيان يتمسحون بأسماء المحاماة والدفاع عن الحقوق . وزادوا على ذلك الكيد للإسلام وشريعته والإلتفاف عليها ومحاولة مد بساط اللادينية على تشريعات البلدان العربية فطلعوا بدعوة توحيد التشريعات القانونية العربية لا على أساس الشريعة الإسلامية بل على أسس لا دينية أسموها بتحريفاتهم اللفظية لمبادئ العدالة والإنسانية التي لا تتناقض مع الشريعة الإسلامية وكأن هذه الشريعة خلت من تلك المبادئ أو أغفلتها دون تفصيل واسع في

كثير من القضايا . لقد طبقوا هذا الأسلوب في صياغتهم لمشاريع مربية لما أسموه بالأحوال الشخصية وكأن التوحيد التشريعي لا يكون إلا في هذه دون غيرها من المجالات الحياتية . وإنما فعلوا ذلك ليوحدوا التشريعات فعلاً ولكن على مبادئ العلمانية المتغربة . فبدل من توحيدها على أسس الشريعة يأتون الآن إلى آخر ما تبقى من رسوم الشريعة وأشباحها في مجال الأسرة ليعملوا على القضاء عليه ليم التوحيد العلماني .

إن العديد من المنظمات التي تلحق بنفسها صفة العروبة ليست سوى مؤسسات تجمع تحت مظلتها عناصر لا تؤمن بدين العرب نفسه وتعمل على التغريب والتبعية بتبنى المذاهب اللادينية المتنوعة . وتتجلى هذه النزعة في عدائها لكل ما يمت للإسلام ومن يدعو له حيث لا يعد هؤلاء بشرأ لهم حقوق أو يستحقون المحاماة عنهم كما يستحقها الاتحاد السوفيتي قاتل الشعب الأفغاني .



●●●●● ذكرت إحدى الصحف المصرية (١٥ مايو) أن الاتحاد السوفيتى طلب من حكومة القاهرة أن توقف ما تقدمه من مساعدات للمجاهدين الأفغان . وكان رد هذه الحكومة عليهم أنها لا تقدم أى معونة عسكرية للمجاهدين وإنما تمنح فقط مساعدات غذائية وطبية وأن أية وفود مصرية لا تزور المجاهدين داخل بلادهم أو فى معسكرات اللاجئين بأفغانستان سوى الوفود الشعبية من الهيئات وبخاصة نقابة الأطباء . ونلمح فى هذا التركيز على نقابة الأطباء غيظ الحكومة وحقدتها على نجاح التيار الإسلامى فى قيادة هذه النقابة رغم تصور أنهم سيفشلون فى ذلك . ويكشف هذا الخبر عن مدى الإذلال الذى نعيش فيه كما يفصح نوايا السوفييت فى التدخل لتسيير السياسة المصرية حتى من قبل أن يعودوا مرة أخرى لإقامة علاقات وطيدة مع البلاد .

من مساندة أى حركة نضال شعبى شريف بينما تباع الأسلحة السوفيتية بأسعار بخسة لحكام أقارقة ظالمين يذبحون بها المسلمين فى بلادهم . وبينما يصل صوت هذه الحكومة إلى عنان السماء وهى تبكى على أفارقة جنوب أفريقيا وتشددق بعدم الانحياز والكفاح ضد العنصرية والاستعمار فإنها تخضع لتهديد أو زجر أو تكشير سوفيتى فى وقت لا يقدم لها السوفيت فيه أى شئ فلا سلام ولا سداً عالياً سوى وعد بالتسهيل فى سداد ديون كانت بالفعل معدومة واسقط الروس حسابها ثم فوجئوا بمن يتقدم لهم على ذلة يرجوهم أن يقبلوا سداد الديون التى استنزفوا بها ثروات الشعب المصرى المسكين .

إن رد الحكومة المستخذى على الطلب السوفيتى الوقح ضد شعب مسلم يعد بمثابة علامة خطيرة على الواقع الذى تمر به مصر تحت هؤلاء الحكام الديمقراطيين الوطنيين الذين لا يحجلون من الإعتذار لحكومة دولة اجنبية ماطشة إزاء إتهامهم بأنهم يساعدون إخوان شعبهم المسلمين الواقعيين تحت إحتلال الملحدين . وبدل أن تؤكد الحكومة على أن واجبها هو مساعدة الشعب الأفغانى المسلم انطلاقاً من مبادئ التضامن الإسلامى أو مدافع من الإيمان بالحرية ومعاداة الاستعمار فإنها تسعى عن نفسها بهذه التهمة المشرفة بكل حرم وإحمرار ونعلن أمام الله وأمام المسلمين تبررها من كل صلة بجهاد أعداء الله وتتصل

وماذا عن التبعية والخضوع للاستعمار
أيها المتحدثون عن حرية القرار وأن قراركم
وهو بالفعل قراركم لكنه بالخضوع
والإستسلام لإسرائيل من قبل ثم الأمريكان
وأخيراً السوفيت العائدين بالتهديد وفرض
الشروط وإذا كان الخضوع والذلة للسوفيت
تصل إلى حد التبرؤ علنا من رابطة الإسلام
والدين أو حتى مبادئ الدفاع عن الحريات
وحقوق الشعب فإلى أى حد يصل الخضوع

للأمريكان وهم فيما يقال يقدمون المعونة
الشفافية والكافية والمعقلة لتطبيق شرع الله .
وإلى أى حد يصل الخضوع للإسرائيليين
وهم أصحاب معاهدة وميثاق وتطبيع ملزم .
هل تأمر أمريكا وإسرائيل فيضرب الإسلام
ودعائه كما تأمر روسيا فتقطع وشائج الدين
والعدل وكما أمروا صنما ذليلاً منذ عشرين
عاماً أو يزيد فبطش بعشرات الألوف في
سجونهم وتحت سياط جلاديه ؟



●●●●●● في منتصف رمضان وبعد محاولة إغتيال
حسن أبو باشا فوجيء قراء الصحف المصرية بإعلان طويل
يحمل إسم صدام حسين وصورتين كبيرتين له وهو عبارة عن
مقال طويل جداً يتحدث فيه عن الدين والقومية والحركات
الدينية والحوثينية . ولم يستطع أحد حتى قراءة المقال بأكمله
لأن الذى كتبه للمهيب لا يتسم بالتركيز الفكرى أو الوضوح
اللغوى . لكن صورة صدام كمفكر فذ في الأمور القومية
والدينية تلقت ضربتين غريبتين بعد نشر هذا المقال . ففي
الأولى تقرير لمراقبى الأمم المتحدة ولبعثة محايدة من العلماء
أرسلتهم هذه المنظمة الدولية في ١٣ مايو أن العراق يستخدم
الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً (غاز الخردل والفسجين
والأعصاب) في حربه ضد إيران وذلك ليس فحسب ضد
العسكريين ولكن ضد المدنيين أيضاً وعلى نطاق واسع . ولم
يثبت تقرير لجنة العلماء مزاعم النظام العراقى بأن إيران
استخدمت الأسلحة بدورها بل على العكس

صدام
فارس
العرب

وكما ذكرت إيران فإنه في حالات كثيرة ألقت الطائرات العراقية بقنابلها الكيماوية بطريق الخطأ على قواتها أو حملت الرياح الغازات مرة أخرى إلى وجه المجرمين . وهذه هي المرة الرابعة التي يدين فيها تقرير دولي العراق باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً لكن صداماً ما زال يتحدث عن الأمة الواحدة بذات الرسالة الخالدة . ويبدو أن هذه الرسالة هي إطلاق الغازات السامة على المسلمين وحدهم كما كان الزعيم الخالد يطلقها (وهي نفس الغازات المفضلة عند القوميين العرب — الفسجين) على المسلمين في اليمن وهكذا تكون الوحدة بين الزعماء .

أما التطور الثاني الذي أثار حكومة المسلم الغيور والمفكر الإسلامي الجديد صدام فكان دعوى العراق أن إيران قد بثت الدعوة الإسلامية بين أسرى الحرب العراقيين من غير المسلمين وأن ما يقرب من ثلاثة عشر ألفاً ونصف منهم قد اعتنقوا الإسلام الذي هو الرسالة الخالدة للأمة الواحدة . ففي خطاب احتجاج شديد اللهجة أرسله في ٢ فبراير الماضي مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة عصمت الكتاني جاء أن إعتناق هذا العدد الكبير من الأسرى (النصارى !) للإسلام يعد بمثابة انتهاك صارخ لميثاق جنيف بخصوص حماية الأسرى (!!) . ولم يذكر الكتاني في خطابه الذي ألقى توزيعه كوثيقة من وثائقي مجلس الأمن وفروع أي ضغط أو تعذيب أو سوء معاملة على هؤلاء الأسرى بل اكتفى بالقول أنهم

إعتنقوا الإسلام بعد دعوتهم إليه وأن هذا يمثل إجراماً إيرانياً وتدخلًا منها في شئونهم . وهكذا أصبحت الدعوة الإسلامية جريمة عند صدام مفكر آخر الزمان في القومية والأديان . وهذا الأمر يثير نقطة طريفة حول مسألة وإن طائفتان من المؤمنين إقتلوا فهل صدام الرافض للدعوة الإسلامية والهداية إلى دين الحق يعد من طائفة المؤمنين وهو يطرهم بالغازات السامة ثم يعترض على إيمان الغير بدينهم . هذه دعوة لأصحاب الفتاوى من عجم السلطنة . وربما خرج علينا أحد المستيرين يؤكد أن عدالة وسماحة الإسلام تقتضى بأن يكفر الأسرى العراقيون بالإسلام إلى أن يعودوا لبلدهم وتنتفى شبهة الإكراه ثم يؤمنوا مرة أخرى . ولكن يبقى هنا سؤال : هل سيعيشون حتى يعودوا إلى بلدهم لأن صداماً ضرب من قبل معسكرات الأسرى وما حولها والأهم من ذلك هل سيسمح لهم بالإيمان بعد عودتهم لأنه يحرم الدعوة الإسلامية أصلاً ولأن أحد المستيرين سيخرج ليقول أن الإسلام أمر بالتعددية في الأديان بحيث أنه لو آمن أهل قطر معين كلهم لوجب على الحاكم إخراج بعضهم من الإسلام ولو بالقوة حتى تتحكم حكمة وعدالة تعدد الأديان ! وهذا المسير (المصرى) بالمناسبة) هو من دعاة مع رخصة تعدد الزوجات !!



●●●● في أواسط شهر مايو خرج علينا التلفزيون المصري بإحتفال في مدينة السويس إشتراك فيه محافظ المدينة وهو عسكري سابق ومعه سفير يوغوسلافيا وهما يضعان باقات الزهور على قبور ما وصف بالشهداء اليوغوسلاف الذين لم يقل لنا أحد متى وكيف « إستشهدوا » ولصالح من وفي أى معركة . ووسط الحديث عن الزعيم الخالد تيتو (اليهودى) وكيف أقاما صرح حركة عدم الإنحياز أكد المحافظ الهمام أن إمتزاج دم الشهداء اليوغوسلاف مع دم شهداء حرب رمضان يعد أكبر دليل على الاخاء والمحبة بين البلدين وإنتهى الإحتفال . وبعد ذلك بثلاثة أيام في السادس عشر من مايو أذاعت منظمة العفو الدولية بيانا أدانت فيه محاكمة ثلاثة من المسلمين في مدينة زغرب بجمهورية البوسنة من يوغوسلافيا يوم ١٨ مايو بتهمة الدعوة لإقامة دولة إسلامية بالقوة في ذلك الإقليم .

فقد سقطت في السنوات الأخيرة مع تعاون يوغوسلافيا الوثيق مع الغرب ودخولها كحلقة في الإقتصاد الدولى المزعوم الذى يسيطر عليه الغرب .

وكذلك فإن إضطهاد بلغاريا الشيوعية للمسلمين قد أعطى دفعة كبيرة للمسؤولين المصريين كي يأمرؤا بزيادة التعاون معها ربما كمكافأة وحافز لها على جهودها المشكورة في ضرب الإسلام . ولذلك سمعنا في الفترة الأخيرة عن إستجلاب مدرب بلغارى للمصارعة وتوقيع بروتوكول للتعاون الإعلامى والإقتصادى معها مع إبعاد أبناء إضطهادها للمسلمين هناك (وليس للأقلية

وأكدت المنظمة في بيانها أن التهمة المذكورة لا تستند إلى أى دليل سوى بغض الحادثات والآراء تبادلها لها الرجال الثلاثة فيما بينهم على سبيل المناقشة أن الشرطة قد هددت الشهود وأمرتهم بأن يدلوا بشهادتهم حسبما يطلب الادعاء .

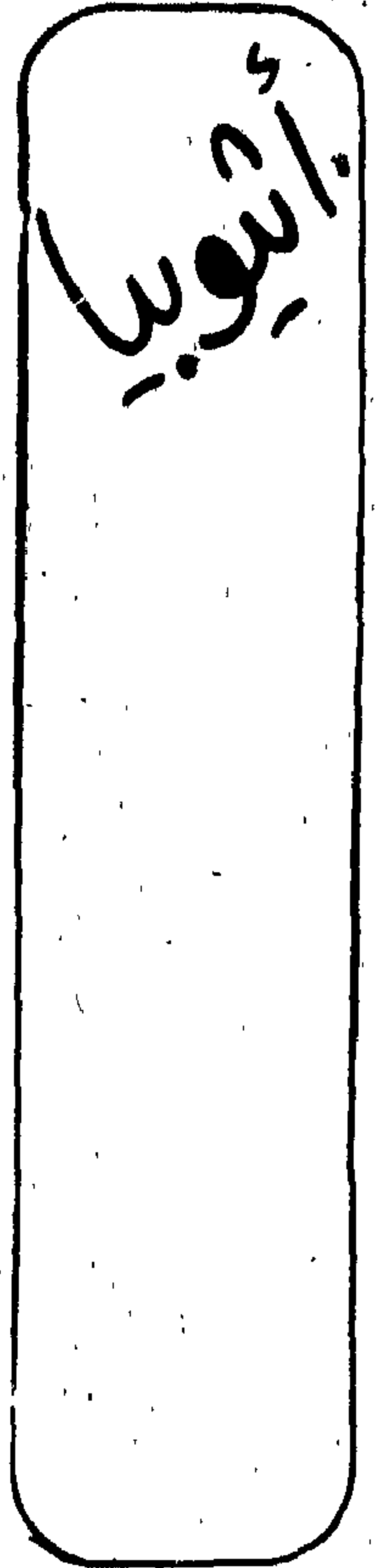
وفي الوقت الذى تحظى فيه يوغوسلافيا وشهداؤها بالمديح والتكريم في مصر فإن هذه الدولة الشيوعية تضطهد المسلمين (إنظر ملف فى العدد الأسبق من المختار) وتحرمهم من أبسط حقوقهم ومع ذلك ما زال البعض فى مصر يفكر فى زيارتها وتعميق التعاون العسكرى معها . أما أسطورة عدم الإنحياز

الحكام المتصوفين وغير المتطرفين كما وصفوا
أنفسهم . وبإله من عار عندما تؤرقهم قضايا
الغرب وتفرحهم مصائب الإسلام .

التركية المسلمية فحسب كما يقال) عن
الذكر في الصحف والوسائل الإعلامية
الأخرى . بل لقد كثرت الزيارات معها .
وهذا هو جزاء من يحارب الإسلام عند



●●● كانت زيارة سفاح الحبشة منجستو لمصر بمثابة
فرصة كشفت مستوى السياسة المصرية الحكومية الخارجية
ومدى تهافتها وضعفها لاسيما في القضايا المصرية التي تخص
مصلحة الشعب المصري نفسه . ذلك لأن المباحثات التي
دارت مع الدكتاتور الشيوعي تركزت على محاولة إستعطافه
لإنهاء تأييد نظامه للعميل الصليبي اليساري جون جرانج
الساعي إلى انفصال جنوب السودان عن شماله . وفي مقابل
الحصول على وعد من منجستو بإنهاء هذا التمرد أو مجرد تخفيف
المساعدة إلى عصابات جرانج ذهب الجانب المصري وهو لم
يحصل بعد على هذا الوعد إلى حد تقييد نشاطات مندوبي
حركات الثوار الأرتيرية وإغلاق مكاتبهم نهائياً كما قيل
بعدها . ولم تناقش الحكومة مع منجستو قضية حيوية هي
استيلاء أثيوبيا على ماء النيل وحجزها لحصة مصر عند يابيعه
وإستخدامها في مشروعات خاصة بها . ولسنا ندري ما هو
السبب الذي يحجز الحكومة ويقيدها عن بحث هذه القضية
الهامية سوى الخوف من نظام شيوعي عميل ومن أسياده
السوفيت الذين أحسوا بهذا الخوف الحكومي وبدأوا يحركون
الدمية للتلاعب به وإستغلاله لإعادة بسط نفوذهم على مصر
مرة أخرى .



حتى لا يغضب الذين تشمنز قلوبهم إذا ذكر
الله وحده بل نقول أنها عربية إن كانت
تحركهم كما يدعون عصية العرق والقبيلة
ولن نفيض في الحديث عن عمالة هذا النظام

إننا لن نشير إضطهاد النظام الأثيوبي
العنصري للمسلمين الذين يشكلون ٦٩٪
من السكان ولا عن إحتلاله لإرتيريا وإقليم
الأوجادين وهي مناطق لن نقول إنها إسلامية

الأثيونى للإتحاد السوفيتى إلى حد أن الدستور الذى فرض هناك فى فبراير الماضى قد صنع بالكامل فى إدارق الشؤون الخارجية والشؤون التنظيمية التابعتين للحزب الشيوعى السوفيتى . لن نتحدث عن أى من هذه الأمور التى قد توصف بأنها داخلية ولأننا ندرك أن الحكومة لم تعد تبدى أى إهتمام بقضايا المسلمين أو حتى العرب بل العكس تبدى الإهتمام لما يضاد هذه القضايا كما يتضح من حالة فلسطين . لكننا نتحدث بدافع من المصلحة القومية المادية المباشرة وهو ما يتعلق بماء النيل وإستمرارية تدفقه على مصر . فلماذا هذا الضعف والتخاذل من جانب حكومة تبطش بالمسلمين وتعتقل الآلاف وتعذب وتهدم البيوت وتخربها وتشرذم وتضيع مستقبل عشرات الآلاف من مواطني مصر بمجرد أن أحد جلاديه السابقين قد ضرب بالرصاص . فلماذا لا تتدخل هذه الحكومة ولو بالمساعى الدبلوماسية لتضمن إستمرار تدفق ماء النيل على مصر كي تضمن على الأقل إستمرار وجود من تستعبدهم وتقهرهم .

أين الجيوش والأسلحة والملايين المجندة لأجهزة القمع البوليسية وغير البوليسية ، ولماذا ينفق على هؤلاء الملايين التى لا نهاية لها إذا كانوا بلا جدوى لحماية حياة الوطن والمواطنين . واين ذهبت الذخائر والأسلحة المقدسة والغازات السامة التى ألقيت على مسلمي اليمن ، سنكتشف أنها أرسلت إلى العراق مجاناً للدفاع عن نظام دكتاتورى مشابه أو بيعت بأثمان بخسة إلى دول أفريقية

دكتاتورية تضطهد المسلمين وتعذبهم أيضاً مثل أوغندا وموزمبيق (بأوامر من أمريكا لدعم نظام شيوعى !) وأنجولا وغيرها . ولماذا لا يوجه الجيش للدفاع عن ماء النيل مثلما بدت الرغبة لتوجيه للدفاع عن نظام صدام حسين وبعض أنظمة الخليج .

وإذا كانت الحكومة مستعدة لتحرير يهود الفلاشا عبر أراضيها خدمة لمصلحة إسرائيلية أثيوبية مشتركة وإذا كانت تتقانى إلى هذا الحد (كما ذكرت صحف معارضة عديدة) فى الإسهام فى تعمير الكيان الصهيونى وفى توصيل منفعة لأثيوبيا تتمثل فى الأموال التى قبضتها من الغرب لقاء ترحيل الفلاشا إلى إسرائيل فلماذا تبخل هذه الحكومة بجهودها لضمان تدفق النيل على مصر . وإذا كانوا يمتنون علينا أن مؤسس الأسرة العسكرية الأولى الصنم الخالد قد بنى السد العالى ويعتبرون أنفسهم من خلفائه أفلا يجب عليهم على الأقل أن يضمنوا إستمرار تدفق ماء النيل على بحيرة السد (أو بحيرة الصنم) . هل يعتبر الدفاع عن كرسي صدام أهم من الدفاع عن الفلاح المصرى وشربه الماء التى نشرها من الله وليس من خلقهم ولا من أيديهم .

إن الإستخذاء الخارجى الذى وصل إلى حد معاهدات كامب ديفيد والهجوم على الحركات الإسلامية فى المنطقة وفى الداخل لا يجب أن يمتد إلى ماء النيل وإلا فقد هؤلاء مبرر وجودهم .

د . محمد يحيى

المخيمات الفلسطينية

بين سندان النظام السوري ومطرقة إسرائيل!!

ونعني بالمخيمات الفلسطينية مخيم « عين الحلوة » و « المية ومية » ، إذ لم يعد في لبنان كله مخيمات فلسطينية تملك قدرة عسكرية وحرية حركة — إلى حد ما — غير هذين المخيمين .

والمخيمات الفلسطينية في لبنان موزعة على الشكل التالي :

ميليشيات (حركة أمل) التي تتولى حالياً مهمات المواجهة مع الفلسطينيين نيابة عن عمالة (حافظ الأسد) والعدو الإسرائيلي !!! في إنهاء وتصفية الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية — عسكرياً وسياسياً .

(ج) في (بيروت) مخيمات : (صبرا) و (شاتيلا) و (بُرج البراجنة) فمن قبيل تحصيل الحاصل العودة للحديث عن هذه المخيمات المنكوبة ، غير أن هناك أمراً يستدعي التوقف وهو ما أوقع لبنان في استفده ... وهو الربط العضوي بين القضية الفلسطينية (قضية الشرق الأوسط) والمشكلة

(أ) في الشمال : مخيم (نهر البارد) و (البداوي) ، وقد قامت قوات النظام السوري منذ أمد ليس بعيد بتصفية كل شكل من أشكال النشاط العسكري والسياسي (الثوري) المناهض لها ، واحتوائه .

وليست مذبحة « طرابلس » — عاصمة الشمال اللبناني — بعيدة عن الأذهان .

(ب) في البقاع مخيم (بعلبك) ، وهو واقع تحت ضغط السلطة العسكرية السورية منذ دخولها إلى لبنان — تحت مظلة قوات الردع — عام ١٩٧٦ ، بالإضافة إلى

البنانية ... والذي يؤكد مع مرور الأيام أن
المشكلة اللبنانية ليست قضية داخلية صرفة ،
وأنها تزداد تعقيداً ...

في التفتيش ، حتى الدّواء ممنوع دخوله !!!
فأين فكّ الحصار ؟؟

ومنذ تولّت السلطة العسكرية السورية
هذه المهمة لم يعد هناك من قتال ... ، وهذا
أمر ترتاح له النفوس وتطمئن .. ، ولكن
اطمئنان زائف ، لأن المريض قد ازدادت عليه
علة جديدة وهي الشلل !!!

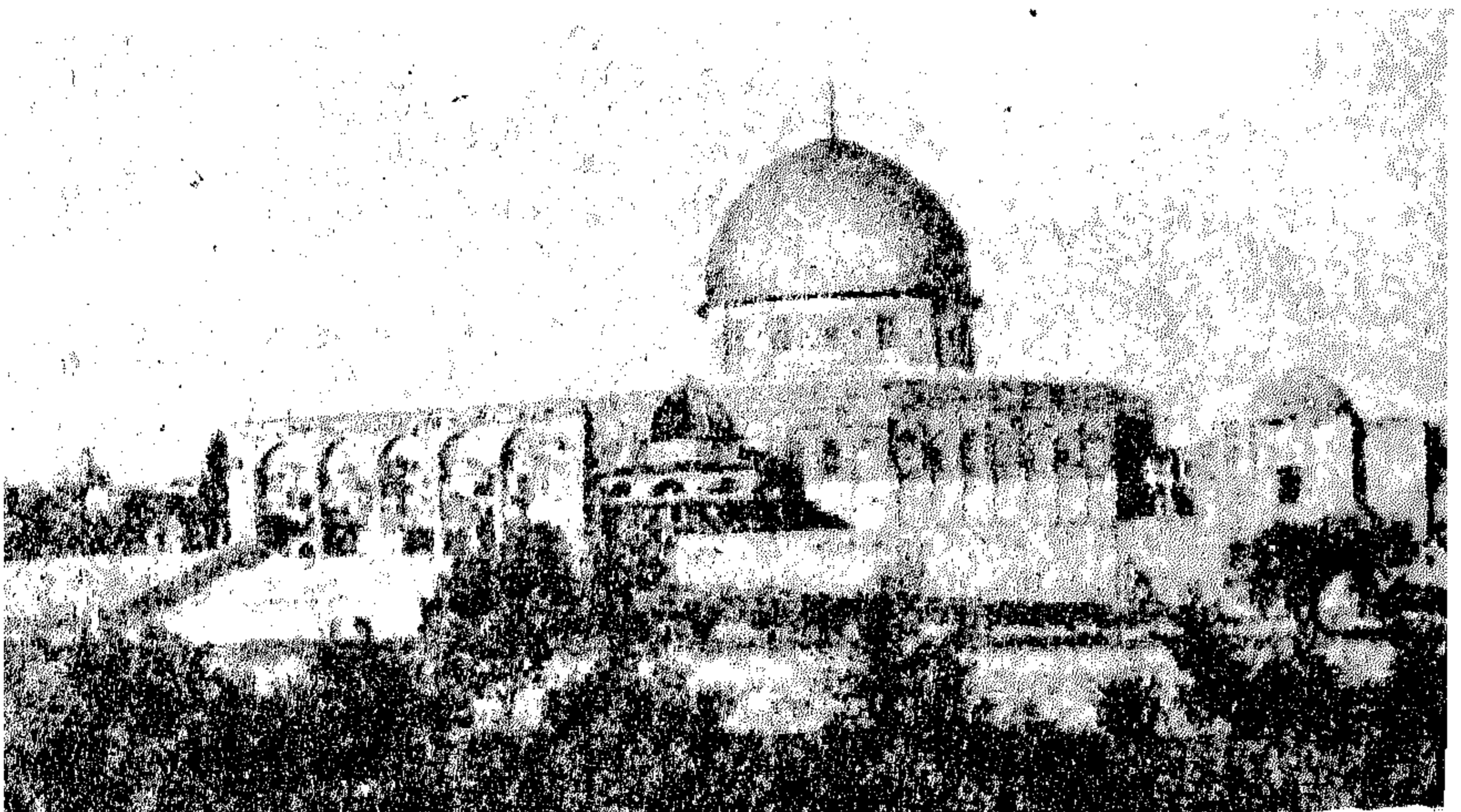


والذي يلقي بصيصاً من الضوء على هذا
الأمر هو الدخول العسكري السوري الأخير
إلى بيروت (الغربية) بحجة الخطة الأمنية ،
ذلك أن فشل (حركة أمل) في اختواء
الخيمات الفلسطينية (صبرا وشاتيلا) و
(برج البراجنة) استدعى التدخل
العسكري السوري المباشر ز فكّ ثُجّة
الخطة الأمنية لـ (بيروت الغربية) .

(د) وفي الجنوب اللبناني ، فما أقصى
الجنوب .. قريباً في حدود الأرض المحتلة
حيث لا تزيد المسافة على بضعة عشر كيلو
متراً ، تتواجد ثلاث مخيمات أيضاً هي :
مخيم (الرشيدية) ومخيم (البرج الشمالي)
ومخيم (البص) كان أبرزها على صعيد
العمليات العسكرية مع (حركة أمل) مخيم
(الرشيدية) ؛ ولقد حاصره (أمل)
حصاراً شديداً ، وضربته ضرباً أشد ...

وكان فائد العمليات العسكرية لحركة
(أمل) — وما يزال — في هذه المواجهة

ومن قبيل ذر الرماد في العيون رُفِعَ
الحصار عن الخيمات الفلسطينية المذكورة
إعلامياً ، ولا نذيع سراً إذا ما قلنا بأن حركة
الخروج والدخول إلى هذه الخيمات تخضع
لكل من ألوان القهر والضغط .. والتدقيق





شخص يُدعى (داود داود) ؛ وهو أساساً
(فلسطيني - شيعي) ، كان موظفاً مدرّساً
في مدارس غوث اللاجئين (الأونروا) ؛ ثم
انضم إلى حركة (أمل) بعد أن استقال في
عمله السابق وتفرّغ للمهمة .. !!

وهناك كثير من علامات الاستفهام تُلَفُّ
شخصية هذا الإنسان ز وكذلك همسات
إشاعات ارتفعت وتعلّت حتى أصبحت
ضجيجاً يصم الأذان حول علاقته بأطراف
اللعبة .. (إسرائيل) من جهة ، والنظام
السوري من جهة أخرى ، وحركة (أمل)
من جهة ثالثة .. !!!

عندما فُكَّ الحصار عن مخيم (الرشيدية)
الذي وصل الجوع بأهله وسكانه إلى
الاقنيات بنبات الأرض ... ، كان ذلك
بمبادرة (إيرانية) ، شجّع عليها النظام
السوري وأيدها ، وبذل في سبيلها ،
ودخلت فيها الجماعات الإسلامية في الجنوب
عنصراً ثانوياً فهذا ...

حتى أستكان المخيم ويهدأ ... ، ولم يعد
يُسمع له حس ولا خبر ..

فلقد تغيّر أسلوب الحصار فقط وأدواته
ووسائله !!!

(هـ) وتأتى بعد هذا إلى (صيدا) ومخيماتها
(عين الحلوة) و (البتة ومية) ، إذ جرّبت
حركة (أمل) أن تلعب نفس اللعبة
القدرة - التي لعبتها في (بيروت) و
(صور) - أن تلعبها في صيدا .. ، غير أن

السّحر أنقلب على السّاحر ، وفقدت
(أمل) كل مواقعها الاستراتيجية المحيطة
بالمخيمين المذكورين .. ،

وتمدّد الوجود العسكري الفلسطيني
جغرافياً ، في إطار حزام أمني لإبعاد الخطر
عن المخيمين ، كي لا تُطالهُما الآلة العسكرية
(الأممية) !!!

وفي محاولة يائسة لإثبات الوجود ..

لذا ...

ووصلت طلائع قوات النظام السوري إلى
شارف صيدا !!! وأزدادت من جهة ثانية
غارات العدو الإسرائيلي على المخيمين ،
وستزداد أكثر وأكثر عن قريب !!!

وتبقى المخيمات الفلسطينية بين سندان
النظام السوري ومطرقة إسرائيل ،

ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله !!!

وإلى اللقاء

في (جزّين)

(لبناني)

داخل الأراضي السوفيتية
التي كانت في الماضي
القريب أراضي إسلامية .
وقد أثارت عمليات الثوار
قلقاً كبيراً لدى السلطات
السوفيتية .

● ● في عملية هجومية في
منطقة قندهار سقط العميد
جل أحمد قائد قوات
الحكومة في المدينة ومعه
شمس الدين محافظ الإقليم
صرعى وأسفرت عمليات
الثوار مؤخراً في تلك الولاية
عن تدمير ١٢ دبابة و ٩
عربات مدرعة ومصرع ٦٢
جندياً سوفيتياً وحكومياً .
وعندما هاجمت الطائرات
الروسية مواقع الثوار
إصطدمت طائرتان ببعضهما
وقتل طياراهما .

● ● شن المجاهدون
هجوماً على قافلة سوفيتية في
منطقة زابل وأسروا إثني
عشر عسكرياً روسياً وهو
أكبر عدد من الأسرى
السوفيت يسقط في أيدي
المجاهدين في معركة واحدة
مؤخراً . وفي نفس الوقت
وقعت عليه لتبادل الأسرى



المجاهدون قبلة موقوته في
إحدى دور السينما التي
يرتادها الشيوعيون . وفي
الفترة الأخيرة أسقط الثوار
المسلمون عدة طائرات
عمودية سوفيتية حول
كابول .

● ● بعد غارات
المجاهدين الجريئة على مراكز
حدود سوفيتية على الحدود
السوفيتية - الأفغانية قام
رئيس المخابرات السوفيتية
شربتسكي بزيارة لتلك
المبطقة حيث استعرض مع
قواد الجيش خطة لإحكام
الرقابة على الأوضاع ومنع
تسلل الثوار الأفغان إلى

● ● خلال الأسبوع
الأول من شهر رمضان قام
المجاهدون الأفغان بعدة
عمليات جريئة داخل
العاصمة كابول حيث
أطلقوا صواريخ على المنشآت
العسكرية وأشتبكوا مع
عناصر حكومية وسوفيتية .
وكان المجاهدون قد قاموا في
الأسابيع التي سبقت ذلك
بعمليات فدائية داخل كابول
منها زرع قنابل زمنية في فرع
المخابرات الواقعة بالكلية
الحربية بالمدينة ووضع سيارة
مفخخة وامام مبنى آخر مما
أسفر عن سقوط عدة
عناصر شيوعية قتل
وجرحى . كذلك زرع



لحاجات نضالها مدة عامين
على الأقل وكان ذلك في
معرض رده على إدعاءات
أمريكية بتقديم مساعدات
لثوار ومقولة أحد أعضاء
مجلس الشيوخ الأمريكي بأن
قطع المساعدات الأمريكية
عن الثوار سوف يؤدي إلى
وقف الحرب وحل القضية
الأفغانية . وأضاف القائد
أن الثوار قد تصدوا لدبابات
ت - ٧٢ السوفيتية
المتطورة بزجاجات كوكتيل
مولوتوف وأستخدموا بنادق
الحرب العالمية الأولى بنجاح
في كفاحهم ضد الإحتلال
الشيوعي

بين السوفيت (الذين
أطلقوا سراح ١٥ مجاهداً)
وبين الثوار الذي أطلقوا
سراح جندي سوفيتي واحد
وذلك في منطقة بلخ ..
وجاء ذلك التطور في
أعقاب معركة حامية بين
الطرفين سقط فيها ١٨٠
قتيل وجرح من القوات
السوفيتية . والحكومية
ودمرت لهم ١٤ دبابة
وطائرة مقاتلة واحدة
أسقطها الثوار .

● ● نصف الثوار في شهر
فبراير الماضي مبنى المخابرات
في مدينة جلال آباد مما أسفر
عنه سقوط ٦٥ قتيلاً شيوعياً
من عناصر قوات النظام
العميل وعندما قامت طائرة
عمودية بإستطلاع مواقع
المجاهدين عقب العملية
أسقطها الثوار بنيران
يدافعهم فتحطمت فوق أحد
السدود وأحدثت به أضراراً
بالغة .

● ● أكد أحد قادة الثوار
أن قواته قد غنمت أسلحة
وذخائر من القوات
السوفيتية والحكومية تكفي





٣٦ جندياً سوفيتياً .
وأسقطت كذلك بعض
الطائرات العمودية .

● ● في حديث له مع
إحدى الصحف الباكستانية
هدد القنصل الأفغانى
باكستان بأن بلاده لن
تسكت إزاء وجود
المهاجرين الأفغان هناك
وهدد بإحداث اضطرابات
مشابهة لاضطرابات كراتشى
العرقية الأخيرة . ومن
المعروف أن المخابرات
الأفغانية والسوفيتية دأبت في
الفترة الأخيرة على إثارة
أحداث في باكستان لدفع
حكومة هذا البلد الصديقه
للغرب إلى أحكام الرقابة
على نشاطات المهاجرين
الأفغان السياسية والفكرية
المعادية للحكومة العملية في
كابول . ومسئ هذه
الأحداث تفجير قنابل وإلقاء
اللوم على جماعات المجاهدين
بأنها هي المتسببة في ذلك
وتصوير تلك الجماعات على
أنها متناحرة وغير منضبطة
وأنها تخوض معاركها
الداخلية على أرض باكستان

● ● هاجم الثوار الأفغان
قلعة سرخ في جبل السراج
بمنطقة برون وهي من أكبر
القواعد السوفيتية في
الإقليم . وكان هذا الهجوم
بالصواريخ مما أدى إلى
انفجارات شديدة في
مستودعات الذخيرة
والوقود أسفرت عن تدمير
عدد كبير من العربات
والآليات المدرعة . وقد
سقط في هذه العملية حوالى
مائة جندي روسى بين قتيل
وجريح .

● ● هاجمت فرقة (١٢
ألف جندي) مشتركة من
قوات الحكومة العملية
والسوفيت مواقع المجاهدين
في سلسلة من الجبال
الإستراتيجية بمنطقة فوست
قرب الحدود مع باكستان .
وكان الثوار قد دمروا قبل
هذا الهجوم مباشرة هجوماً
للقوات السوفيتية الخاصة
قوامه ٦ آلاف جندي تمكن
من إحتلال بعض المواقع
الهامة في المنطقة . وخلال
تلك المعركة أسقط الثوار
طائرة تحمل عناصر القوات
الخاصة مما أسفر عن مصرع

وعلى حساب مصلحتها
وامنها وشعبها .

● ● في ١٣ مايو الماضى
هرب ٩٣ جندياً أفغانياً
حكومياً من بلادهم وسلموا
أنفسهم إلى السلطات
الباكستانية بعد عبورهم
الحدود . وقال الجنود أنهم
قتلوا الضباط المعينين
لقيادتهم وذلك في إحدى
الثكنات بالعاصمة كابول ثم
قرروا الفرار كي لا تضغط
عليهم الحكومة لمقاتلة
إخوانهم من المجاهدين .

بيان حول استشهاد الداعية الإسلامية الكبرى الشيخ المبروك

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين .. وبعد

فبكل الأسى والحزن تنعى الجماعة الإسلامية (ليبيا) الداعية الإسلامية الكبرى الشيخ المبروك غيث المدهون الذي وافته المنية في مكة المكرمة شرفها الله في موسم الحج .

والشيخ المبروك غيث هو مفخرة لأسرته خاصة ولليبيين عامة ، فقد كرس الفقيه حياته للدعوة الإسلامية المباركة وبذل في سبيلها كل جهده ووقته حيث عرفه بذلك القاصي والداني وشهدته محافل الدعوة ومجالاتها في ليبيا والإمارات العربية المتحدة والباكستان والولايات المتحدة الأمريكية حيث كان الفقيه موفداً للدراسات العليا في مجال الإحصاء .

إن الأسى والحزن الشديدين ليس مبعثهما وفاة الفقيه في حد ذاتها فالموت حق والمنية آتية لكل منا ﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ [٢٥ ، ٢٦ الرحمن] بل مبعثه الطريقة التي مات بها الشيخ المبروك .

لقد قتل بأيدي الغدر وقوى الشر المتمثلة في العقيد معمر القذافي وارذله الذين يرسلهم زرافات ووحدانا لتصفية البارزين من رجالات ليبيا حتى هؤلاء الذين لا يمارسون أى نشاط سياسى مثل الشيخ المبروك غيث .

إن كل من يعرف الشيخ المبروك يعرف يقيناً أن الرجل كان بعيداً كل البعد عن الخوض في القضايا السياسية ، ولم يكن يدعو لتغيير

حكم أو اغتيال مستبد ، بل كان يركز كل جهده في ممارسة الدعوة إلى الله لا غير ، ولكن الظالمين ساءهم أن يكون هناك رجل يدعو إلى أحد غيرهم حتى ولو كان هذا الغير هو الواحد الأحد وإلى شيء غير ثورتهم حتى ولو كان هذا الشيء ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ [٣٠ الروم] فباغته في إحدى زياراته لمقر البعثة داعياً إلى الله واعتقلوه هناك ثم مارسوا معه أبشع أنواع التعذيب حيث أحرقوا وجهة بالنار . ذلك الوجه المتواضع الكريم الذي طالما سجد في الليل البهيم والناس نيام تقرباً إلى الله وسعياً إلى مرضاته . أحرقوا ذلك الوجه الكريم الذي طالما واجه الناس مبشراً ومنذراً مبصراً وواعظاً مذكراً في تواضع ورقة قتلوه ووضعوا جثته في حقية وألقوا بها في ضواحي مدينة جدة إبعاداً للثمة .

إن هذه الجريمة النكراء ليست الأولى للمجرم القذافي وزمرته ولكن لعلها الأولى من حيث وقوعها في بلد الله الحرام في الشهر الحرام لذا تطلب الجماعة الإسلامية (ليبيا) من الهيئات الإسلامية كلها في الشرق والغرب .. وفي كل بلد أن تهتم بها . وأن تعمل جهدها لكشف مرتكبيها وفضحهم على رؤوس الأشهاد .

رحم الله الفقيد الكبير وأهله ومحبيه ومريديه وعارفيه الصبر والسلوان .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٢٠٠ آل عمران] .





فرقة الدوغمه بين اليهودية والإسلام

تأليف الدكتور جعفر هادي حسن

بعيدا عن أسلوب المواجهة تتحرك فرقة الدوغمه لتضرب الإسلام والمسلمين من داخل صفوفهم .. لقد حققت بعض أغراضها — التي تتفق مع الشر الصهيوني المتنامي — ولا تزال تعمل في الخفاء وتجدد في طرق التخفي ، وهذا يفرض على المسلمين اليقظة الكاملة في الداخل والخارج لمواجهة هذا السوس المدمر

ماهية الحركة وحجمها :

اُخلص ثم تظاهر بالإسلام بعد ذلك إنقاذاً لنفسه ولجماعته وانتقالاً إلى مرحلة جديدة من الكيد للإسلام ، وهذه الفرقة دور بارز في هذا القرن في تاريخ تركيا الحديث .

فرقة الدوغمه فرقة دينية باطنية انشأها قبل ثلاثة قرون حاخام يهودي اسمه « شبتاي صبي » . وقد ادعى شبتاي بأنه المسيح

والدوغمه كلمة تركية أطلقها الأتراك المسلمون على أتباع شبتاي المتظاهرين بالإسلام ، وهى تعنى المتحولين من دينهم أو المرتدين عنه ، وكان عدد الدوغمه قليلا عندما كان رائدهم أو نبيهم أو ملكهم شبتاي حيا (١٦٢٦ — ١٦٧٦) وكان أكثرهم من ذول البلقان .

وفى البداية كانت سالونيك هى المركز الرئيسى لهم .. وفى القرن الثامن عشر انضم هؤلاء مجموعة من بولندا . وفى بداية هذا القرن قدر عدد أفراد الدوغمه بعشرة آلاف أو خمسة عشر ألف ثم نزع أكثر الدوغمه إلى تركيا فأصبحت تركيا مركزهم فى الوقت الحاضر وأصبح الناس لا يميزون بين الدوغمه وغيرهم لأنهم يمارسون — فى الظاهر — معظم الشعائر الإسلامية ويحفظون أنفسهم بمعتقدات وسلوكيات ونوايا خطيرة يحرسون على إخفائها .

من هو المؤسس شبتاي :

يقول لنا تاريخ اليهود — بعد المسيح عليه السلام — أن هناك عددا من أدعياء النبوه ظهورا اعتبارا من عام ٤٤ م كل منهم ادعى بأنه المسيح « مخلص اليهود ودان له الأتباع — من اليهود — بالطاعة العمياء بحيث نفذوا تعاليم تدعو إلى السخرية وتفاوت تأثير كل منهم وكان شبتاي من أكثر هؤلاء دهاء وبقاء وها نحن فى ختام القرن العشرين نتحدث عنه ونحذر منه .

و « شبتاي » ولد فى تركيا وكان أبوه مرضى ، قد هاجر من اليونان إلى تركيا واشتغل بتجارة الدجاج والبيض ، وما أن بلغ شبتاي ثمانية عشر عاما حتى أصبح حاكما مؤهلا واعترف له بالأستاذية ، وفشلت محاولتى زواجه بعد فترات قصيرة ، وسمى مبكراً لجمع الأعوان من حوله وشيئا فشيئا أخبر طلابه بأنه هو الذى سيكون المسيح المخلص لليهود فآمنوا به وقال لهم فيما قال : ان روح الإله هبط عليه وقال له : أنت مخلص إسرائيل .. أنت المسيح بن داود المختار من قبل رب يعقوب ، وأنت المقدر لك إنقاذ إسرائيل وجمعهم من أركان الأرض الأربعة على أرض أورشليم ، واتجه شبتاي إلى « سالونيك » حيث توجد أكبر جالية يهودية فى الدولة العثمانية وهناك واصل دعوته وكان يخالف بعض تفاصيل اليهودية أو يضيف شيئا لم يكن موجودا قبل ليثبت تفردة ولهذا أصدر بعض الأحكامات عليه حكما بالطرد من اليهودية .. وقد تعددت المدن والأماكن التى رحل إليها وتردد عليها شبتاي ومنها أثينا والقسطنطينية وفلسطين ومصر حيث التقى برئيس الجالية اليهودية الذى كان مسئول الخزانه المالية فى مصر ويدعى روفائيل يوسف ، وفى مصر التقى شبتاي بـ « تاتان اشكنازى » الذى كان يدعى النبوه ثم أصبح أهم أعوان شبتاي بعد ذلك وكان بداية نشاط شبتاي المكثف فى ١٧ سيوان (٣١ مايو ١٦٦٥) الذى أصبح عيدا هاما عند الدوغمه

والمسيح في الفكر الديني اليهودي ليس نبيا فقط انما هو ملك أيضا له ما للملك من سلطة دينويه ، ولهذا جعل اتباع شبتاي منه ملكا .. وكان الدعاء الذي يدعى به له في معبد هامبورغ اليهودي على الشكل التالي « اللهم يا ناصر الملوك وصانع الامراء بارك حاكمنا الملك الصالح شبتاي صبح مسيح يعقوب » وكان أيضا يوقع رسائله بألقاب له مثل « ابن الله البكر » و « أبوكم إسرائيل » وكذلك « أنا الرب الهكم شبتاي صبي » .

وعود شبتاي والتظاهر بالإسلام :

بعد أن أعطى شبتاي لقب ملك أخذ يعد اليهود بالنصر القريب وتحقيق دولتهم التي سيحكمون العالم من خلالها !! وأرسل الرسائل بهذا المعنى إلى يهود العالم ورحب اليهود في هامبورج وأمستردام وبولندا وغيرها بهذه الوعود وأقاموا من أجلها المظاهرات .. وبدأ بعض اليهود بتوبون على يد شبتاي بصور غريبة مثل صب الشمع الحار على أجسادهم أو الصوم لأيام طويلة أو الضرب بالسياط .. إلى آخره ..

وفي القسطنطينية — تفاديا لخطر شبتاي — تم وضعه في السجن ورغم ذلك أخذ اليهود يفدون عليه من انحاء كثيرة من العالم وراح شبتاي من وراء السجن يدلي بتشريعات جديدة مثل الغاء بعض أيام الصيام .. لكن ظل هناك رأى بعض

الحاخامات بأن شبتاي مجرد دجال وإن ادعاه بأنه المسيح بن داود غير صحيح لأن المسيح بن يوسف لم يظهر بعد .

وفي أدرنه كان التحول الاجباري الخبيث عندما أحضره السلطان العثماني واقترح عليه السلطان ان يختبر صحة مدعاه بأن يجرده من ملابسه ثم يجعله هدفًا للسهم فإذا لم تثقب السهم جسده فهو صادق فيما يدعى وعندئذ أنكر شبتاي أن يكون هو المسيح وعندما عرضوا عليه الإسلام وافق واتخذ له إسما إسلاميا وهو محمد عزيز أفندي .. ومن الجدير بالذكر أن كل أنصار الدوغم يتخذون أسماء إسلامية في الظاهر لكن لهم أسماء يهودية . يعرفونها فيما بينهم .. وكانت ممارسات شبتاي للدين تدعو إلى العجب فهو يصعد مئذنة المسجد وينشد عاليا أسفار العهد القديم .

ويرى المؤلف الدكتور جعفر هادي حسن في هذا البحث الجامع أن الظروف العامة لليهود جعلت منهم أناسا يتقبلون ظهور بطل يلتفون حوله ويلجئون إليه ، وبطبيعة الحال فإن سرية قرارات هذه الفرقة ونشاطاتهم حجت العديد من الحقائق التي ربما كانت أعمق أثرا وأكثر خطرا من تلك الأسرار التي توصل إليها المؤلف خاصة فيما يتعلق بصلة هذه الجماعة حاليا بالصهيونية العالمية ومدى التنسيق بينهما .. بل ومدى انتشار هذه الفرقة وعددها — وهو ما يستعصى على الكشف حاليا هل الأقل —

وقد كان المؤلف آمينا في عرض ما وصل إليه دون الإطالة في التكهن بما قد تكون عليه الصورة الفعلية وربما في البحث القادم الذي وعد به المؤلف يكون هناك مجال للصورة الآتية والمستقبلية ، ولا شك أن أصول عقيدتهم التي أمكن معرفتها تسهل هذه المهمة ..

أصول عقيدة الدوغمة :

الالتزام الظاهري بالإسلام مع مقتته في نفس الوقت ، والإيمان بأن يكون قد خلق من أجل الدوغمة وأن المسلمين في هذا العالم مخلوقون من أجل حفظهم وخدمتهم (انظر مشابهاً لذلك في بروتوكولات حكماء صهيون) ويتضمن قسم الدوغمة — ما يلي :

أو من ياله واحد وأو من بمسيحه المخلص شبتاي صبي ، وأقسم بأنني سوف لا أعرض عقيدة العمامة التي تسمى الإسلام على أحد من الناس وأقرأ مزامير داود كل يوم بسرية ، ولا أتزوج من عائلة مسلمة ولا أصادق أحداً من المسلمين لأننا نعتهم خصوصاً نساءهم وأو من إيماننا مطلقاً بأن إله الحق إله إسرائيل سيُرسل لنا من الأعلى هيكلًا مبنيًا كما ذكره في التوراة .

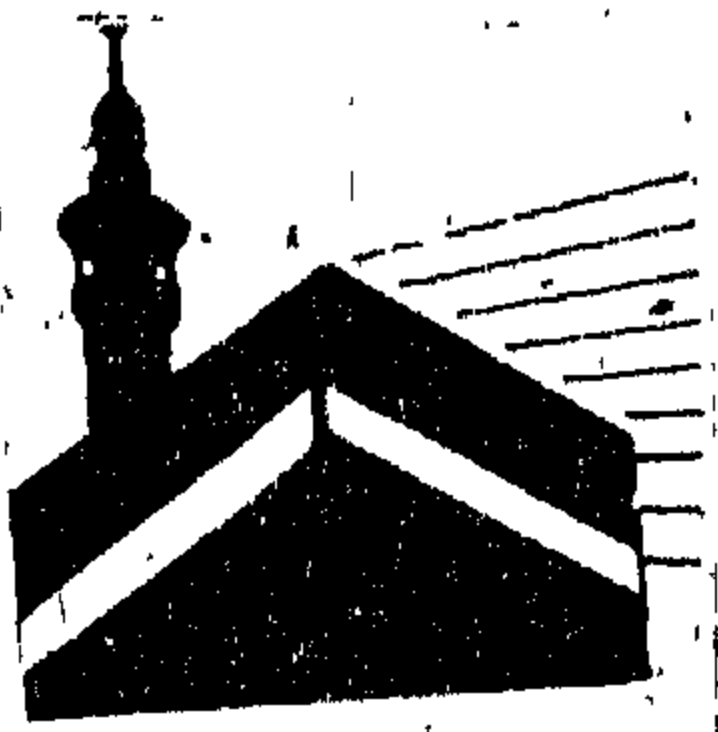
ومن تقاليد ممارسة هذه الأصول عقد الزواج بينهم أولاً بطريقتهم الخاصة بحضور رجل دين منهم ثم يذهبون بعد ذلك لأجراء العقد طبقاً للشريعة الإسلامية إمعاناً في

التظاهر بالإسلام — وهم يعتقدون بأنهم وحدهم الذين يعيشون من قبورهم يوم السبت ، وحول سرية حياتهم فإنهم يقومون بصلوات صغيرة لسهولة اخفائها والدوغمة إذا باح بأسرار فرقته فإنه يستحق الموت لخيانته ولا يجوز للدوغمة أن يتقاضى في محاكم المسلمين بل يكون الحكم للتوراة .

ومن تقاليدهم الشاذة تبادل الزوجات الذي يرقى إلى مستوى الطقس الديني عندهم وحفلات الجنس الجماعية

وللدوغمة الآن ثلاثة أفرع من أسمائها اليعقوبيون والكونيوزوي والأزميريون وهذه الفروع مجلس أعلى يمثل مصالحها العامة وهي جميعاً تتفق في المعتقد الأساسي ويمارسون في الخفاء الكثير من الطقوس الدينية اليهودية .

وقد ظلت الشكوك تحول حول الدوغمة من قبل الحكومة العثمانية فأقيمت التحقيقات حول نشاطهم من وقت لآخر ، وفي عام ١٨٥٩ أمر حسني باشا حاكم سالونيك بإجراء تحقيق معهم فوجد من جملة ما وجد مدارس خاصة بهم تدرس الإسلام بشكل مشوه .



الدوغمه في تركيا الحديثه :

إن ما حدث ويحدث في تركيا في العصر الحديث لا يجب النظر إليه في إطاره الاقليمي وإنما ينبغي تناوله كنموذج معن معرف لما تديره الدوغمه في دول أخرى كثيرة دون إعلان خاصة تلك الدول التي تحتضن الجماعات والنواذى المشبوهة مثل الروتاى وأمثاله . ففي عام ١٩٢٤ تقريبا استقر الكثير من جماعة الدوغمه في اسطنبول ومن أبرز نشاطاتهم في تلك الفترة مشاركتهم الفعالة في جمعية الاتحاد والترقى التي قادت الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثانى في بداية هذا القرن وكان ذلك بتمويل من أغنياء الدوغمه في العالم ومن المؤسف حقا أن يكون الرئيس الأكبر للمحفل الماسونى في سالونيك هو الذى بدأ فكرة جمعية الاتحاد والترقى وهو الذى نظم لقاء أعضائها في المحافل الماسونيه

لقد كان السلطان عبد الحميد يعلم بحقيقة الدوغمه ونشاطهم لكنه كان مترددا فى أخذ

قرار ضدهم بسبب تاريخهم الغريب .. أو بالنسبة إلى مصطفى كمال أتاتورك فالبعض يؤكد أنه من الدوغمه وينتمى لهم قلباً وقالباً كما جاء في دائرة المعارف اليهودية .



وقد استطاعت فرقة الدوغمه التغفل في المجتمع التركى فمنهم كتاب وأساتذة جامعيون وصحفيون وتجار وصناعيون كما كانوا يملكون صحيفة وطن المعروفة .. وحاليا يحاول أعضاء الدوغمه أن يعطوا صورة للناس بأن فرقتهم قد اندثرت وذلك تمهيدا لنشاط أكبر وأوسع في دول مختلفة .. ويبدو أنهم نجحوا في ذلك حيث يقول المؤلف انى لا أشك إن الكثير من الأتراك انفسهم لا يعرفون عنهم شيئا وذلك لاستعمال الدوغمه الأسماء الإسلامية .

عرض : نشأت المصرى

مذكرات الشيخ كسك

بقلم الشيخ : عبد الحميد كسك

يطلب من مكتبة المختار الإسلامى

١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة - ت : ٩١١٣٧١

من مخطوطات أبناء صهيون

يُث اليهود براج ومخططات بروتوكولات حكماء صهيون في الدول العربية عن طريق الغزو الفكري وذلك بفتح أندية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب فيدعون أنها أسست للخدمة الاجتماعية ومساعدة الفقراء وفي نفس الوقت يبعدون الشباب عن طريقها — عن معتقداتهم وتعليمهم الانحراف تحت اسم الحرية .. ومن تلك الاندية : الروتاري — الليونز — اليوجا ، كما ينشئون مؤسسات تحت اسم « الماسونية » وهي تعنى « القوة الخفية » وقد اتفق مؤسسو الماسونية في أول اجتماع لهم على أن الغاية من جمعيتهم هي ارجاع العالم إلى اليهودية مهما كان الثمن وأن يحافظوا على سر مؤسستهم فيما بينهم ومن أهداف الماسونية الأولى : مقاومة الإسلام وتعزيز الحركات المناهضة له وتمزيق الدولة الإسلامية .

وفي تقرير لمركز الدراسات العربية بلندن أن الماسونية دخلت إلى العالم العربي في معية نابليون بونابرت خلال حملته على مصر في نهاية القرن الثامن عشر حيث أسس أول محفل ماسوني في مصر سنة ١٧٩٨ وسمي باسم محفل ايزيس

محمد عبد الملك الزغبى
رئيس تحرير « رسالة الصحوة » بالدقهلية

هنا البداية ..

إلى الشهيد خالد الإسلامبولي

يا خالد الوطن المباح هنا البداية
وشم على خد الصباح
رصاصة في جيب جندي الحراسة وانحناءه

شعر : ممدوح الشيخ — قويسنا

ألف سالومي سترقص يا فتى
فاستجز الموعود واجمل رأس يجي في يديك
ألف قرطبة ستسقط حين يدخلها الغزاة
وحين تسقط يدخلوك

إلى الإذاعة والتلفزيون

فاز طالب جامعي مصري بالمركز الأول في
مسابقة تحفيظ القرآن الكريم والتي اقيمت في مكة
المكرمة بالمملكة العربية السعودية وللأسف الشديد لم
نسمع ولم نعرف عنه أي شيء من الإعلام المصري
ولو أن هذا الشاب فاز في مباراة تنس أو ألعاب
القوى لقامت الدنيا له على قدم وساق وتنافست
الإذاعة والتلفزيون في تقديمه للشباب أما الفائز الأول
في مسابقة القرآن الكريم والذي يجب تقديمه ليكون
قدوة وحافز للشباب المسلم فلا .. ولا غم لك إلا أن
نقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

طه حامد اسماعيل

قلما — قلوب

إلى وزارة التربية والتعليم

أنا طالب في الصف
الثالث الاعدادي أشكو
وزارة التربية والتعليم إلى الله
لعدم صدور قرار حتى الآن
لجعل مادة التربية الدينية
كمادة أساسية عليها درجات
نصاف إلى المجموع هل
أصبحت مادة التربية
الإسلامية وسنة الرسول لا
تلقى الاهتمام الكافي
وأصبحت مادة التربية الفية
مادة أساسية وتضاف إلى
المجموع كذلك تأخر
إستلام الكراسات إلى آخر
العام فنكون قد اشترينا ما
يلزمنا أرحمونا يرحمكم الله

أشرف الزر

قها — قلوبية

مدام شلاطة

سررت جدا عندما قرأت مقالة في جريدة
الأحرار لوحيد عزت بعنوان دعارة جنسية
في صحف قومية وفيها حمل على كتاب
القصص في الصحف خاصة مجيد طويبا في
ريم تصبغ شعرها على صفحات الاهرام
وفتحى ابو الفضل في الأستاذ يعرف أكثر
مجلة أكتوبر وإزداد سرورى عندما علمت أنه
كتب قصة وكتبها وقرأتها (مدام شلاطة)
وصدمت وذهلت لقد ملئت القصة بكلام

ساقط وخليع ومكشوف

إذن لماذا كنت تنقد غيرك لقد كنت أظن
أنك ستأتى بما لم يأتى به الأولون ولكنك
سلكت مسلكهم وبهذا ينطبق عليك قوله
تعالى : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم »

إنك بذلك تناقض نفسك يا أستاذ

حسب النبي — حلوان

منتدى الفكر..

● أصحاب منتدى هذا العدد الأخوة
محسن حامد عثري من بورسعيد ، عبد
الرحمن محمد عبد الله — جامعة عين شمس ،
حمدي رزق صالح ميت الكرما ، صلاح
عوض علي دياب مدرس بمدرسة مطروح ،
أشرف محمد عبد العزيز — حقوق
المنصورة ، شاب من ميت شهالة ، رضا
حين حراجي — موشا ، وسيمر جبل —
زراعة الزقازيق ، محمد عبد الرحمن
السحرتي — ميت غمر .

● يركز الأخ سمير على دور الشباب المسلم
المرتبب وما أسفرت عنه انتخابات الجامعات
من غلبة التيار الإسلامي ذلك أن الشباب
هم أحرص الناس على مصلحة بلادهم .

● ويلتقى كل من الأخ صلاح والأخ
أشرف في كشف أوراق الصحفي على الدالي
بجريدة الجمهورية في مقالاته الخبيثة
« تأملات مصرية » التي يهاجم فيها
الجماعات الدينية والأخوان المسلمين خاصة
وثورة إيران . فيعرض الأخ صلاح جاهلية
الحياة العراقية ويفند ادعاءات « المأجور »
الدالي ويذكره — ويشترك معه الأخ
أشرف — بأن إيران لا تعاني أي مشكلات
اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية فلا حروب
أهلية هناك وهي لا تستورد ثلثا ٥/٤
استهلاكها من الخبز أما تطاوله على الإخوان

وإمامهم فيضعه الأخ أشرف أمام الحقائق
التاريخية التي تقول بأن الإخوان هم الذين
انقلدوا رئيسه الخالد عبد الناصر من حصاره
في القالوجا وهم الذين حووا المرافق ليلة
الانقلاب وليس الثورة وهم الذين ناضلوا في
مدن القناة ضد العدوان أما احراز السلاح
فهو استعداد للجهاد وليس جريمة كما
يتصورون .

● ويرصد الأخ حمدي مقال أحمد بهاء
الدين (الأهرام ٨٧/٤/٩) وما جاء فيه
من دهشة الكاتب لغلبة الإخوان في تيار
المعارضه — أثناء الانتخابات — بحيث
أصبحوا هم قيادة المعارضة الرسمية والفعلية
في مجلس الشعب فيقول له : إلى متى تعيشون
في الأوهام فالأخوان يستحقون أكثر من
ذلك بكثير ..

● وحول الانتخابات كذلك يسجل
شاب — لم يكتب اسم — من ميت شها له
ما رآه من تغت في الانتخابات ضد مرشح
الأخوان المسلمين د . عبد الحميد غزالي

● أما الأخ محسن فيقول : نرى الآن
التيارات الفكرية والسياسة في مصر تتم
التيار الإسلامي بعدم وجود برنامج عمل
سياسي محدد واضح .

● والواقع يقول بغير ذلك فالمواقف محدده
ومطروحه من خلال الكتب الإسلامية
الكثيرة الجادة المنشورة في السياسة
والاقتصاد لأساتذة جامعيين وغيرهم .. المهم

ردود خاصة

— الأخوة فتح الله عبده — دسوق ، حمدى
زاهر — السوالم ، أحمد عبد الكريم —
القاهرة ، حامد العفرى — اسكندرية :
انتظروا باب الفتوى

— الأخ أحمد حسن أحمد — المطرية
حولت رسالتك للدكتور الشناوى

— الأخ فتحى محمد حيش — شراينس :
حولت رسالتك للدكتور الشناوى

— الأخ ف . ف . ف — الجيزة : رجاء
إرسال عنوانك لاعطائه لمن يريده

— الأخ محسن محمد اسماعيل — المعادى :
سعدت بقصتك « ثورة سوق الرقيق » لولا
غموض البداية

— الأخ محمود عابدين — طب اسنان
الميا : توجد برامج دينية وتعليمية وعلمية
كثيرة مسجلة على أشرطة الفيديو أو يمكن
تسجيلها والعبرة بغرض الاستخدام

— الأخ مهندس حمدى صالح : حولت
رسالتك للفنان سيد عبد الفتاح

— الأخوة : مهندس فريد عبد الفتاح
فريد ، محمد الصغير ابراهيم موسى — واعظ
أول اسكندرية ، عبد الحليم محمد السيد
عوض — دمنهور : مقالاتكم الممتازة
انقضت مناسباتها

— الأخ محمود عبد الحق — دار العلوم
— والأخ صبحى السيد رضا — طب
الأزهر : شعركا ينقصه الوزن

من يتبنى هذه الأفكار ويخرجها إلى حيز
الفعل والتطبيق)

● وينبه الأخ عبد الرحمن إلى أننا لا يجب
أن ننسى قضية عبود الزمر الذى ما زال
أسيرا فى سجن مصر وهو الذى قال عنه
المستشار محمود غراب « أنه رمز للإسلام
وللجهاد » ويطالب باتخاذ موقف إيجابى
فعلى — لا كلامى — لانتقاده وليكن ذلك
بكتابة احتجاج تجمع عليه التوقيعات تحت
عنوان « افرجوا عن امير الجهاد
والمجاهدين »

● أما الأخ الصديق رضا فيسخروله كل
الحق من الكاتب المدعو خليل عبد الكريم
الشيوعى ومن الذين يحظى بهم مثل زكى
نجيب وفؤاد زكريا وطه حسين وينبه إلى
الذين يجب أن تطلق أسماؤهم على الجامعات
والمراكز العلمية هم من أمثال حسن البنا
وسيد قطب والغزالي والرافعى والقرضاوى
اعترافا بفضلهم الثقافى الإسلامى . ويعجب
لمناصرة هذا الكاتب للسوفييت على المسلمين
وتسميته للعلمانيين بالمستبشرين . (وماذا
تتوقع غير ذلك من كتاب الجريدة
الحمراء ؟)

● وأخيرا يرجو الأخ محمد عبد الرحمن أن
يقصر وزير الأوقاف العمل بوزارته على
الرجال فقط حتى يكون قدوة فى هذا
المجال

إلى الذين يقتلون لورد!

دم الشهداء طوفان سيفرقكم
وأعواد المشانق قضبان الزنازين
ستغدو خنجراً يندس في أمعاء
مقلكم

ستغدو عتمة الدهليز جمرًا
ثم ناراً في مآقيكم
سأتيكم بدون لثام ..
فوجهي واضح كالجرح
والارهاب

في وطني
واسمي لامع كالعز والإيمان
والفخر

وعنواني بكل الأرض إسلامي
سأتيكم من الأبواب قرب ولادة
الفجر
لأعنيكم ، وأفتح صفحة بيضاء
للتاريخ والنهر

سأتيكم بدون لثام
أفش عن عظام الأوس ..
وأخرج من دروج
البغي والطغيان ..
تقاريراً مزورة

وجثماناً طريئ الدم يعلن عن
قضية ويفضحكم
سأتيكم بدون لثام ..
وأشر صورتي الظمأى
على أبواب مخفركم

أدق حواجز التفتيش والرعب
وأرعبكم

سأخبركم تفاصيلي ..

وعن إسمي وعنواني

وكيف كسرث أغلالي ...

وكيف شنقت سجاني بشرياني

سأتيكم بدون سلاح ...



نحو طلائع إسلامية واعية

سليمان خاطر

”بطل سيناء“

الجندي المسلم الذي دافع عن كرامة مصر وجيشها

د. محمد مورو

مع التباعة والمكتبات
ومكتبة المختار الإسلامي
١٦ شارع كامل صدقي بالعجالة ت ٩١١٣٧١

كتاب
المختار

زوال اسرائیل حقیر فرمایید

الحمد لله الذي جعل الدنيا داراً لعباده

زكيا المصطفى
 زكيا المصطفى

